



الدراما الكويتية تُثير الجدل وتستدعي مقص الرقيب

16ص



صالح الكامل المعلم العربي الأول في الاستثمار بالإعلام

12ص



تسويات اللحظات الأخيرة لشطب السودان من لائحة الإرهاب

8ص

العرب

www.alarab.co.uk

أول صحيفة عربية يومية تأسست في لندن 1977

الخميس 2020/05/21

28 رمضان 1441

السنة 42 العدد 11709

Thursday 21/05/2020

42nd Year, Issue 11709

عيدروس الزبيدي ينعش «اتفاق الرياض» لإفشال رهانات التأزيم الإخوانية

عدن - انعشت زيارة وفد قيادي في المجلس الانتقالي الجنوبي للعاصمة السعودية الرياض، وأفضلت في المقابل، وفق مصادر سياسية خليجية، الرهانات التي يقودها تيار قطر داخل "الشرعية اليمنية" لتأزيم المشهد اليمني وإجهاض الاتفاق والدفن نحو خيارات معقدة تهدف لإريك التحالف وخدمة الأجندة التركية والقطرية المتنامية في اليمن.

ووصل رئيس المجلس الانتقالي الجنوبي عيدروس الزبيدي ووفد من قيادة المجلس إلى العاصمة السعودية الرياض لتلبية دعوة رسمية. ووفقا لمصادر سياسية يمنية أكدت لـ "العرب" أن الدعوة تأتي في إطار المساعي التي يبذلها التحالف العربي لوقف المواجهات في محافظة أبين (شرق عدن) ودفع الحكومة اليمنية والمجلس لتنفيذ اتفاق الرياض الذي رعته الحكومة السعودية في نوفمبر 2019.

ووفقا للمصادر يرافق الزبيدي وفد المجلس الانتقالي الموقع على اتفاق الرياض الذي يضم رئيس وفد التفاوض ناصر الخجعي وأعضاء الوفد: علي الكثيري، عبدالرحمن شيخ، ونائب دائرة العلاقات الخارجية محمد الغيثي.

ولم تفصح المصادر عن جدول الزيارة، لكنها أكدت أنها ستشتمل على لقاء مع ولي العهد السعودي الأمير محمد بن سلمان، وسيتم فيها الاستماع لرؤية المجلس الانتقالي حول الأحداث الجارية في المشهد اليمني، والتداعيات الإنسانية والصحية في عدن، فيما تشير تركيبة الوفد إلى أن اتفاق الرياض سيكون المحور الأساسي للزيارة.

وقال المتحدث الرسمي باسم المجلس الانتقالي الجنوبي نزار هيثم أن الزيارة أتت بناء على دعوة رسمية من ولي العهد السعودي الأمير محمد بن سلمان. وأشار هيثم في تصريح لـ "العرب" إلى أن هذه الزيارة تأتي ضمن جهود القيادة السياسية للمجلس الانتقالي الساعية للسلام، مؤكدا "نحن دعاء سلام ولسنا دعاء حرب والواقع يؤكد على سعينا للسلام من خلال مبادراتنا منذ الوهلة الأولى لتنفيذ اتفاق الرياض رغم محاولات الالتفاف المستمرة من قبل حكومة ما تسمى الشرعية والمرتبطة لميليشيات الإصلاح".

من جهته قال منصور صالح نائب رئيس الدائرة الإعلامية في المجلس الانتقالي في تصريح لـ "العرب" إن الزيارة تأتي في إطار عملية التواصل

المستمر بين المجلس وقيادة التحالف العربي وبالتحديد الملكة العربية السعودية التي تقود التحالف، وفي سياق التشاور والنقاش المتواصل حول العديد من الملفات وأهمها العودة لتنفيذ اتفاق الرياض.

واعتبرت مصادر سياسية يمنية أن حالة الجمود العسكري في جبهة أبين وعدم قدرة أي طرف على تحقيق انتصار سريع وحاسم كما كان يعتقد، وفشل الرهان العسكري لتغيير قطر وتركيا داخل الحكومة اليمنية الذي كان يطمح لتحقيق انتصار عسكري يمكنه من العودة إلى عدن وفرض سياسة أمر واقع جديدة، كلها أمور أثبتت الأحداث الأخيرة فشلها، ما يعزز من فرص إحياء اتفاق الرياض على قاعدة المستجدات السياسية والعسكرية الراهنة.

وحول دلالات الحراك السياسي المتمثل في زيارة قيادة المجلس الانتقالي الجنوبي للرياض، قال الباحث السياسي توفيق في نوفمبر 2019.

ووفقا للمصادر يرافق الزبيدي وفد المجلس الانتقالي الموقع على اتفاق الرياض الذي يضم رئيس وفد التفاوض ناصر الخجعي وأعضاء الوفد: علي الكثيري، عبدالرحمن شيخ، ونائب دائرة العلاقات الخارجية محمد الغيثي.

ولم تفصح المصادر عن جدول الزيارة، لكنها أكدت أنها ستشتمل على لقاء مع ولي العهد السعودي الأمير محمد بن سلمان، وسيتم فيها الاستماع لرؤية المجلس الانتقالي حول الأحداث الجارية في المشهد اليمني، والتداعيات الإنسانية والصحية في عدن، فيما تشير تركيبة الوفد إلى أن اتفاق الرياض سيكون المحور الأساسي للزيارة.

وقال المتحدث الرسمي باسم المجلس الانتقالي الجنوبي نزار هيثم أن الزيارة أتت بناء على دعوة رسمية من ولي العهد السعودي الأمير محمد بن سلمان. وأشار هيثم في تصريح لـ "العرب" إلى أن هذه الزيارة تأتي ضمن جهود القيادة السياسية للمجلس الانتقالي الساعية للسلام، مؤكدا "نحن دعاء سلام ولسنا دعاء حرب والواقع يؤكد على سعينا للسلام من خلال مبادراتنا منذ الوهلة الأولى لتنفيذ اتفاق الرياض رغم محاولات الالتفاف المستمرة من قبل حكومة ما تسمى الشرعية والمرتبطة لميليشيات الإصلاح".

من جهته قال منصور صالح نائب رئيس الدائرة الإعلامية في المجلس الانتقالي في تصريح لـ "العرب" إن الزيارة تأتي في إطار عملية التواصل

كورونا وأسعار النفط فرصة للسلطان هيثم للقيام بإصلاحات طال انتظارها

سلطان عمان يطالب بالتقشف لتطويق مخلفات فترة الرخاء وتضخم الإنفاق الحكومي



بداية مسيرة الإصلاحات

لهم الفرصة، وبالتالي ظهرت علامات هذا التذبذب والاحتمال المالي في مناطق الريف العماني، منها مبانى الشرطة غير الضرورية والفخمة التي تقف فارغة لأنه لم تكن هناك حاجة إليها.

من خلال كل هذا، أبحرت نسبة الدين إلى الناتج المحلي الإجمالي في سلطنة عمان صعوداً أكثر من أي وقت مضى، حيث ارتفعت من 5 في المئة عام 2013 إلى 61.3 في المئة عام 2019.

وهنا تظهر الأسئلة الرئيسية، إلى أي مدى يمكن توسيع عمان اجتياز جانب ما إذا كان يوسع عمان اجتياز الغضب الاجتماعي الحتمي الذي سببته خفض الإنفاق الحكومي، وهي: ما مقدار التمويل المطلوب الذي يمكن جمعه من المؤسسات، وخاصة من أسواق السندات والصكوك الدولية؛ ومن ثم من أي حكومات؛ وبأي ثمن سياسي يمكن تجميع الباقي.

باستمرار مخصصات الميزانية، بمعدل 5 في المئة سنويا، ولم يتم تحقيق أهداف مخرجات موازنة، كما فشل القطاع غير النفطي في النمو بالسرعة المطلوبة من أجل الاستعداد للانخفاضات المستقبلية

في عائدات إنتاج النفط والغاز. ولم ينخفض العجز المالي، مدعوما بارتفاع أسعار النفط، إلا بشكل هامشي، من 5.3 مليار ريال عماني في عام 2016 إلى 2.6 مليار ريال عماني في عام 2019.

ولو تم اتخاذ الإجراء اللازم لكان من الوطني بحيث تكون البلاد مستعدة للتعامل مع أزمة مستقبلية. واختار العديد من المسؤولين من أصحاب الميزانيات، والذين كانوا على علم بأنهم سيواجهون التقشف وأن الوقت الأصعب كان بانتظارهم، أن يتفوقوا الأموال دون حساب حالما أتحت

العمايين، التي يعتقد أنها ستكون أكثر ضغطا وتأثيرا في ظل تراجع عائدات النفط.

واصطدمت هذه الإجراءات، التي يجري الإعداد لتنفيذها على مراحل، بمخلفات وباء كورونا وتهاوي أسعار النفط في الوقت الذي تواجه فيه وزارة المالية العمانية مهمة ضخمة في جمع التمويل الضروري للبقاء على قيد الحياة، لاسيما مع تلقيها تصنيفات الديون التي وضعتها في موقف صعب. وقال خبير في الشأن العماني لشبكة "عرب دابجيسيت" إن الاقتصاد العماني يدفع ضريبة تهاون المسؤولين خلال السنوات الأخيرة في الاستجابة لتصائح المؤسسات المالية الدولية والخبراء الاقتصاديين بضرورة إجراء إصلاحات عاجلة.

واعتماد الاقتصاديون الذين يراقبون عمان منذ انهيار أسعار النفط في عام 2016 على إصدار تحذيرات شديدة من الانهيار الوشيك، في وقت كان فيه السلطان الراحل قابوس بن سعيد مريضا، ولم يكن أحد من المسؤولين قادرا على المبادرة باتخاذ قرارات قد لا تحظى بشعبية في الشارع.

وهكذا ظلت الإصلاحات الاقتصادية التي صاغها تكتو قراط مكتوبة فقط على الورق، وتمت إقالة دعاة الانضباط المالي القوي (مثل حاتم الشنفرى كمحافظ البنك المركزي العماني) من مناصبهم العليا مثل عضوية مجلس إدارة البنك المركزي.

وتقول مؤسسات مالية عالمية إن الحكومة العمانية تاخرت في تنفيذ الإصلاحات التي تعهدت بها بسبب تضخم التوظيف والإنفاق الحكومي.

وتمت طماننة ممثلي صندوق النقد الدولي في زيارتهم السنوية إلى مسقط بتأكيدات متكررة من المسؤولين تقّر بأن التغييرات الضرورية، مثل إدخال ضريبة القيمة المضافة، كانت وشيكة.

ولم تعترف بالواقع المتأخر سوى شركات التصنيف، حيث منحت مؤسسات مثل "موديز" و"ستاندرد أند بورز" و"فيتش" عمان تصنيفات ائتمانية غير مرغوب فيها بحلول مارس 2019.

وكانت النتيجة هي أنه في فترة الوفرة تجاوز الإنفاق الحكومي

مسقط - قال خبراء في الشأن العماني إن الأزمة المالية المصاحبة لتداعيات تراجع أسعار النفط وانتشار وباء كورونا توفر لسلطان عمان هيثم بن طارق فرصة كبيرة لإجراء إصلاحات اقتصادية طال انتظارها.

وأشاروا إلى أن السلطان هيثم الذي يتمتع بخبرة إدارية واقتصادية ينظر إلى الأزمة الراهنة على أنها خلفية كافية لإعادة مسار الاقتصاد العماني بعيدا عن أي ترهل إداري ومالي أشار إليه في أول خطاباته الموجهة للعمايين بعد توليه الحكم خلفا لابن عمه السلطان قابوس.

واستغل السلطان هيثم الصدمات المزروجة لفايروس كورونا وانهارت أسعار النفط ليواصل إلى العمانيين رسائله التي يقيد مضمونها بان وقت التغيير قد حان، وأن الأمر يتطلب المزيد من التقشف لتطويق مخلفات فترة الرخاء وتضخم الإنفاق في القطاع الحكومي. وقدم مثلا على التضحية عن طريق خفض ميزانية أسرته الخاصة.

ويرى مراقبون أن السلطان يتابع بشكل يومي عمل وزارة المالية التي تقوم بترشيح النفقات وإحكام الصرف في الميزانية وتسعى لتحسين كفاءة الإدارة الحكومية، وإصلاح معاشات الخدمة المدنية وشروط هذه الخدمة

وكانت وزارة المالية قد أصدرت توجيهات إلى جميع المؤسسات والشركات الحكومية بترشيح الإنفاق التشغيلي والاستثماري بما لا يقل عن نسبة عشرة في المئة خلال العام الحالي، مطالبة ببذل قصارى الجهد لتحقيق تخفيض في الإنفاق الفعلي باقضى نسبة ممكنة، وأن تشمل المراجعة رواتب الموظفين وامتيازاتهم.

61.3%

نسبة الدين إلى الناتج المحلي الإجمالي في عمان عام 2019

ويعمل السلطان هيثم منذ تسلمه العرش في 10 يناير 2020 على إجراء إصلاحات اقتصادية قوية وشاملة، ومحاربة الفساد والتبذير والإنفاق الحكومي غير المدروس، بهدف تخفيف حدة الأزمة الاقتصادية والاجتماعية على

قطر تدفع الإتاوة لأردوغان: 15 مليار دولار لإنقاذ انهيار الليرة التركية

الرئيس التركي يضغط على الدوحة لأجل مساهمة أكبر بتكاليف الحرب في ليبيا

الميزان التجاري التركي بعد أن فتحت الدوحة أسواقها للشركات والبضائع التركية؛ كما تعهدت في عام 2018 بتقديم 15 مليار دولار كاستثمارات مباشرة لدعم الاقتصاد التركي، إلا أن ذلك لا يبدو كافيا لطمأنة دوائر الاقتصاد والمال التي لم تعد تثق في اقتصاد تتحكم به المزاخية السياسية.

وتبدو الكلفة الباهظة لـ15 مليارات اليوم غير الرقم نفسه قبل في السنوات الماضية، خاصة أنه يأتي في وقت أصبحت فيه الأموال عزيزة في ظل الخسائر التي يخلفها الوباء على دول كثيرة بما فيها الدول الكبرى، فضلا عن أزمة النفط وما يرافقها من شح في الاعتمادات.

فشل بالرغم من الأموال الضخمة التي دفعتها. لكن الرئيس التركي ظل، في الوقت الذي يلعب فيه ادوارا ترضي قطر، في وضع مهبزوز ومعرض في أي وقت لأن يصاب في مقتل، وخصوصا من الناحية المالية، ما دفع قطر في كل مرة إلى ضخ دفعات مهمة من المال لإنقاذها خاصة بعد تهاوي الليرة في خضم الخلاف بين أنقرة وواشنطن وتلويج الرئيس الأميركي دونالد ترامب بمعاينة تركيا بسبب مواقف عدائية لآكراد سوريا، وخاصة بعد تصريحات منتظمة لأردوغان تظهر تحدي الولايات المتحدة ورئيسها.

وكان لـ"السخاء" القطري تأثير على فلتل رفض الأتراك لمغامراته الخارجية، وذلك بإظهار أن تركيا لا تدفع وحدها تكاليف الحرب، وأن قطر مستعدة للدفع في أي وقت مقابل حمايتها. ووجد القطريون في أردوغان، المنافع والساعي إلى فرض أجنداته في أكثر من جبهة، الجهة القادرة على تحقيق ما عجزوا عن تحقيقه بالمال ويتوظيف شبكات الإخوان وفروعهم وقياداتهم، في استهداف أمن دول عربية واستقرارها من خلال الحملات العدائية أو بالتدخل المباشر مثلما هو حاصل في سوريا وليبيا، وقد حاولت قطر فيهما أن تبحث لنفسها عن دور لكنها

التخفيف من موجة النقد في الداخل في ظل رفض الأتراك لمغامراته الخارجية، وذلك بإظهار أن تركيا لا تدفع وحدها تكاليف الحرب، وأن قطر مستعدة للدفع في أي وقت مقابل حمايتها. ووجد القطريون في أردوغان، المنافع والساعي إلى فرض أجنداته في أكثر من جبهة، الجهة القادرة على تحقيق ما عجزوا عن تحقيقه بالمال ويتوظيف شبكات الإخوان وفروعهم وقياداتهم، في استهداف أمن دول عربية واستقرارها من خلال الحملات العدائية أو بالتدخل المباشر مثلما هو حاصل في سوريا وليبيا، وقد حاولت قطر فيهما أن تبحث لنفسها عن دور لكنها

الإتاوة إلى الرئيس التركي، الذي أشعر الأسرة الحاكمة في قطر خلال أزمته مع جيرانها الخليجيين أن بإمكانه حمايتها في وقت لم تكن تحتاج فيه إلى تدفق للجنود والأسلحة التركية وإنما إلى إرسال إشارات إيجابية عن عزمها على الحوار وتبريد الخلافات بدل ضخ الأموال في كل اتجاه لشراء "حماية" تزيد من عزلتها.

وتضغط تركيا على قطر أكثر فاكتر لزيادة مساهمتها بشكل متواصل في تكاليف الحرب خاصة في ليبيا التي تعتبر أحد رهانات قطر وحلفائها الإسلاميين في المنطقة، وهي خطوة قد يجد فيها أردوغان ملجأ ضروريا له

لتعويض الاحتياطات التي استنزفت والمساهمة في استقرار الليرة التي عرفت انخفاضا غير مسبوق في وقت سابق من الشهر الحالي.

وتسعى أنقرة للحصول على تمويل عاجل من الدوحة ودول أخرى لتفادي انهيار العملة، إذ يقول المطلون إنها قد تحتاج عشرات المليارات من الدولارات. وأكد البنك المركزي التركي أن اتفاق مبادلة العملة مع نظيره القطري، الذي رفع حد الاتفاق الحالي الذي كان يوازى خمسة مليارات، سيدعم الاستقرار المالي والتجارة.

ويعتقد متابعون للشأن القطري أن الدوحة وجدت نفسها مجبرة على دفع

الدوحة - تولت سلطات القطرية ضخ 15 مليار دولار في محاولة منها للمساعدة في إنقاذ الليرة التركية المتهاوية، وفي مسعى لا يتوقف من الدوحة لإرضاء الرئيس التركي رجب طيب أردوغان والمساهمة في تمويل حروبه بسوريا وليبيا، في وقت يعيش فيه الاقتصاد القطري، كما غيره من الاقتصاديات العالمية، حالة من التراجع تحت وقع وباء كورونا ومخلفاته.

وقال البنك المركزي التركي الأربء إنه زاد حجم اتفاق مبادلة عملة مع قطر لثلاثة أمثاله إلى ما يعادل 15 مليار دولار من خمسة مليارات، في اتفاق يوفر سيولة أجنبية تشتد الحاجة إليها

تسويات اللحظات الأخيرة لشطب السودان من لائحة الإرهاب

الأممية الاقتصادية لا يمكن أن تمر دون سحب اسم السودان من قائمة الدول الراجعة للإرهاب.

وأعلن السودان، الثلاثاء، أنه سيواصل التفاوض مع الولايات المتحدة بشأن تفجيرات سفارتي واشنطن في كينيا وتنزانيا.

وأكدت وزارة العدل السودانية، في بيان لها أن "الخرطوم ستظل منخرطة في التفاوض مع واشنطن لتسوية هذه القضية وتطبيع العلاقات معها بشكل كامل".

وأوضح البيان أن حكومة السودان تتطلع إلى متابعة الإجراءات القضائية القادمة في هذه القضايا وستظل منخرطة في التفاوض مع الولايات المتحدة لتسوية هذه القضايا وتحرير الشعب السوداني من إحدى التركات الثقيلة للنظام القديم.

وعبر البيان عن تعاطف حكومة السودان الثابت مع ضحايا العمليات الإرهابية، لكنها أكدت مجدداً أن لا علاقة لها بهما أو بأي أعمال إرهابية أخرى.

وأشارت صحيفة "وول ستريت جورنال" إلى احتمال قوي لمراجعة حكم أصدرته المحكمة العليا الأمريكية، الإثنين، ورفضت فيه مسعى السودان لتقليص قيمة العقوبات البالغة 10.2 مليار دولار.

واعتمدت المحكمة العليا الأمريكية في قرارها على قانون اتحادي معدل عام 2008 يُعرف باسم "قانون الحصانات السيادية الأجنبية"، ويسمح بإلزام الدول الأجنبية بدفع تعويضات تاديبية.

ويشكل القرار انتكاسة للسودان في القضية خصوصاً بعدما قضت محكمة الاستئناف بمقاطعة كولومبيا (شمال غرب) في 2017 بأن التعديل تم بعد وقوع تفجيرات نيروبي ودار السلام، ولا يمكن تطبيقه بأثر رجعي.

وحاول البشير في السنوات الأخيرة من عمر نظامه استرضاء واشنطن، حيث دخل معها في مفاوضات مباشرة انتهت جوليها الأولى بقرار إدارة الرئيس الأميركي دونالد ترامب، في 6 أكتوبر 2017، برفع عقوبات اقتصادية وحظر تجاري كانا مفروضين على السودان في العام 1997.

وقبل البدء في الجولة الثانية من المفاوضات التي تستهدف شطب الخرطوم من لائحة الإرهاب، اندلعت احتجاجات شعبية غير مسبوقه في أنحاء السودان، تنديداً بالوضع الاقتصادي والاجتماعي اللذين بلغا مستويات خطيرة، لتنتهي تلك الاحتجاجات بانضمام المؤسسة العسكرية إليها وعزل البشير القابض على الحكم في البلاد منذ العام 1989 في أبريل من العام الماضي.

واستبشر السودانيون بالدخول في مرحلة انتقالية جديدة تنتقل البلاد من أزماتها ولاسيما الأزمة الاقتصادية مع إبداء المجتمع الدولي ترحيباً بنجاح ثورتهم بيد أن السلطة الجديدة اصطدمت بحملة من العوائق من بينها الموقف الأميركي لجهة شطب الخرطوم من اللائحة السوداء حيث رهنه واشنطن هذه الخطوة بضرورة الاستجابة لجملة من الشروط ومن بينها تسوية الملفات القضائية العالقة بينهما.

ووافقته الحكومة السودانية في وقت سابق من هذا العام على دفع تعويضات لضحايا تفجير حاملة الطائرات الأميركية "يو.أس.س كول" في اليمن في عام 2000، والذي تبنته القاعدة واتهمت الولايات المتحدة نظام البشير أيضاً بالضلوع فيه.

ورغم أن السلطة الانتقالية في السودان تعتبر أنه من المجحف تحمل خطايا النظام المعزول، بيد أنها تجد نفسها مضطرة إلى الاستجابة للشروط الأميركية في ظل إدراكها بأن معالجة

الخرطوم - يقرب السودان والولايات المتحدة من التوصل إلى اتفاق بشأن تسوية قضية التعويضات لضحايا التفجيرات التي استهدفت سفارتي الولايات المتحدة في عاصمتي كينيا وتنزانيا في العام 1998، والتي تباها تنظيم القاعدة.

ويمهد الاتفاق بشأن هذه القضية إلى شطب اسم السودان من لائحة "الدول الراجعة للإرهاب"، وهي خطوة أساسية في مسار الحكومة الانتقالية السودانية لإنعاش اقتصاد البلاد المنهار، حيث سيكون بإمكانها الحصول على مساعدات وقروض من المنظمات الدولية، كما أن الخطوة ستعدي فتح أبواب البلاد أمام الاستثمارات الأجنبية.

ورجح تقرير نشرته صحيفة "وول ستريت جورنال" الأميركية نجاح إدارة الرئيس دونالد ترامب قريباً في إبرام تسوية مع الخرطوم بقيمة 300 مليون دولار بخصوص تعويضات ضحايا تفجيرات نيروبي ودار السلام، التي تتهم الولايات المتحدة نظام الرئيس المعزول عمر حسن البشير بالتورط فيها، لاسيما وأن الأخير تربطه علاقات وثيقة بالجماعات الجهادية وفي مقدمتها تنظيم القاعدة الذي سبق وأن استضاف زعيمه الراحل أسامة بن لادن مطلع تسعينات القرن الماضي.

وقال مسؤول في وزارة الخارجية الأميركية، في وقت سابق لـ "توصنا" إلى تفاهم مشترك مع السودان بشأن معالم اتفاق المطالبات الثنائية في المستقبل بشأن تفجيرات السفارتين، وكلف احتضان بن لادن السودان الكثير لجهة وضعه في القائمة السوداء منذ العام 1993، ما أدى إلى نفور المجتمع الدولي منه، وتعرض اقتصاده لخسائر فادحة تقدر بمئات المليارات من الدولارات.

تحذير إسرائيلي للبنان: أغلقوا مصانع صواريخ حزب الله عون يضرب بعرض الحائط القرار الدولي 1701



مناورات إسرائيلية تحاكي حرباً مع حزب الله

"لن تكون معركة بالصواريخ فقط"، في إشارة إلى أن حزب الله قد يحاول اجتياح أجزاء من شمال إسرائيل.

وفي منطقة مليحة بالقرب من الحدود، تعتبر إسرائيل حزب الله أشد تهديداً وأكثرها إلحاحاً. وخلال حرب عام 2006، أطلق الحزب نحو 4 آلاف صاروخ على إسرائيل، معظمها مقذوفات غير موجهة ذات نطاقات محدودة.

ويقول المسؤولون الإسرائيليون إن حزب الله بات يمتلك اليوم حوالي 130 ألف صاروخ وقذيفة قادرة على ضرب أي مكان في إسرائيل. ويؤكد المسؤولون أيضاً أن الحزب يمتلك صواريخ متطورة مضادة للدبابات ومعدت رؤية ليلية وقدرات لا بأس بها في الحرب السبرانية.

ويعمل حزب الله على طول الحدود، في انتهاك لاتفاق وقف إطلاق النار للأمم المتحدة الذي أنهى حرب 2006. وأسس الحزب وجوداً في جنوب سوريا، بالقرب من مرتفعات الجولان التي تحتلها إسرائيل، مما يوفر جبهة إضافية في حرب مستقبلية. ولعل التحدي الأخطر بالنسبة لإسرائيل هو سعي الحزب لتطوير صواريخ موجهة بدقة.

وقال أحد كبار المسؤولين في حزب الله الشيخ علي ديموش إن الإسرائيليين يخشون من برنامج الصواريخ الخاص بحزب الله. وشدد "يجب أن يشعر الإسرائيليون بالخوف لأن المقاومة لديها الآن الإرادة والنية والقدرات والقوة لجعل إسرائيل تواجه هزيمة كبيرة في أي مواجهة قادمة".

وقد تأتي تلك المواجهة في وقت أقرب مما كان متوقفاً، حيث اعترفت إسرائيل بتنفيذ العشرات من الغارات الجوية في سوريا المجاورة في السنوات الأخيرة، ويعتقد أن معظمها كان يهدف إلى وقف شحنات الأسلحة الإيرانية أو تكنولوجيا الصواريخ لحزب الله.

واتهمت سوريا إسرائيل بتنفيذ سبع غارات جوية على الأقل في الشهرين الماضيين فقط، ويعتقد أنها استهدفت المصالح الإيرانية ومليشياتها. ولا تكاد الطائرات الحربية الإسرائيلية وطائرات الاستطلاع ذاتية القيادة تغادر الأجواء اللبنانية في الفترة الأخيرة.

وفي الأسابيع الأخيرة، شاركت عشرات الآلاف من القوات الإسرائيلية في مناورة واسعة النطاق في قاعدة "البايكيم العسكرية". كما قامت القوات البرية بإجراء مناورة داخل قرية لبنانية وهمية، وانضمت القوات الجوية والبحرية ووحدات الفضاء الإلكتروني إلى التدريبات.

وقال القائد الإسرائيلي فريدلر "إذا كانت هناك حرب أخرى، فلن يكون أمام إسرائيل خيار سوى عبور الحدود لوقف نيران حزب الله". واعتبر أن محاربة عو راسخ في المناطق المدنية يشبه "القتال وأنت مصفد الأيدي"، لكنه أصر على أن قواته جاهزة. وأضاف "لن يكون الأمر سهلاً، ولكن دون شك سيكون الأمر أكثر صعوبة بالنسبة لهم. فهم لا يمتلكون الوسائل لإيقاناً".

رسالة إسرائيلية قد تكون الأخيرة للبنان بضرورة التحرك وإغلاق مصانع الصواريخ التابعة لحزب الله، وتزامن هذه الرسالة مع تكثيف إسرائيل لمناورات عسكرية تحاكي حرباً مع الحزب اللبناني، ما يعزز الشعور بإمكانية اندلاع حرب لن تكون كسابقاتها.

بيروت - كشفت مصادر سياسية لبنانية أن الممثل الخاص للأمين العام للأمم المتحدة يان كوبيتش نقل الأربعة إلى الرئيس اللبناني ميشال عون تحذيراً من إسرائيل بضرورة إزالة حزب الله مصانع الصواريخ التي أقامها داخل الأراضي اللبنانية وإلا فسيتحمل لبنان تبعات النتائج المترتبة على وجود هذه المصانع.

الجانبان إنها حتمية، وذلك بعد مرور 14 عاماً عن آخر جولة بينهما 20 عاماً على خروج القوات الإسرائيلية من جنوب لبنان. وصعدت إسرائيل منذ بداية العام الجاري من غاراتها الجوية على أهداف لحزب الله في سوريا المجاورة، مع زيادة وتيرة المناورات العسكرية التي تحاكي حرباً مع الحزب في لبنان، في المقابل يعمل حزب الله الموالي لإيران على تعزيز قدراته القتالية والتسليحية استعداداً للمواجهة.

وقال الكولونيل بسراييل فريدلر، القائد الإسرائيلي الذي أشرف على مناورة استمرت لأسابيع في محاكاة لحرب مع الحزب في قاعدة بشمال إسرائيل، "نحن نستعد بجديّة للحرب القادمة، ولا نسلك أي طريق مختصرة لأننا نفهم أننا يجب أن نكون أقوياء للغاية لهزيمة العدو".

وظهر حزب الله كمجموعة فدائية في ثمانينات القرن الماضي، بتحويل من إيران لمحاربة القوات الإسرائيلية التي تحتل جنوب لبنان. ونجح الحزب في دفع إسرائيل إلى الانسحاب من الجنوب في مايو 2000، بفضل حرب العصابات التي خاضها ضدها والتي تقوم على زرع قنابل على جوانب الطرق التي تمر بها القوات الإسرائيلية، فضلاً عن استخدام القناصة. وتطورت قدرات حزب الله منذ ذلك الحين، إلى أن تحول إلى أقوى كيان عسكري وسياسي في لبنان، ويسيطر الحزب وحلفاؤه اليوم على رئاسة الجمهورية والبرلمان اللبناني وعلى الحكومة برئاسة حسان دياب.

وقال أستاذ العلوم السياسية في الجامعة الأميركية في بيروت هلال خشان "على الصعيد المحلي، بات حزب الله القوة المهيمنة في لبنان، لكن وضعه على الصعيد الإقليمي محفوف بالمخاطر بسبب الضغط الإسرائيلي والاضطراب الداخلي وأزمة داعمية الإيرانيين المركبة".

ورغم مراكمته للخبرات العسكرية على الأراضي السورية وتعزيز قدراته التسليحية بيد أن الحزب لا يبدو أنه قادر على تحمل الدخول في صراع عسكري مع إسرائيل، حيث يعيش الاقتصاد اللبناني في حالة من الفوضى، ويات حوالى نصف اللبنانيين يقعون في فقر، بما في ذلك معاقل حزب الله، ويعاني الحزب من الناحية المالية بسبب العقوبات الأميركية المفروضة عليه وعلى إيران.

وللحرب في سوريا أيضاً ثمنها حيث خسر حزب الله حوالي 2000 مقاتل أثناء القتال إلى جانب قوات الرئيس السوري بشار الأسد.

ويرى الخبير في شؤون حزب الله قاسم قصير أن الحزب ليست لديه مصلحة في خوض حرب ضد إسرائيل لكنه يستعد لها منذ فترة طويلة، مضيفاً

بيروت - كشفت مصادر سياسية لبنانية أن الممثل الخاص للأمين العام للأمم المتحدة يان كوبيتش نقل الأربعة إلى الرئيس اللبناني ميشال عون تحذيراً من إسرائيل بضرورة إزالة حزب الله مصانع الصواريخ التي أقامها داخل الأراضي اللبنانية وإلا فسيتحمل لبنان تبعات النتائج المترتبة على وجود هذه المصانع.

وأوضحت المصادر أن الرئيس اللبناني أكد للممثل الخاص للأمين العام للأمم المتحدة حرص بلاده على استمرار الهدوء في الجنوب بالتعاون مع القوات الدولية العاملة في المنطقة، متفادياً في الآن ذاته إبداء أي موقف حيال مصانع صواريخ حزب الله من منطلق أنها ليست موجودة.



هلال خشان
رئيسة تحرير
الإقليمي محفوف
بالمخاطر

وقالت المصادر إن الرئيس عون لم يتجاهل التحذير الإسرائيلي فحسب، بل أيضاً القرار الدولي 1701 الذي يؤكد صراحة ضرورة سيطرة السلطة اللبنانية على كل الأراضي اللبنانية وليس على الجنوب وحده.

وأطع كوبيتش الرئيس عون "على المداورات التي تمت الأسبوع الماضي خلال مناقشة مجلس الأمن الدولي للتقرير الذي أعده الأمين العام للأمم المتحدة أنطونيو غوتيريش عن مراحل تنفيذ القرار 1701، والإهتمام الذي أبدته دول مجموعة دعم لبنان لإقرار الخطة الاقتصادية، وتدابير النزوح السوري إلى لبنان".

وأكد كوبيتش، بحسب البيان، "أن الدول الأعضاء في مجلس الأمن لا تزال تدعم عمل يونيفيل في جنوب لبنان بهدف تطبيق القرار 1701.

ويرى مراقبون أن موقف الرئاسة اللبنانية من الاتهامات الإسرائيلية كان متوقفاً لاسيما وأن الرئيس عون هو حليف استراتيجي لحزب الله وقد حرص منذ توليه منصبه في العام 2017، على تلميع صورة الحزب، والتغطية على نشاطاته.

ويشير المراقبون إلى أن فرص اندلاع نزاع مسلح جديد بين إسرائيل وحزب الله اللبناني قائمة وإن كان الطرفان لا يرغبان فيها. وسبق وأن هددت إسرائيل مراراً بأن أي حرب جديدة مع الحزب لن تستثنى لبنان وأن الأخير سيكون الخاسر الأكبر، لاسيما في ظل حالة الضعف الشديدة التي يعيشها نتيجة أزمته الاقتصادية والمالية.

وتدرس إسرائيل وحزب الله سيناريوهات الحرب المقبلة، التي يقول

المؤسسة الأمنية الإسرائيلية

تفند إعلان عباس: التنسيق قائم بيننا

البدء اعتباراً من الأول من يوليو بتطبيق خطوة الضم.

وتلقى هذه الخطوة اعتراضات عربية وتحفظات دولية، وقال وزير الخارجية الفرنسي جان إيف لو دريان الأربعاء إن قيام إسرائيل بضم الضفة الغربية جزئياً سيمثل انتهاكاً خطيراً وأن فرنسا تعمل مع شركاء أوروبيين للتوصل إلى خطة تحرك مشتركة لمنع ذلك والرد عليه في حال أقدمت عليه إسرائيل.



جان إيف لو دريان
قيام إسرائيل بضم
الضفة جزئياً يمثل
انتهاكاً خطيراً

وأوضح لو دريان خلال اجتماع برلماني "على مدى الأيام القليلة الماضية عقدنا عدة مؤتمرات بالفيديو مع زملاء أوروبيين بهدف اتخاذ قرار بشأن إجراء مشترك لمنع والرد في نهاية المطاف إذا اتخذ مثل هذا القرار".

وتستند خطوة الضم الإسرائيلية التي من شأنها عملياً إنهاء خيار حل الدولتين على خطة للسلام طرحتها الإدارة الأميركية في يناير الماضي وتقوم على الاعتراف بالمستوطنات وبيعطاء ضوء أخضر لضم الغور الذي تسيطر عليه إسرائيل عملياً.

التفاهات والاتفاقات، بما فيها الأمنية". وأضاف "على سلطة الاحتلال الإسرائيلي ابتداء من الآن، أن تتحمل جميع المسؤوليات والالتزامات أمام المجتمع الدولي كقوة احتلال في أرض دولة فلسطين المحتلة، بكل ما يترتب على ذلك من آثار وتبعات وتداعيات، استناداً إلى القانون الدولي والقانون الدولي الإنساني، وبخاصة اتفاقية جنيف الرابعة لعام 1949".

وكان عباس هدد مراراً بوقف التنسيق الأمني مع إسرائيل، بيد أن تلك التصريحات لم تنفذ، ويستبعد محللون فلسطينيون أن يقدم الرئيس الفلسطيني فعلاً على هذه الخطوة لإدراكه بأن إنهاء اتفاقيات أوسلو سيعني بالنهاية حل السلطة الفلسطينية التي جاءت بناء على تلك الاتفاقيات، والأحد وافق البرلمان الإسرائيلي على حكومة الوحدة الجديدة بقيادة رئيس الوزراء بنيامين نتانياهو ومناقشة السابق بيني غانتس، وبموجب اتفاق بين الرجلين، تستمر حكومة الوحدة لمدة ثلاث سنوات، بحيث يتقاسم نتانياهو، الذي يحكم منذ 2009، وغانتس رئاسة الوزراء مناصفةً يبدأها الأول لمدة ثمانية عشر شهراً.

وأكد نتانياهو في خطاب أمام الكنيست المضي قدماً في مخطط لضم أجزاء من الضفة الغربية المحتلة. ووفقاً للصفحة الموقّعة، يمكن للحكومة الجديدة

رام الله - أكد مسؤولون أمنيون إسرائيليون الأربعاء أنه لم يطرأ أي تغيير على مستوى التنسيق الأمني مع السلطة الفلسطينية، في تغنيدهم لإعلان الرئيس محمود عباس عن انتهاء العمل بجميع الاتفاقيات والتفاهات مع الجانب الإسرائيلي والأميركي بما في ذلك اتفاقات التنسيق الأمني.

وقال موقع "اللال" الإسرائيلي عن مسؤول أمني قوله "من غير المحتمل أن يقطع عباس جميع الاتفاقيات والعلاقات مع إسرائيل، لأنها تخدم الطرفين"، مشدداً على أن مخاوف عباس من استغلال حركة حماس "عدوه اللدود" للوضع ستضطره لإعادة النظر في حساباته أكثر من مرة قبل الذهاب في هذا الخيار.

وأكد المسؤول أن التنسيق الأمني بين إسرائيل والسلطة الفلسطينية يُعرف بأنه "مهم للغاية لكلا الجانبين". ونقل الموقع عن مصدر أمني آخر قوله إن المؤسسة الأمنية تتابع عن كثب ما إذا كان تهديد عباس سيطبق هذه المرة.

وأعلن عباس في وقت سابق أن السلطة الفلسطينية أصبحت "في حل من جميع الاتفاقيات والتفاهات مع الحكومة الأميركية والإسرائيلية" بما في ذلك اتفاقات التنسيق الأمني مع إسرائيل، جاء ذلك على خلفية إعلان رئيس الوزراء الإسرائيلي بنيامين نتانياهو نيته ضم أجزاء من أراض في الضفة الغربية لاسيما بعد حصوله على ضوء أخضر أميركي.

ويستهدف هذا الضم الذي قال وزير الخارجية الأميركي مايك بومبيو عنه خلال زيارة له إلى إسرائيل الأسبوع الماضي إنه "قرار إسرائيلي"، المستوطنات المنتشرة في الضفة الغربية والقدس الشرقية، وأيضاً غور الأردن الذي يشكل ثلث مساحة الضفة.

وأوضح عباس خلال اجتماع لقيادة منظمة التحرير الفلسطينية في مقر الرئاسة بمدينة رام الله بالضفة الغربية المحتلة الثلاثاء أن "منظمة التحرير، ودولة فلسطين قد أصبحت اليوم في حل من جميع الاتفاقيات والتفاهات مع الحكومتين الأميركية والإسرائيلية، ومن جميع الالتزامات المترتبة على تلك



هل سينفذ عباس تهديده هذه المرة

خطر التفكك يهدد وحدة اليمن

اليمن أمان خيارين للمستقبل إما التشردم أو الدولة الاتحادية



الجيش اليمني يحرق مواقع عسكرية جديدة في نهم

ولفت إلى أن "المعارك لا تزال مستمرة وسط تقدم متواصل لقوات الجيش والمقاومة باتجاه جبل بحرة الاستراتيجي في المديرية".
وذكر المسؤول العسكري أن قواته تقدمت نحو 11 كيلومترا وسط انهيار وخسائر بشرية ومادية كبيرة في صفوف الميليشيات الانقلابية.
والإثنين، كانت قوات الجيش اليمني قد أعلنت سيطرتها على عدة مواقع استراتيجية بعد معارك أسفرت عن مقتل 20 حوثيا في المديرية.

تصريحات نقلها عنه البيان، إن "قوات الجيش الوطني مسنودة بالمقاومة واصلت تقدمها الميداني وتمكنت من تحرير مواقع ومرتفعات جبلية جديدة بمديرية نهم".
وأضاف "المواقع التي تم تحريرها هي الدخيل والعلق والرماء والأغر وصفراء شنان والدشوش". وتابع "هذه المواقع كانت تتمركز فيها الميليشيات ومن خلالها تستهدف منازل المواطنين ومصالحهم في المناطق المحيطة".

صنعاء - نجحت قوات الجيش اليمني في تحرير 6 مواقع عسكرية جبلية، إثر معارك خاضتها ضد الجماعة الحوثية في مديرية نهم الواقعة على بعد حوالي 50 كيلومترا شرقي العاصمة صنعاء.
وأعلن الجيش اليمني، فجر الأربعاء، تحرير المناطق الست في بيان صادر عن المركز الإعلامي للقوات المسلحة اليمنية.
وقال أركان حرب المنطقة العسكرية السابعة العميد محمد مشلي، في

1994، لكن تم قمع المحاولة بقوات قدمت من الشمال.
ويقول رئيس مركز عدن للدراسات حسين حنشي "أقيمت الوحدة بطريقة خاطئة، ثم دُمّرت بعدما قامت الطليقة الحاكمة في الشمال بتحويل الوضع إلى وضع احتلال عسكري بعد حرب 1994".
وكان حنشي يشير إلى تفكك لشركات الجنوب لصالح رجال الأعمال في شمال البلاد، وتوزيع أراضي الدولة على أنصار الرئيس صالح.
وصمد نظام صالح بعد عام 1994 على الرغم من تهديدات المجموعات الجهادية والصعوبات الاقتصادية وعنف من جهات عدة.

ويعد احتجاجات شعبية بدأت عام 2011 متأثرة بما يسمى "الربيع العربي"، تنحى صالح عن السلطة في 2012 بعد 33 عاما في السلطة ليخلفه نائبه عبدربه منصور هادي. اغتيل صالح في عام 2017 على أيدي الحوثيين الذين كانوا متحالفين معه ضد هادي في سنوات الحرب الأخيرة الأولى.
في 2014، شنّ الحوثيون هجمات في مناطق عدة في اليمن، وتقدموا وسيطروا على صنعاء وجزء كبير من أراضي الشمال.
ويقول المدير التنفيذي لمركز صنعاء للدراسات الاستراتيجية، ماجد المنجحي "الوحدة اليمنية بشكلاها الحالي انتهت ولم يعد بالإمكان توقع استمرارها".
ويروى أن الحرب الدائرة في البلاد والتي قتلت الآلاف ودمرت الاقتصاد والصحة والتعليم "استحدثت حقائق مستقلة على الأرض".
وفي مارس 2015 في اليمن، تدخل التحالف العربي بقيادة السعودية لدعم الحكومة الشرعية في مواجهة الحوثيين المدعومين عسكريا من إيران.
ويعيش اليمن أكبر أزمة إنسانية في العالم، مع وقف الملايين من السكان على حافة المجاعة. وتواجه البلاد حاليا خطر تفشي فيروس كورونا المستجد من دون أدوات مواجهة ملائمة.
وفشلت حكومة هادي في الحفاظ على تلاحم المعسكر المعادي للجماعة الحوثية، وأعلن المجلس الانتقالي الشهر الماضي "الإدارة الذاتية" في الجنوب، في خطوة تقربهم من هدفهم؛ العودة إلى ما قبل 1990.

يقف اليمن مع احتدام النزاعات داخله ووقوعه ضحية الأجدات التخريبية لإيران وتركيا وأذرعهما في المنطقة على شفا نهاية حلم وحدة شطري البلاد التي تم إعلانها في أوائل تسعينات القرن الماضي ليوافق اليمن الذي تمزقه الحروب والمجاعة والأوبئة مستقبلا مجهول الملامح.

وقال القيادي في المجلس الانتقالي الجنوبي ثابت العولقي "هدفنا الاستراتيجي الذي لا تنازل عنه هو تحقيق استقلال وطننا وإقامة دولته الفيدرالية المستقلة من خلال تمكين شعبنا من تقرير مصيره".
ويبدو أن دوائر السلطة في اليمن أيضا تدرك نهاية مشروع اليمن الذي تم تصوره في عام 1990.
ويرى مستشار رئيس الوزراء اليمني علي الصراري أن هناك خيارين للمستقبل "التشردم أو خيار الدولة الاتحادية" التي ستعتمد على اتفاق سياسي يبدو حاليا صعب المآل.

وجاء قرار التوحيد في 1990 نتيجة "تحولات ثورية في الشمال من الملكية إلى الجمهورية، وخروج بريطانيا" من جنوب البلاد، وفقا للبيضان.
وتتمت الإطاحة بالنظام الملكي للإمامة الزيدية في عام 1962 في شمال اليمن في انقلاب قاده ضباط قوميين.
وفي عام 1967، أصبح جنوب اليمن مستقلا بعد ثورة مسلحة بدأت عام 1963 ضد البريطانيين الذين كانوا يسيطرون على عدن.

وتركز الخطاب السياسي في تلك الفترة في أوساط القوميين في الشمال والاشتراكيين في الجنوب، الذين قاموا بتأسيس النظام الماركسي الموحد في العالم العربي عام 1970، على هدف واحد هو توحيد اليمن.
وتم تحقيق هذا الهدف رغم صعوبات وعراقيل جمة، بينها مواجهات مسلحة بعد حوادث حدودية بين الشمال والجنوب وقعت عام 1979.
وبعد اندماج شطري اليمن، ترأس علي عبدالله صالح الذي حكم الشمال منذ عام 1978، البلاد الموحد، وكان نائبه من الجنوب.
ولكن سرعان ما تلاشى الفرح بالوحدة لتحل مكانه خيبة الأمل، إذ شعر المسؤولون الجنوبيون أنه يتم استبعادهم عن ممارسة السلطة. وسعت قيادات في الجنوب إلى الانفصال عام

صنعاء - يواجه اليمن أفقر دول شبه الجزيرة العربية خطر التفكك بفعل الصروب المحلية التي غذتها التدخل الخارجي بهدف تنفيذ أجندات إيران وتنظيم الإخوان المسلمين، وذلك بعد ثلاثة عقود على إعلان الوحدة بين شطري اليمن الشمالي والجنوبي.
وفي 22 مايو 1990، أعلن عن توحيد شطري اليمن في خطوة لقيت ترحيبا جماهيريا كبيرا، وكانت، بحسب ما يقول المحلل السياسي صالح البيضان، بمثابة تجسيد "حلم شعبي" لجيل كامل من اليمنيين.

لكن لم يبق الكثير من الحلم بعد ثلاثين عاما، إذ يجد اليمن نفسه في نزاعات مستمرة أدت إلى سيطرة جماعات متنافسة على مناطق مختلفة من البلاد الفقيرة.

صالح البيضان

الوحدة كانت تجسيدا
لحلم شعبي لجيل كامل
من اليمنيين

وتخضع العاصمة صنعاء ومناطق واسعة في شمال البلاد لسيطرة المتمردين الحوثيين المدعومين من إيران، بينما تسيطر الحكومة المعترف بها دوليا على محافظة مارب المركزية ومحافظات الشرق بمساندة التحالف العربي بقيادة السعودية، ويسيطر الانفصاليون على عدن والجنوب وبينها عدن.
وعلى امتداد الشريط الساحلي في جنوب غرب البلاد، تنتشر قوات أخرى بينها تلك التابعة للجنرال طارق صالح، نجل شقيق الرئيس السابق علي عبدالله صالح، والتي تشارك في قتال الحوثيين، لكنها لا ترغب بالانخراط في النزاع الدائر بين الحكومة والمجلس الانتقالي الجنوبي. ويؤكد الانفصاليون من المجلس الانتقالي الجنوبي تصميمهم أكثر من أي وقت مضى على مواصلة السعي نحو الاستقلال.

الكويت تقترب من إلغاء نظام الكفيل

وعشوائية عملية الاستقدام وتسرب الفساد والتربح غير المشروع إلى تلك العملية، حرمت الكويت من الاستفادة القصوى من تلك الأيدي العاملة، على غرار ما هو جار في بلدان خليجية أخرى.

وفي العام 2018، تحول ملف عمالة المنازل إلى أزمة كبرى حين أدت خلافات حادة بين السلطات الكويتية وحكومة الفلبين حول حقوق الفلبينيين العاملين في الكويت إلى وقف مانيلا تصدير العمال للكويت واستدعت مواطنيها العاملين هناك، قبل أن تتراجع عن هذا القرار استجابة لمساع كويتية حثيئة.

العشرات من الآلاف
عدد الشركات في البلاد
مقابل 400 مفتش
فقط في إدارة تفتيش
العمل

وفي مناسبات عديدة لاحقة، اتهمت مانيلا جهات كويتية باضطهاد العمال الفلبينيين المشتغلين لديها، ثم تطوّر الخلاف إلى أزمة دبلوماسية وصلت حد اعتبار الكويت السفير الفلبيني شخصا غير مرغوب فيه، كما استدعت سفيرها في مانيلا بعد أن أقدمت عناصر من طاقم السفارة الفلبينية على مساعدة خادمتين على الفرار من بيوت مشغلهن الكويتيين. وردت مانيلا من جانبها بإعلان حظر دائم على سفر مواطنيها للعمل في الكويت.

الكويت - تستعد الكويت لإلغاء نظام الكفيل الذي يعتبره الكثير من المواطنين مسيئا لصوره البلاد لاسيما مع توافد التقارير التي تتحدث عن تعرض العمال الوافدين إلى سوء معاملة وانتهاكات لحقوق الإنسان.

وكشفت مستشار وزيرة الشؤون الاجتماعية الكويتية دحام الشمري، في تصريحات صحافية الأربعاء، عن قرب الانتهاء من العمل على إلغاء نظام الكفيل. وأكد أن قرار إلغاء النظام سيرى النور قريبا.

وأكد الشمري أن وزارة الشؤون، ممثلة بالهيئة العامة للقوى العاملة، تواصل جهودها للكشف عن الشركات الوهمية التي تتاجر بالإقامات وإحالتها إلى جهة الاختصاص وإغلاق ملفاتها، منوها بصور العشرات من الأحكام ضد أصحاب هذه الشركات في عامي 2018 و2019.

وأوضح الشمري، في تصريحات لصحيفة "القبس" المحلية، أن عدد الشركات في البلاد يقدر بعشرات الآلاف، مقابل وجود 400 مفتش فقط في إدارة تفتيش العمل، وهو ما يحول دون التفتيش عن هذا العدد الكبير.
وتتعرض الكويت، إلى جانب قطر، لانتقادات متكررة بسبب نظام الكفالة فيها، ويعتبره حقوقيون شكلا من أشكال العبودية.
وعلى الرغم من أن العمال الوافدين اضطلعوا بانوار أساسية في بناء البلد وتحريك عجلة الاقتصاد الكويتي طيلة عقود، إلا أن الفوضى الكبيرة التي شهدتها سوق العمالة الوافدة

مناسبا للاستخدام في المستشفيات والأماكن العامة مثل دور السينما ومراكز التسوق، ومع القليل من التدريب العملي. وقال الدكتور كومان "تعتقد أنه (الجهاز) سيشكل نقلة نوعية كبيرة في معالجة انتشار فيروس كورونا".

وأوضح الدكتور أن نموذج الذكاء الاصطناعي المتقدم في تحليل الصور يتوقع نتائج كل صورة بسرعة ووفقا لمقياس دقيق جدا، وهو أمر بالغ الأهمية بشكل خاص في برامج الاختبار واسعة النطاق. وقد استعان مختبر كوانت لينز بالمعرفة الفنية لـ 42، وهي شركة رائدة في مجال الذكاء الاصطناعي والحوسبة السحابية، لزيادة تعزيز برنامج الليزر بطريقة تفوق القدرة البشرية.

وفسر الدكتور كومان مسار الاختبارات، حيث قال "خلال المرحلة الأولى التي شملت 1000 شخص، أجرينا بعض التعديلات على الاختبارات ومن ثم طبقناها على بقية مراحل الاختبارات، ومرت العملية بعدة مراحل وجرّت كلها عبر التنسيق المباشر مع السلطات المسؤولة عن الشؤون الصحية".

ومنذ إعلان منظمة الصحة العالمية كوفيد-19 جائحة عالمية في مارس الماضي يحاول العلماء تطوير تقنية تقلل من الوقت الذي يتطلبه التشخيص من جهة، وتمكن الأطباء من التركيز على المرضى حسب الحاجة من جهة أخرى، علما بأن فترة التشخيص التي تسغرقها الفحوصات الحالية تتجاوز بضع ساعات.
وأشار الدكتور كومان في هذا الصدد إلى أن المختبر يامل في أن يتمكن من إدراج هذا المنتج في السوق في غضون أشهر قليلة.

الإمارات تبتكر جهاز تقصّ سريع
لفايروس كورونا بأشعة الليزر

تقدم تجارب كوانت ليزر لاختبار هذه "المعدات".
وخلال الأشهر الماضية، يدرس مختبر كوانت ليزر ويحلل التغيرات في بنية خلايا دم المصابين بفيروس كورونا. فيما قال الدكتور برونما كومان، قائد فريق الباحثين في المختبر، إن "الأداة، التي تستخدم المجهز الإلكتروني، ستسمح بإجراء الفحوصات على نطاق جماعي ونتيجة صدور النتائج خلال ثوان".

وأضاف "في الواقع، تستطيع تقنية دي.بي.أي، المبنيّة على الليزر والمعتمدة على تضمين الطور البصري، التعرف على الفايروس خلال ثوان، إلى جانب كونها سهلة الاستخدام وغير جراحية ومنخفضة الكلفة". ويعتبر الجهاز

إجراء الفحوصات على نطاق واسع بما يعزز القدرة على تتبع الحالات وكبح تفشي المرض بين القوى العاملة.
وأعرب عبدالرحمن بن محمد العويس، وزير الصحة ووقاية المجتمع الإماراتي، عن تفاؤله بهذا الاكتشاف، حيث قال "نحن متفائلون بعد اختبار فعالية الجهاز الجديد فهذا ابتكار تكنولوجي فعال يمكنه توفير حماية أفضل لمجتمعنا".

وأكد "نتابع باهتمام كافة الابتكارات والتطورات المتعلقة بالنسبة للاكتشاف المبكر والسريع لفايروس كورونا". وتابع "نحن منفتحون على جميع الجهود التي من الممكن الاستفادة منها لمنع انتشار الفايروس ويتابع مسؤولو الصحة بشكل متواصل

أبوظبي - طورت الإمارات أداة تقنية جديدة تتيح إجراء فحوصات جماعية فائقة السرعة خلال ثوان لاكتشاف فايروس كورونا باستخدام أشعة الليزر ما يسمح بتوسيع دائرة الفحوصات على نحو غير مسبوق.

وأعلن مختبر "كوانت ليزر" في الإمارات وهو نزع البحث الطبية في الشركة العالمية القابضة، الثلاثاء، عن التقنية الجديدة في وقت يتسابق فيه علماء العالم للوصول إلى أسرع التقنيات وأدقها لفحص الحالات المشتهية بإصابتها بفايروس كورونا. ويعزز الابتكار الإماراتي الجديد القدرة على تحديد حاملي المرض قبل أن يصبح معديا ويشكل خطرا أوسع، حيث يتمكن هذه التقنية المختصين من



ابتكارات حيوية

توسع دائرة الغضب على الغنوشي داخل البرلمان التونسي

الاصطفاف خلف عبير موسي يتنامى لسحب الثقة من زعيم حركة النهضة الإسلامية

تنامي زخم المطالبة بمسألة رئيس البرلمان التونسي راشد الغنوشي والنظر في سحب الثقة منه إثر اصطفاف عدد من النواب خلف رئيسة الحزب الدستوري الحر عبير موسي صاحبة المبادرة بعد أن كانت بمفردها في بداية المطاف.

تونس - وسعت تجاوزات رئيس حركة النهضة ورئيس البرلمان التونسي راشد الغنوشي دائرة غضب الأحزاب السياسية بمختلف انتماءاتها الأيديولوجية لتصل إلى أحزاب الائتلاف الحاكم، بعد اتصال الأخير برئيس حكومة الوفاق الليبية فايز السراج وتهنئته له باستعادة قاعدة الوطنية وهو ما اعتبرته حركة الشعب، شريك الحكم، خدمة للمشروع الإخواني في المنطقة وتعديدا صارخا على صلاحيات رئيس الجمهورية المخول الوحيد لإعلان موقف الدولة التونسية.

وفاقم إصرار الغنوشي على مواصلة تجاوز السلطة التنفيذية زخم المبادرة التي قدمتها رئيسة الحزب الدستوري الحر عبير موسي لمسألة رئيس البرلمان وسحب الثقة منه.

وانضم النائب عن حزب الوطنيين الديمقراطيون الموحد (يساري) منجي الرحوي إلى رئيسة الحزب الدستوري في مواجهة الغنوشي، وذلك بعد تضامن زهير المغراوي الأمين العام لحركة الشعب (قومي) مع موسي (المعتصمة بالبرلمان) وحققها في طلب مسالة الغنوشي.

وتنظيم الإخوان المسلمين. وقرر المكتب السياسي للحزب الإربعاء، في إطار خطواته التصعيدية، تدويل قضية مسالة الغنوشي عبر مراسلة جميع البرلمانات الدولية انطلاقا من البرلمان العربي وصولا إلى البرلمان الأوروبي والأفريقي وكل المؤسسات الدولية لسحب الثقة من الغنوشي.

ويرفض مكتب رئاسة البرلمان الذي يترأسه الغنوشي نفسه النظر في طلب مسالة الرئيس لانتفاء السند القانوني، فيما يجمع خبراء في القانون على أنه لا أحد فوق المسالة البرلمانية بما في ذلك رئيس الجمهورية نفسه إذ ينص الدستور التونسي على إمكانية سحب الثقة منه ومساعته.

وعقدت مهاتفة الغنوشي لفايز السراج لتهنئته باستعادة قاعدة الوطنية الغضب داخل البرلمان لتفتح بذلك موجة جديدة من الخلافات بشأن المخول للتعبير عن موقف الدولة التونسية من الأزمة الليبية، فيما يرى مناصرون أن الغنوشي مصر على تجاوز صلاحيات رئيس الجمهورية وهو ما يندر بزمير تعكر العلاقة بينهما.

ولم يعد خافيا البرود في علاقة رئيس الجمهورية برئيس البرلمان، خاصة مع استمرار الغنوشي في لعب أدوار خارجية من خلال الاتصال بشخصيات سياسية من أمثال الرئيس التركي رجب طيب أردوغان ورئيس المجلس الدولي في ليبيا خالد المشري، في تعد على صلاحيات حدها البرلمان بأنها تابعة لرئيس الجمهورية دون سواه.

وقال الرحوي في تصريحات لوسائل إعلام محلية "ستطرح المسالة ولم لا سحب الثقة من الغنوشي من على رأس المجلس"، وذلك في ردّه على مطلب رئيسة الحزب الدستوري.

وأضاف "عريضة مسالة رئيس البرلمان راشد الغنوشي جاهزة وسيتم طرحها في الوقت المناسب"، مؤكدا وجود من يدعمها في إشارة إلى نواب من الكتلة الديمقراطية (حركة الشعب

وقال الرحوي في تصريحات لوسائل إعلام محلية "ستطرح المسالة ولم لا سحب الثقة من الغنوشي من على رأس المجلس"، وذلك في ردّه على مطلب رئيسة الحزب الدستوري.

وأضاف "عريضة مسالة رئيس البرلمان راشد الغنوشي جاهزة وسيتم طرحها في الوقت المناسب"، مؤكدا وجود من يدعمها في إشارة إلى نواب من الكتلة الديمقراطية (حركة الشعب

وقال الرحوي في تصريحات لوسائل إعلام محلية "ستطرح المسالة ولم لا سحب الثقة من الغنوشي من على رأس المجلس"، وذلك في ردّه على مطلب رئيسة الحزب الدستوري.

وأضاف "عريضة مسالة رئيس البرلمان راشد الغنوشي جاهزة وسيتم طرحها في الوقت المناسب"، مؤكدا وجود من يدعمها في إشارة إلى نواب من الكتلة الديمقراطية (حركة الشعب

وقال الرحوي في تصريحات لوسائل إعلام محلية "ستطرح المسالة ولم لا سحب الثقة من الغنوشي من على رأس المجلس"، وذلك في ردّه على مطلب رئيسة الحزب الدستوري.



الطوق يضيق

الحركة الإسلامية في الاستحواذ على الشرعية القانونية، فضلا عن التحوّل في إدارة شؤون البلاد. وسبق أن حذرت موسي من مساعي الحركة الإسلامية للسيطرة على المشهد السياسي في البلاد، تمهيدا لحسن سير أجداتها المحلية والإقليمية دون رقيب ولا حسيب. واعتبرت أن "التنظيم الإخواني يسعى منذ مجيئه إلى تونس إلى الانفراد بالمشهد السياسي والهيمنة على كل مفاصل الدولة".

ويشدّد الحزب الدستوري الحر على أن برنامجها السياسي يتمثل في إخراج الإخوان من حكم تونس في كنف القانون وبقوة الصندوق وبقوة الحجة وبيانارة السراي العام بشأن أجدات الإسلام السياسي، وهو ما يربك حركة النهضة وأناصرها.

عدد من الكتل البرلمانية من تصرفات راشد الغنوشي واستعماله رئاسة البرلمان لممارسة أجداته الإخوانية". وتعرف تونس منذ بناء دولة الاستقلال بتوازن المواقف الدبلوماسية وعدم الانجرار لسياسة المحاور والاصطفاف، لكن منذ وصول الإسلاميين إلى الحكم ممثلين في حركة النهضة، تسود مخاوف من انزلاق تونس إلى سياسة المحاور مع دفع تركي قطري لإقحام البلاد في هذا الخندق ضمن أجندة التوسع والنفوذ الإقليمي وإسناد المشروع الإخواني في المنطقة.

ويرى متابعون أن الغنوشي يسعى إلى تحويل مركز السلطة إلى البرلمان، ويعمل جاهدا على ذلك من خلال التدخل في صلاحيات السلطة التنفيذية، حيث تخدم هذه المساعي الحثيثة لاستيلاء على السلطة وتحويل وجهتها، أجدات

تصريح لوسائل إعلام محلية "بالنسبة لنا هذه المكاملة الهاتفة تندرج في إقحام الغنوشي للبرلمان في سياسة المحاور الإخوانية"، معتبرا أن الموضوع الليبي موضوع خلافا للموقف الرسمي عبر عنه رئيس الجمهورية قيس سعيد حيث أكد أنه لا للاقتتال ولا للتدخل الخارجي في ليبيا ونعم للحوار بين مختلف الأطراف الليبية بهدف إخراج ليبيا من منطقة الحروب.

وأفاد المغراوي "رئيس البرلمان يقوم بأشياء ليست من اختصاصه، فالسياسة الخارجية من اختصاص رئيس الجمهورية ولكن رئيس البرلمان يحاول منذ فترة تجاوز دور المنصوص عليه في النظام الداخلي للبرلمان وأن يحاذي رئيس الجمهورية ويقدم البرلمان في سياسة المحاور الإخوانية". وأكد تسجيل استياء كبير في صفوف

وعكس استخدام زعيم حركة النهضة لصفته كرئيس لبرلمان خلال التهئة إصرارا على الزج بتونس في الصراع الليبي، وهو ما يشكل تحديا للدبلوماسية التونسية التي تعتمد سياسة النأي بالنفس والوقوف على مسافة واحدة من أطراف النزاع.

ولا تلقى مساعي النهضة للزج بتونس في المحور القطري التركي الداعم للمليشيات في ليبيا قبولا لدى الأوساط السياسية التونسية التي تحذر من خطورة دعم مخططات إغراق ليبيا في المزيد من الفوضى.

وتتهم حركة النهضة بتوريط تونس في النزاع الليبي، وتواترت الأنباء مؤخرا بشأن استخدام البلاد كعبر لتزويد المليشيات الليبية بالأسلحة التركية. وقال الأمين العام لحركة الشعب والنائب في البرلمان زهير المغراوي الأربعاء، في

الجيش الليبي يعيد التمرکز في محاور جنوب طرابلس

ميليشيات الوفاق تقدما على الشريط الساحلي الغربي. وقال المتحدث باسم قوات الوفاق محمد قنونو وفق تصريح نشره على حساب "تويتير" التابع للمركز الإعلامي لعملية "بركان الغضب"، التي أطلقتها الميليشيات في مواجهة تقدم الجيش الليبي لتحرير العاصمة طرابلس، أنه تم الأربعاء توجيه 5 ضربات جوية في مدينة ترهونة جنوب العاصمة طرابلس استهدفت معدات عسكرية.

الطائرات التركية المسيرة لعبت دورا رئيسيا في تقدم قوات حكومة الوفاق في الأسابيع القليلة الماضية

ولعبت الطائرات التركية المسيرة والدفاعات الجوية دورا رئيسيا فيما يبدو في تقدم قوات حكومة الوفاق في الأسابيع القليلة الماضية، مع ورود أنباء متكررة عن تعرض سلاسل إمدادات الجيش الوطني الليبي القادمة من الشرق لضربات.

وقال وزير الدفاع التركي خلوصي أكار الأربعاء، إنه نتيجة للتدريب والمشورة التركية "تغير التوازن بشكل كبير في ليبيا". وأشار أكار إلى مواصلة أنشطة التدريب والتعاون والاستشارات العسكرية في ليبيا، وسط صمت دولي محير عن العتب التركي في ليبيا.

طرابلس - أعلن الناطق باسم الجيش الوطني الليبي اللواء أحمد المسماري إعادة تمركز وحدات الجيش في محاور جنوب طرابلس ضمن المواجهات ضد مسلحي حكومة الوفاق، في وقت تحاول فيه الميليشيات مدعومة بالأسلحة التركية والمرتزة السوريين مهاجمة مدينة ترهونة.

وقال المسماري إن "القائد العام للقوات المسلحة المشير خليفة حفتر قرر إعادة تمركز في بعض محاور مدينة طرابلس ضمن عملية تكتيكية مدروسة جيدا".

ونفى الناطق باسم الجيش الإنباء عن انسحاب كلي من طرابلس، مشددا على أن الخطوة هي مجرد إعادة توزيع القوات وإعادة تموضعها في مراكز قتالية في نقاط محددة ضمن نطاق العمليات. وتهدف هذه الخطوة إلى فك الالتحام ببعض الأحياء الألهة بالسكان في طرابلس خلال أيام العيد حتى لا يتم استهداف المدنيين من قبل الميليشيات الإرهابية والمتطرفين.

و أكد الجيش الليبي أنه مستمر في المعركة ولديه القدرة ولديه الإمكانيات التي يتطلبها الأمر لتحرير طرابلس من الميليشيات والمرتزة السوريين والأتراك، في وقت تسعى فيه الميليشيات إلى مهاجمة مدينة ترهونة. ولا يزال الجيش بقيادة المشير خليفة حفتر يحتفظ بكامل شرق ليبيا ومعظم الجنوب، بما في ذلك معظم المنشآت النفطية، لكن وجوده في شمال غرب البلاد، حيث يتركز أغلب سكان ليبيا، تعرض لضغوط شديدة بعد أن حققت

معركة لي ذراع بين السلطة والقضاة في الجزائر

وتأتي المحاكمة المنتظرة، في مناخ تخيم عليه أجواء خنق الحريات والقمع السياسي في البلاد، حيث لم تتوقف الآلة الأمنية والقضائية في توقيف وسجن العشرات من الناشطين والمدونين المحسوبين على الحراك الشعبي والمعارضين للسلطة.

ورغم جائحة كورونا التي فرضت تدابير احترازية عالمية، من بينها تخفيف الضغوط داخل المؤسسات النقابية، وتجميد مؤقت للعزل القضائي دام عدة أسابيع، إلا أن حملة التوقيفات والإحالة على السجن المؤقت لم تتوقف طيلة تلك المدة.

ويبدو أن جهاز القضاء الذي يقع في صلب الأوضاع الاستثنائية التي تعيشها الجزائر منذ تسحق الرئيس السابق عبدالعزيز بوتفليقة في أفريل 2019، يقطع مراحل دقيقة بسبب تنامي الانتقادات ضد مساره وميثاقته، حتى من طرف النقابية التي كانت توصف بـ"المقربة من السلطة" (النقابة الوطنية للقضاة) بعد دخولها مؤخرا في منازعات مع وزير العدل بلقاسم زغماتي.

وكان موقف نقابة نادي القضاة التي يرأسها مرزوق، أكثر جراءة تجاه الرجل القوي داخل الجهاز، لما ذكرت بالقول "طفغان الأناثية والرجسية المرضية"، في تلميح للوزير زغماتي، ما كان "قاصيا معروفا بالخنوع والتبعية وتلقي الأوامر"، في إشارة للأخطاء التي وقع فيها لما كان بصدد معالجة ملف الوزير السابق للطاقات شكيب خليل العام 2013، والتي يذكر حينها بأن "الرجل تحرك بإيعاز من قيادة جهاز الاستخبارات".

من أجل التغيير السياسي الشامل في البلاد، ودعا إلى تحرير واستقلالية القضاء عن السلطة التنفيذية ومصادر الضغط الخارجي.

مساندة الحراك الشعبي وراء استدعاء رئيس نقابة القضاة سعد الدين مرزوق للمحاكمة الشهر القادم

واعتبرت الوقفة آنذاك، اعترافا من فئة اجتماعية كبيرة بحقيقة الوضع المتدهور داخل مؤسسات الدولة، بشكل توافق مع المطالب التي رفعتها الاحتجاجات السياسية ومن بينها استقلالية القضاء عن الأجهزة والسلطة.



تصفية حسابات

هجمات بوكو حرام تعزز تواجد داعش في نيجيريا

كانو (نيجيريا) - أظهرت هجمات شنها مقاتلون من تنظيم الدولة الإسلامية (داعش) في نيجيريا الحجم الحقيقي لوجود التنظيم في هذا البلد مستغلا هجمات جماعة بوكو حرام والتي لم تفلح بعد التحالفات الإقليمية والدولية في وضع حد لتمرداها. وفي أحدث هجمات قتل التنظيم المحظور دوليا 7 جنود نيجيريين على الأقل وذلك بموازاة هجمات نفذتها جماعة بوكو حرام.

وقال مصدر أمني إن مقاتلين في جماعة تابعة لتنظيم الدولة الإسلامية شنوا مساء الإثنين هجوما على مدينة دابشي في ولاية بوبي، ما أسفر عن معارك بينهم وبين الجيش أوقعت قتيلًا وثلاثة جرحى في صفوف الجيش.

دابشي هي المدينة التي شهدت في فبراير 2018 خطف مسلحين، يعتقد أنهم ينتمون إلى تنظيم الدولة الإسلامية في غرب أفريقيا، أكثر من مئة طالبة تم لاحقًا وبفضل مفاوضات مع الحكومة، الإفراج عنهن جميعا باستثناء طالبة مسيحية واحدة لا تزال محتطفة لأنها رفضت على ما يبدو التحلي عن دينها.

وبحسب مصادر أمنية، في هجوم ثان وقع الإثنين أيضا قرب قرية مازا قتل ستة جنود في انفجار عبوة ناسفة لدى مرور قائلتهم وإطلاق نار أعقب التفجير.

وبحسب مصدر أمني، في ولاية بورنو المجاورة فجرت امرأتان نفسيهما في كوندوغا مما أسفر عن مقتل شخصين أحدهما عنصر في ميليشيا تقاقل الجهاديين. وهذا الهجوم الذي وقع أيضا الإثنين يحمل بصمات جماعة بوكو حرام التي انشقت عنها لاحقا لتنظيم الدولة الإسلامية في غرب أفريقيا.

وتقع كوندوغا على تخوم غابة سامبيسا معقل جماعة بوكو حرام وكانت نقطة انطلاق للعديد من هجمات الجهاديين في الماضي.

ويرى مراقبون أن هجمات بوكو حرام، التي تخوض تمردا ضد السلطات النيجيرية منذ العام 2009 وبايعت تنظيم الدولة في وقت سابق، تعزز حضور داعش في نيجيريا.

وفي الأونة الأخيرة كثفت الجماعة المتطرفة من هجماتها التي باتت

تستهدف النيجر وتشاد وجيشيهما بعد تحالفهما مع نيجيريا من أجل دحر بوكو حرام. وحسبما أكد أيوبا الموسون أحد وجهاء شيبوك لوكالة فرانس برس، في وقت سابق الإثنين، هاجم مقاتلو بوكو حرام قرية كوتيكيري في جنوب ولاية بورنو وقطعوا رأس أحد السكان وخطفوا راعيا مع 150 رأس ماشية من الأبقار.

وقال زعيم مجموعة مسلحة تكافح الجهاديين في بورنو باباكورا كولو "أصبحت عادة كل سنة لدى المتمردين بتكثيف الهجمات مع اقتراب العيد لتخريب الاحتفالات"، مشيرا إلى أن "هذه السنة لن تكون مختلفة".

وتخطى عدد ضحايا تمرد بوكو حرام في نيجيريا عتبة الـ36 ألف قتيل، بينما نرح مليونان خلال عقد من النزاع في شمال شرق نيجيريا. وبموازاة عملياتها ضد الجيش النيجيري، تواصل بوكو حرام ضرباتها ضد جيش النيجر.

ومنذ مطلع مايو ركزت الجماعة المتطرفة هجماتها على منطقة ديفا الحدودية حيث تشهد منذ ذلك الحين معارك عنيفة بين الجيش ومقاتلي بوكو حرام.

والثلاثاء أعلن جيش النيجر مقتل 12 من جنوده وإصابة 10 آخرين بجروح في هجوم شنه ليل الإثنين "إرهابيون من بوكو حرام" على مركز بلابرين العسكري في جنوب شرق البلاد.

وقالت وزارة الدفاع في بيان تلي عبر الإذاعة الرسمية إن القوات المسلحة أطلقت عقب الهجوم عملية لتعقب المهاجمين تمكنت خلالها من "تحديد (قتل) سبعة إرهابيين".

وكان ناشط في المجتمع المدني ومسؤول منتخب محلي قد أعلن الثلاثاء عن وقوع هذا الهجوم، لكنهما لم يقدما أي حصلة.

وفي بيانها قالت الوزارة إنه "ليل الإثنين، هاجم إرهابيون من بوكو حرام مدججون بالسلح مركز استطاع بلابرين الواقعة على بعد 36 كلم شمال شرق نغويغمي في منطقة ديفا".

وكانت هذه القاعدة العسكرية نفسها تعرضت في نهاية أكتوبر 2019 لهجوم أسفر عن مقتل 12 جنديا وإصابة ثمانية آخرين بجروح.

والثلاثاء أعلن جيش النيجر مقتل 12 من جنوده وإصابة 10 آخرين بجروح في هجوم شنه ليل الإثنين "إرهابيون من بوكو حرام" على مركز بلابرين العسكري في جنوب شرق البلاد.

وقالت وزارة الدفاع في بيان تلي عبر الإذاعة الرسمية إن القوات المسلحة أطلقت عقب الهجوم عملية لتعقب المهاجمين تمكنت خلالها من "تحديد (قتل) سبعة إرهابيين".

وكان ناشط في المجتمع المدني ومسؤول منتخب محلي قد أعلن الثلاثاء عن وقوع هذا الهجوم، لكنهما لم يقدما أي حصلة.

وفي بيانها قالت الوزارة إنه "ليل الإثنين، هاجم إرهابيون من بوكو حرام مدججون بالسلح مركز استطاع بلابرين الواقعة على بعد 36 كلم شمال شرق نغويغمي في منطقة ديفا".

وكانت هذه القاعدة العسكرية نفسها تعرضت في نهاية أكتوبر 2019 لهجوم أسفر عن مقتل 12 جنديا وإصابة ثمانية آخرين بجروح.



الجيش النيجيري يتصد الجهاديين

لندن تحاول كسر جمود المباحثات مع الأوروبيين

لندن - دعت بريطانيا مساء الثلاثاء، الاقتصاد الأوروبي إلى إعادة النظر في اقتراحاته إذا أراد التوصل إلى اتفاق حول العلاقة لما بعد بريكست بحلول نهاية هذه السنة التي تنتهي معها المرحلة الانتقالية وذلك في وقت أخفق فيه الطرفان في تحقيق تقدم ملموس في المباحثات.

وقال الوزير مايكل غوف الثلاثاء، "الاتحاد الأوروبي يريد بشكل أساسي أن ننصاع لقواعد التنكسل، رغم أننا لم نعد أعضاء فيه، إنهم يرغبون في الحصول على نفس إمكانية الوصول إلى مناطق صيد السمك الخاصة بنا التي يستفيدون منها حاليا، مع الحد في الوقت نفسه من وصولنا إلى أسواقهم".

وأضاف غوف أنه "من أجل تسهيل المحادثات، نشر مشروع القانون الكامل الذي يشكل مع مشروع الاتفاق مع الاتحاد الأوروبي أساس المفاوضات. ومن جانبه، أشاد ميشال بارنييه في تغريده له على تويتر بنشر المشروع مؤكدا أهمية "الشفافية" في المفاوضات ومذكرا بأن الاتحاد الأوروبي نشر مقترحات قبل شهرين.

لندن - دعت بريطانيا مساء الثلاثاء، الاقتصاد الأوروبي إلى إعادة النظر في اقتراحاته إذا أراد التوصل إلى اتفاق حول العلاقة لما بعد بريكست بحلول نهاية هذه السنة التي تنتهي معها المرحلة الانتقالية وذلك في وقت أخفق فيه الطرفان في تحقيق تقدم ملموس في المباحثات.

وقال الوزير مايكل غوف الثلاثاء، "الاتحاد الأوروبي يريد بشكل أساسي أن ننصاع لقواعد التنكسل، رغم أننا لم نعد أعضاء فيه، إنهم يرغبون في الحصول على نفس إمكانية الوصول إلى مناطق صيد السمك الخاصة بنا التي يستفيدون منها حاليا، مع الحد في الوقت نفسه من وصولنا إلى أسواقهم".

وأضاف غوف أنه "من أجل تسهيل المحادثات، نشر مشروع القانون الكامل الذي يشكل مع مشروع الاتفاق مع الاتحاد الأوروبي أساس المفاوضات. ومن جانبه، أشاد ميشال بارنييه في تغريده له على تويتر بنشر المشروع مؤكدا أهمية "الشفافية" في المفاوضات ومذكرا بأن الاتحاد الأوروبي نشر مقترحات قبل شهرين.

رسالة أميركية مشفرة للإيرانيين: احذروا الاقتراب من سفننا في الخليج

طهران لا تلقي بالا لإنذارات واشنطن وتؤكد العمل الاعتيادي لسفنها



الرد الأميركي على استغزات إيران قادم

البحرية الأميركية ومقرها البحرين في بيان إن الهدف من الإشعار هو "تعزيز السلامة وتقليل الغموض والحد من مخاطر سوء التقدير".

وكان ترامب قد أمر "البحرية الأميركية بضرب وتدمير أي قطعة بحرية إيرانية تستقر سفننا في البحر". واتهم البنقاغون طهران قبل أسبوع بإجراء "مناورات خطيرة" في البحر. وصدر تهديد ترامب بعد ذلك الحادث الذي قالت طهران بدورها إنه خطأ الولايات المتحدة.

وفي عدة مناسبات، أطلقت سفن البحرية الأميركية طلقات تحذيرية على السفن الإيرانية عندما اقتربت منها بشدة. ويجمع مراقبون على أن التصعيد الأميركي الإيراني الحاصل في الظرف الراهن يعيد الأذهان إلى التوتر الذي كان سائدا خلال تلك الفترة وحتى قبل توقيع الاتفاق النووي في العام 2015 بين إيران والقوى العالمية.

وعلى سبيل المثال سجلت البحرية الأميركية في العام 2015 أكثر من 22 حالة استغزاز إيرانية حيث عمدت طهران لضايقة سفن أميركية في مياه الخليج. وبعد إبرام الاتفاق النووي تم تسجيل بعض الحوادث المتفرقة، لكن بعد انسحاب الرئيس ترامب من الصفقة الدولية بدأت ملامح مواجهة جديدة بين طهران وواشنطن تتشكل خاصة في ظل حسابات الرئيس الأميركي.

ويستعد ترامب لخوض معركة إعادة الانتخاب التي ستجري في نوفمبر المقبل لذلك أطلق العنان لمواجهة إيران أكثر خاصة بعد الاستغزازات الأخيرة.

وحتى في خضم مواجهتها لوباء كورونا، لم تخفف التهديدات الإيرانية حيث واصلت طهران تنفيذ برامجها العسكرية وعمليات التسلح رغم الحظر المفروض عليها ورغم الإنذارات الدولية. وفي مواجهة هذه التهديدات التي تضاعفت في الأشهر الأخيرة لاسيما بعد مقتل سليماني، تسعى الولايات المتحدة إلى تشكيل حزام أمني دولي في كل من الخليج العربي والبحر الأحمر وخليج عمان.

ويرى مراقبون أن الاستغزازات الإيرانية تدفع بقوة نحو مواجهة يصعب التكهّن بها في مياه الخليج والمنطقة برمتها خاصة مع تعدد طهران نشر أذرع لها في دول عربية على غرار اليمن حيث تدعم الحوثيين، والعراق.

وبموازاة ذلك تواصل الولايات المتحدة التاهب وتوسيع مناوراتها في مياه الخليج العربي تحسبا لأي مناوشات مع الإيرانيين.

البحرية الأميركية ومقرها البحرين في بيان إن الهدف من الإشعار هو "تعزيز السلامة وتقليل الغموض والحد من مخاطر سوء التقدير".

وكان ترامب قد أمر "البحرية الأميركية بضرب وتدمير أي قطعة بحرية إيرانية تستقر سفننا في البحر". واتهم البنقاغون طهران قبل أسبوع بإجراء "مناورات خطيرة" في البحر. وصدر تهديد ترامب بعد ذلك الحادث الذي قالت طهران بدورها إنه خطأ الولايات المتحدة.

وفي عدة مناسبات، أطلقت سفن البحرية الأميركية طلقات تحذيرية على السفن الإيرانية عندما اقتربت منها بشدة. ويجمع مراقبون على أن التصعيد الأميركي الإيراني الحاصل في الظرف الراهن يعيد الأذهان إلى التوتر الذي كان سائدا خلال تلك الفترة وحتى قبل توقيع الاتفاق النووي في العام 2015 بين إيران والقوى العالمية.

وعلى سبيل المثال سجلت البحرية الأميركية في العام 2015 أكثر من 22 حالة استغزاز إيرانية حيث عمدت طهران لضايقة سفن أميركية في مياه الخليج. وبعد إبرام الاتفاق النووي تم تسجيل بعض الحوادث المتفرقة، لكن بعد انسحاب الرئيس ترامب من الصفقة الدولية بدأت ملامح مواجهة جديدة بين طهران وواشنطن تتشكل خاصة في ظل حسابات الرئيس الأميركي.

ويستعد ترامب لخوض معركة إعادة الانتخاب التي ستجري في نوفمبر المقبل لذلك أطلق العنان لمواجهة إيران أكثر خاصة بعد الاستغزازات الأخيرة.

وحتى في خضم مواجهتها لوباء كورونا، لم تخفف التهديدات الإيرانية حيث واصلت طهران تنفيذ برامجها العسكرية وعمليات التسلح رغم الحظر المفروض عليها ورغم الإنذارات الدولية. وفي مواجهة هذه التهديدات التي تضاعفت في الأشهر الأخيرة لاسيما بعد مقتل سليماني، تسعى الولايات المتحدة إلى تشكيل حزام أمني دولي في كل من الخليج العربي والبحر الأحمر وخليج عمان.

ويرى مراقبون أن الاستغزازات الإيرانية تدفع بقوة نحو مواجهة يصعب التكهّن بها في مياه الخليج والمنطقة برمتها خاصة مع تعدد طهران نشر أذرع لها في دول عربية على غرار اليمن حيث تدعم الحوثيين، والعراق.

وبموازاة ذلك تواصل الولايات المتحدة التاهب وتوسيع مناوراتها في مياه الخليج العربي تحسبا لأي مناوشات مع الإيرانيين.

البحرية الأميركية ومقرها البحرين في بيان إن الهدف من الإشعار هو "تعزيز السلامة وتقليل الغموض والحد من مخاطر سوء التقدير".

وكان ترامب قد أمر "البحرية الأميركية بضرب وتدمير أي قطعة بحرية إيرانية تستقر سفننا في البحر". واتهم البنقاغون طهران قبل أسبوع بإجراء "مناورات خطيرة" في البحر. وصدر تهديد ترامب بعد ذلك الحادث الذي قالت طهران بدورها إنه خطأ الولايات المتحدة.

البحرية الأميركية ومقرها البحرين في بيان إن الهدف من الإشعار هو "تعزيز السلامة وتقليل الغموض والحد من مخاطر سوء التقدير".

وكان ترامب قد أمر "البحرية الأميركية بضرب وتدمير أي قطعة بحرية إيرانية تستقر سفننا في البحر". واتهم البنقاغون طهران قبل أسبوع بإجراء "مناورات خطيرة" في البحر. وصدر تهديد ترامب بعد ذلك الحادث الذي قالت طهران بدورها إنه خطأ الولايات المتحدة.

وفي عدة مناسبات، أطلقت سفن البحرية الأميركية طلقات تحذيرية على السفن الإيرانية عندما اقتربت منها بشدة. ويجمع مراقبون على أن التصعيد الأميركي الإيراني الحاصل في الظرف الراهن يعيد الأذهان إلى التوتر الذي كان سائدا خلال تلك الفترة وحتى قبل توقيع الاتفاق النووي في العام 2015 بين إيران والقوى العالمية.

وعلى سبيل المثال سجلت البحرية الأميركية في العام 2015 أكثر من 22 حالة استغزاز إيرانية حيث عمدت طهران لضايقة سفن أميركية في مياه الخليج. وبعد إبرام الاتفاق النووي تم تسجيل بعض الحوادث المتفرقة، لكن بعد انسحاب الرئيس ترامب من الصفقة الدولية بدأت ملامح مواجهة جديدة بين طهران وواشنطن تتشكل خاصة في ظل حسابات الرئيس الأميركي.

ويستعد ترامب لخوض معركة إعادة الانتخاب التي ستجري في نوفمبر المقبل لذلك أطلق العنان لمواجهة إيران أكثر خاصة بعد الاستغزازات الأخيرة.

وحتى في خضم مواجهتها لوباء كورونا، لم تخفف التهديدات الإيرانية حيث واصلت طهران تنفيذ برامجها العسكرية وعمليات التسلح رغم الحظر المفروض عليها ورغم الإنذارات الدولية. وفي مواجهة هذه التهديدات التي تضاعفت في الأشهر الأخيرة لاسيما بعد مقتل سليماني، تسعى الولايات المتحدة إلى تشكيل حزام أمني دولي في كل من الخليج العربي والبحر الأحمر وخليج عمان.

ويرى مراقبون أن الاستغزازات الإيرانية تدفع بقوة نحو مواجهة يصعب التكهّن بها في مياه الخليج والمنطقة برمتها خاصة مع تعدد طهران نشر أذرع لها في دول عربية على غرار اليمن حيث تدعم الحوثيين، والعراق.

وبموازاة ذلك تواصل الولايات المتحدة التاهب وتوسيع مناوراتها في مياه الخليج العربي تحسبا لأي مناوشات مع الإيرانيين.

البحرية الأميركية ومقرها البحرين في بيان إن الهدف من الإشعار هو "تعزيز السلامة وتقليل الغموض والحد من مخاطر سوء التقدير".

وكان ترامب قد أمر "البحرية الأميركية بضرب وتدمير أي قطعة بحرية إيرانية تستقر سفننا في البحر". واتهم البنقاغون طهران قبل أسبوع بإجراء "مناورات خطيرة" في البحر. وصدر تهديد ترامب بعد ذلك الحادث الذي قالت طهران بدورها إنه خطأ الولايات المتحدة.

البحرية الأميركية ومقرها البحرين في بيان إن الهدف من الإشعار هو "تعزيز السلامة وتقليل الغموض والحد من مخاطر سوء التقدير".

وكان ترامب قد أمر "البحرية الأميركية بضرب وتدمير أي قطعة بحرية إيرانية تستقر سفننا في البحر". واتهم البنقاغون طهران قبل أسبوع بإجراء "مناورات خطيرة" في البحر. وصدر تهديد ترامب بعد ذلك الحادث الذي قالت طهران بدورها إنه خطأ الولايات المتحدة.

وفي عدة مناسبات، أطلقت سفن البحرية الأميركية طلقات تحذيرية على السفن الإيرانية عندما اقتربت منها بشدة. ويجمع مراقبون على أن التصعيد الأميركي الإيراني الحاصل في الظرف الراهن يعيد الأذهان إلى التوتر الذي كان سائدا خلال تلك الفترة وحتى قبل توقيع الاتفاق النووي في العام 2015 بين إيران والقوى العالمية.

وعلى سبيل المثال سجلت البحرية الأميركية في العام 2015 أكثر من 22 حالة استغزاز إيرانية حيث عمدت طهران لضايقة سفن أميركية في مياه الخليج. وبعد إبرام الاتفاق النووي تم تسجيل بعض الحوادث المتفرقة، لكن بعد انسحاب الرئيس ترامب من الصفقة الدولية بدأت ملامح مواجهة جديدة بين طهران وواشنطن تتشكل خاصة في ظل حسابات الرئيس الأميركي.

ويستعد ترامب لخوض معركة إعادة الانتخاب التي ستجري في نوفمبر المقبل لذلك أطلق العنان لمواجهة إيران أكثر خاصة بعد الاستغزازات الأخيرة.

وحتى في خضم مواجهتها لوباء كورونا، لم تخفف التهديدات الإيرانية حيث واصلت طهران تنفيذ برامجها العسكرية وعمليات التسلح رغم الحظر المفروض عليها ورغم الإنذارات الدولية. وفي مواجهة هذه التهديدات التي تضاعفت في الأشهر الأخيرة لاسيما بعد مقتل سليماني، تسعى الولايات المتحدة إلى تشكيل حزام أمني دولي في كل من الخليج العربي والبحر الأحمر وخليج عمان.

ويرى مراقبون أن الاستغزازات الإيرانية تدفع بقوة نحو مواجهة يصعب التكهّن بها في مياه الخليج والمنطقة برمتها خاصة مع تعدد طهران نشر أذرع لها في دول عربية على غرار اليمن حيث تدعم الحوثيين، والعراق.

وبموازاة ذلك تواصل الولايات المتحدة التاهب وتوسيع مناوراتها في مياه الخليج العربي تحسبا لأي مناوشات مع الإيرانيين.

البحرية الأميركية ومقرها البحرين في بيان إن الهدف من الإشعار هو "تعزيز السلامة وتقليل الغموض والحد من مخاطر سوء التقدير".

وكان ترامب قد أمر "البحرية الأميركية بضرب وتدمير أي قطعة بحرية إيرانية تستقر سفننا في البحر". واتهم البنقاغون طهران قبل أسبوع بإجراء "مناورات خطيرة" في البحر. وصدر تهديد ترامب بعد ذلك الحادث الذي قالت طهران بدورها إنه خطأ الولايات المتحدة.

عقوبات أميركية على وزير الداخلية الإيراني بسبب انتهاكات حقوق الإنسان

توفوا خلال يومين بحسب عمليات البحث والتحقيق التي أجرتها، مرتكزة بشكل خاص على الصور والفيديوهات التي وصلتها من إيران.

ووفق منظمة العفو، فإن "الغالبية العظمى" قتلوا على يد قوات أمنية لجأت إلى استخدام القوة بصورة "غير مشروعة" نظرا إلى أن "أي دليل لم يثبت بأن المتظاهرين كانوا يجوزون على أسلحة نارية أو كانوا يمثلون تهديدا وشيكا".

وبالرغم من ذلك، أشارت المنظمة إلى استثناء واحد تمثل بتسجيل حالة إطلاق نار بين المتظاهرين وقوات أمنية. وقال فيليب لوثر، مدير البحوث للشرق الأوسط وشمال أفريقيا في منظمة العفو الدولية، "بعد ستة أشهر، لا تزال العائلات المنكوبة للضحايا تواصل كفاحها من أجل الحقيقة والعدالة، وهي تواجه الملاحقات السريعة وأعمال التخويف من قبل السلطات"، وندد بـ"الإفلات من العقاب" بالنسبة إلى القوات الأمنية.

توفوا خلال يومين بحسب عمليات البحث والتحقيق التي أجرتها، مرتكزة بشكل خاص على الصور والفيديوهات التي وصلتها من إيران.

ووفق منظمة العفو، فإن "الغالبية العظمى" قتلوا على يد قوات أمنية لجأت إلى استخدام القوة بصورة "غير مشروعة" نظرا إلى أن "أي دليل لم يثبت بأن المتظاهرين كانوا يجوزون على أسلحة نارية أو كانوا يمثلون تهديدا وشيكا".

وبالرغم من ذلك، أشارت المنظمة إلى استثناء واحد تمثل بتسجيل حالة إطلاق نار بين المتظاهرين وقوات أمنية. وقال فيليب لوثر، مدير البحوث للشرق الأوسط وشمال أفريقيا في منظمة العفو الدولية، "بعد ستة أشهر، لا تزال العائلات المنكوبة للضحايا تواصل كفاحها من أجل الحقيقة والعدالة، وهي تواجه الملاحقات السريعة وأعمال التخويف من قبل السلطات"، وندد بـ"الإفلات من العقاب" بالنسبة إلى القوات الأمنية.

توفوا خلال يومين بحسب عمليات البحث والتحقيق التي أجرتها، مرتكزة بشكل خاص على الصور والفيديوهات التي وصلتها من إيران.

ووفق منظمة العفو، فإن "الغالبية العظمى" قتلوا على يد قوات أمنية لجأت إلى استخدام القوة بصورة "غير مشروعة" نظرا إلى أن "أي دليل لم يثبت بأن المتظاهرين كانوا يجوزون على أسلحة نارية أو كانوا يمثلون تهديدا وشيكا".

وبالرغم من ذلك، أشارت المنظمة إلى استثناء واحد تمثل بتسجيل حالة إطلاق نار بين المتظاهرين وقوات أمنية. وقال فيليب لوثر، مدير البحوث للشرق الأوسط وشمال أفريقيا في منظمة العفو الدولية، "بعد ستة أشهر، لا تزال العائلات المنكوبة للضحايا تواصل كفاحها من أجل الحقيقة والعدالة، وهي تواجه الملاحقات السريعة وأعمال التخويف من قبل السلطات"، وندد بـ"الإفلات من العقاب" بالنسبة إلى القوات الأمنية.

توفوا خلال يومين بحسب عمليات البحث والتحقيق التي أجرتها، مرتكزة بشكل خاص على الصور والفيديوهات التي وصلتها من إيران.

ووفق منظمة العفو، فإن "الغالبية العظمى" قتلوا على يد قوات أمنية لجأت إلى استخدام القوة بصورة "غير مشروعة" نظرا إلى أن "أي دليل لم يثبت بأن المتظاهرين كانوا يجوزون على أسلحة نارية أو كانوا يمثلون تهديدا وشيكا".

وبالرغم من ذلك، أشارت المنظمة إلى استثناء واحد تمثل بتسجيل حالة إطلاق نار بين المتظاهرين وقوات أمنية. وقال فيليب لوثر، مدير البحوث للشرق الأوسط وشمال أفريقيا في منظمة العفو الدولية، "بعد ستة أشهر، لا تزال العائلات المنكوبة للضحايا تواصل كفاحها من أجل الحقيقة والعدالة، وهي تواجه الملاحقات السريعة وأعمال التخويف من قبل السلطات"، وندد بـ"الإفلات من العقاب" بالنسبة إلى القوات الأمنية.

توفوا خلال يومين بحسب عمليات البحث والتحقيق التي أجرتها، مرتكزة بشكل خاص على الصور والفيديوهات التي وصلتها من إيران.

ووفق منظمة العفو، فإن "الغالبية العظمى" قتلوا على يد قوات أمنية لجأت إلى استخدام القوة بصورة "غير مشروعة" نظرا إلى أن "أي دليل لم يثبت بأن المتظاهرين كانوا يجوزون على أسلحة نارية أو كانوا يمثلون تهديدا وشيكا".

وبالرغم من ذلك، أشارت المنظمة إلى استثناء واحد تمثل بتسجيل حالة إطلاق نار بين المتظاهرين وقوات أمنية. وقال فيليب لوثر، مدير البحوث للشرق الأوسط وشمال أفريقيا في منظمة العفو الدولية، "بعد ستة أشهر، لا تزال العائلات المنكوبة للضحايا تواصل كفاحها من أجل الحقيقة والعدالة، وهي تواجه الملاحقات السريعة وأعمال التخويف من قبل السلطات"، وندد بـ"الإفلات من العقاب" بالنسبة إلى القوات الأمنية.

توفوا خلال يومين بحسب عمليات البحث والتحقيق التي أجرتها، مرتكزة بشكل خاص على الصور والفيديوهات التي وصلتها من إيران.

ووفق منظمة العفو، فإن "الغالبية العظمى" قتلوا على يد قوات أمنية لجأت إلى استخدام القوة بصورة "غير مشروعة" نظرا إلى أن "أي دليل لم يثبت بأن المتظاهرين كانوا يجوزون على أسلحة نارية أو كانوا يمثلون تهديدا وشيكا".

وبالرغم من ذلك، أشارت المنظمة إلى استثناء واحد تمثل بتسجيل حالة إطلاق نار بين المتظاهرين وقوات أمنية. وقال فيليب لوثر، مدير البحوث للشرق الأوسط وشمال أفريقيا في منظمة العفو الدولية، "بعد ستة أشهر، لا تزال العائلات المنكوبة للضحايا تواصل كفاحها من أجل الحقيقة والعدالة، وهي تواجه الملاحقات السريعة وأعمال التخويف من قبل السلطات"، وندد بـ"الإفلات من العقاب" بالنسبة إلى القوات الأمنية.

لبنان المأزوم على عتبة ثورة جياع

ويعتبر أن "الخطة المقدمة من حكومة دياب، توفض المشكلات والأزمات في البلاد وتدل على نية العمل، ولكن السؤال هو كيف ستبدأ؟". وأضاف الربيع "اللبناني غير قادر على الانتظار أكثر في ظل ارتفاع الأسعار بشكل جنوني، وتحليل سعر صرف الدولار مقابل الليرة، وكل الأزمات التي تخيم على البلاد". ويرى أن "التحركات مقسمة إلى 3 أقسام، الأول أشخاص يتظاهرون ضد المصارف، وأشخاص يخرجون ضد الجوع، وآخرون تحركهم أطراف سياسية لمحاولة استغلال التحركات لإسقاط الحكومة أو التريكة السياسية الحالية". ويرجع أن "لبنان مقبل على تحركات واحتجاجات كثيرة، إضافة إلى كثير من الصدام السياسي، الذي قد ينعكس في الشارع".

ترجيحات بأن يشهد لبنان تحركات واحتجاجات كبيرة محفوفة بالكثير من الصدام السياسي الذي قد ينعكس على الشارع

ويستبعد الربيع، وجود نية دولية لدعم لبنان مالياً. وصادقت الحكومة اللبنانية بالإجماع، الخميس الماضي، على خطة إقراض تستغرق 5 سنوات، لاستئصال الاقتصاد المحلي من مستويات تراجع حادة، أفضت إلى عجز بيروت عن دفع ديون خارجية. ويعتبر غسان حجار، كاتب ومحلل سياسي، أن "الواقع الجغرافي للتحركات يدل على أن الاحتجاجات ستتمدد وتتوسع.. طالما بقي الوضع المالي على حاله، فالعطب متصاعد". وينفي حجار صحة ما يتردد عن وجود أباد خفية وراء خروج المحتجين إلى الشارع لإسقاط الحكومة. ويقول "هذا غير وارد، وإذا الأصابع موجهة إلى سعد الحريري، فهو غير مستعد لترؤس أي حكومة في ظل هذه المرحلة، فهي مصيرية ومرحلة جوع وفقر".

وبعد 12 يوماً من بدء الاحتجاجات، أجبر المحتجون حكومة الحريري على الاستقالة، ثم حلت محلها حكومة دياب. وحذر دياب، في وقت سابق، من "خطة خبيثة" لتوضع الناس ضد الجيش، مهدداً بإعلان أسماء من قال إنها "جهات" تخرض على الشعب خلال الاحتجاجات الشعبية. ويشأن إن كانت الاحتجاجات ستأخذ منحى عنفياً، يرد حجار "من الطبيعي، فالثورة لا تكون في الصالونات، والجائع لا يستطيع التحمل، والمودع الذي حُجزت ودائعته بالبنك كيف يمكن ضبط غضبه". وأوضح "فقر وضع حلول جدية سيخرج الناس من الشارع تلقائياً، لكن عندما يتسدم الجوع، سنشهد خروج الآلاف إلى الشارع، فالفقر لا طاقة ولا هوية له".

ويصف حجار الوضع المالي بأنه "قاتم"، والمشهد السياسي بـ"المعقد". وتقول جهات لبنانية إن جماعة "حزب الله"، حليف إيران، مسؤولة عن تدهور الأوضاع الاقتصادية، بسبب تدخلاتها في سياسات الدول المجاورة، ما جعل البلاد رهينة، بينما في أزمات مالية سابقة تدخلت دول عربية وأجنبية لم يد العون لبيروت. وعادة ما ينفي "حزب الله" أي مسؤولية له عن تدهور الأوضاع المعيشية للبنانيين.

بيروت - يصير رئيس الوزراء اللبناني الجديد، حسان دياب، في كل مرة على التأكيد أن حكومته مصرة على إعادة الثقة أولاً في الداخل اللبناني وثانياً استرجاع ثقة شركاء الخارج للخروج من أزمة اقتصادية باتت تخنق البلد وتجهز كل الظروف لعودة الاحتجاجات ثانية. وتتراكم الكثير من الأسباب التي تجعل من عمل الحكومة الجديدة محفوفاً بالكثير من المخاطر الاجتماعية والاقتصادية، حيث يحذر مراقبون من جهة أن يخسر لبنان مساعدات يطمح للحصول عليها من صندوق النقد بسبب انشغال حزب الله الذي صنفته دول عدة على لوائح الإرهاب، فيما يشهد آخرون على وجود دلائل كثيرة تشير إلى عودة الشارع للاحتجاج.

وفي الوقت الذي ترغب فيه بيروت الحصول على برنامج تمويل من صندوق النقد الدولي يفتح لها قنوات تمويل إضافية من بلدان ومنظمات دولية، يرافقه برنامج إصلاح اقتصادي تنفذه الحكومة بمساعدة فنية من مسؤولي الصندوق، خيمت الاحتجاجات الشعبية على مناطق عدة بالبلد. وبعد فترة ترقب لأحداث متتالية فرضت نفسها على الساحة الداخلية إبان تشكيل حكومة حسان دياب في 11 فبراير الماضي، ومعالجتها لأزمات سياسية ومالية مستفحلة، بدأ الشارع اللبناني الذي سئم وعود الطبقة السياسية في العقود الأخيرة مستعداً لخوض جولة جديدة من الاحتجاجات.

ومع تراجع قيمة الليرة اللبنانية مقابل الدولار في السوق السوداء، انعكست تداعيات سلبية على أسعار المواد الاستهلاكية الأولية، وتاكدت رواتب الموظفين بجميع القطاعات. ورغم إجراءات مشددة اتخذتها الحكومة لمكافحة فيروس كورونا، خرجت في مدينة طرابلس (شمال) احتجاجات شددت بالأوضاع التي هدت كاهل المواطن.

وشهدت مناطق أخرى في البقاع (شرق) وغرب العاصمة بيروت، إغلاقاً للطرقات ووقفات احتجاجية، حمل المحتجون خلالها الطبقة السياسية الحاكمة مسؤولية التدهور المعيشي في ظل أسوأ أزمة اقتصادية بتاريخ لبنان. ويقول خالد طالب (30 عاماً) وهو عامل حر، إنه شارك في احتجاجات طرابلس خلال الأيام الماضية، لأنه غير قادر على تأمين لقمة العيش لعائلته.

فيما يوضح حميد النيني (35 عاماً)، صاحب متجر بطرابلس "خروجي إلى الشارع هو للتعبير عن الحرمان الذي نعيشه، فقدنا الثقة بالحكام، وسنبقى في الساحات حتى تحقيق مطالبنا".

وتساعلت ثريا غالب (27 عاماً) ابنة مدينة صيدا (جنوب) وهي جامعية "كيف يمكننا أن ناكل وللحم بات 35 ألف ليرة؟ نحن من دون عمل، وبقاؤون في الشارع إلى ما شاء الله". ومنذ 17 أكتوبر 2019، يشهد لبنان احتجاجات شعبية ترفع مطالب سياسية واقتصادية، ويغلق مشاركون فيها من أن إلى آخر طرقاً رئيسية ومؤسسات حكومية.

ومع تازم الأوضاع، تتصاعد تساؤلات بشأن ما ينتظر لبنان في الأيام المقبلة، وإن كانت ثورة جياع على الأبواب. وفق منير الربيع، كاتب ومحلل سياسي، فإن "التحركات والاحتجاجات كانت متوقفة، وستزداد وتيرتها بسبب عدم عمل الحكومة على إنجاز خطة إنقاذية وإصلاحية حقيقية".

هل ينجح الكاظمي في مغامرة الإصلاح التدريجي؟

استراتيجية تستهدف تحجيم دور الميليشيات في المشهد السياسي



طموح للقيام بفعل شيء جديد

لكن السؤال الذي يثير المحللين والعارفين بخبايا المشهد السياسي المتعرج في الحكم في السنوات الأخيرة يتمحور حول هل سيستطيع الكاظمي تحويل هذه الإجراءات الرمزية إلى تغيير حقيقي؟

رسائل سياسية

وتؤكد تقرير "فورين بوليسي" هذا الصراع المنتظر بتأكيد أنه ليس للكاظمي أصدقاء في حكومته. وأنه سيحاول حشد الحلفاء في محاولته للتغيير التدريجي، لكن عليه أن يلعب وفقاً للقواعد من خلال تقسيم الغنائم بين مختلف الاتجاهات السياسية.

ويؤكد تقرير "فورين بوليسي" هذا الصراع المنتظر بتأكيد أنه ليس للكاظمي أصدقاء في حكومته. وأنه سيحاول حشد الحلفاء في محاولته للتغيير التدريجي، لكن عليه أن يلعب وفقاً للقواعد من خلال تقسيم الغنائم بين مختلف الاتجاهات السياسية.

وتؤكد تقرير "فورين بوليسي" هذا الصراع المنتظر بتأكيد أنه ليس للكاظمي أصدقاء في حكومته. وأنه سيحاول حشد الحلفاء في محاولته للتغيير التدريجي، لكن عليه أن يلعب وفقاً للقواعد من خلال تقسيم الغنائم بين مختلف الاتجاهات السياسية.

وتؤكد تقرير "فورين بوليسي" هذا الصراع المنتظر بتأكيد أنه ليس للكاظمي أصدقاء في حكومته. وأنه سيحاول حشد الحلفاء في محاولته للتغيير التدريجي، لكن عليه أن يلعب وفقاً للقواعد من خلال تقسيم الغنائم بين مختلف الاتجاهات السياسية.

وتؤكد تقرير "فورين بوليسي" هذا الصراع المنتظر بتأكيد أنه ليس للكاظمي أصدقاء في حكومته. وأنه سيحاول حشد الحلفاء في محاولته للتغيير التدريجي، لكن عليه أن يلعب وفقاً للقواعد من خلال تقسيم الغنائم بين مختلف الاتجاهات السياسية.

وتؤكد تقرير "فورين بوليسي" هذا الصراع المنتظر بتأكيد أنه ليس للكاظمي أصدقاء في حكومته. وأنه سيحاول حشد الحلفاء في محاولته للتغيير التدريجي، لكن عليه أن يلعب وفقاً للقواعد من خلال تقسيم الغنائم بين مختلف الاتجاهات السياسية.

وتؤكد تقرير "فورين بوليسي" هذا الصراع المنتظر بتأكيد أنه ليس للكاظمي أصدقاء في حكومته. وأنه سيحاول حشد الحلفاء في محاولته للتغيير التدريجي، لكن عليه أن يلعب وفقاً للقواعد من خلال تقسيم الغنائم بين مختلف الاتجاهات السياسية.

وتؤكد تقرير "فورين بوليسي" هذا الصراع المنتظر بتأكيد أنه ليس للكاظمي أصدقاء في حكومته. وأنه سيحاول حشد الحلفاء في محاولته للتغيير التدريجي، لكن عليه أن يلعب وفقاً للقواعد من خلال تقسيم الغنائم بين مختلف الاتجاهات السياسية.

تتراكم الإشارات السياسية الهامة التي تشي بأن رئيس الوزراء الجديد سيسير على المضى قدماً في ترسيخ عقيدته السياسية الجديدة، حيث أظهرت مفاوضات تشكيل حكومته أنه بدأ مستعداً لخوض طريق يترجم مطالب الاحتجاجات الشعبية وعمامة السكان بدلا من الأحزاب السياسية.

كما أظهر في جل إطلاقاته بأنه ذهب إلى التغيير في محاولة لتقريب السياسة العراقية التقليدية القائمة على المحسوبية أين تعمد الأحزاب السياسية للسيطرة على الوزارات لضمان المكافآت والسلطة الاقتصادية.

وترجم الكاظمي هذا التوجه، حين تقدم اختياراته وترشيحاته للحقائب الوزارية إلى الأحزاب للموافقة أو الاعتراض عليها، كما أنه لم يوافق رؤساء الأحزاب إلا على المرشحين الذين يتميزون بالكفاءة.

ولم يؤمن الكاظمي في البداية سوى 15 من أصل 22 وزيراً، وخسر العديد من الحلفاء المقربين الذين أراهم في حكومته في البداية. وانتظرت بعض الأطراف حتى اللحظة الأخيرة لفرض تنازلات، لكن رغم ذلك حرص الكاظمي على أن يترأس جنرالات أكفاء معروفون بانضباطهم ولم يشاركوا في الاقتتال السياسي وزارتي الأمن أي الدفاع والداخلية.

ولم تعد وزارة الداخلية في قبضة وزير من منظمة بدر وهي جماعة مرتبطة بالحشد الشعبي. وبدلاً من ذلك، أصبحت تحت قيادة جنرال عسكري متمرس، عثمان الغانمي، الذي لا يزال عليه أن يعطي لمنظمة بدر بعض الضمانات للحصول على المنصب. وسيكفل الغانمي بالإشراف على التحقيق في الجماعات التي هاجمت المتظاهرين من داخل الوزارة، وهو ما سيختبر التزامه بالعدالة الشاملة.

وفي هذا الصدد، سبق أن كشفت مصادر دبلوماسية لمراسل "العرب" في بغداد أن ملف الحشد الشعبي والسيطرة عليه، سيكون من بين أهم بنود مفاوضات العراق والولايات المتحدة المنتظرة الشهر القادم، حيث سيعاد رسم ملامح العلاقة بين البلدين، بعد مرحلة من الشد والجذب. وتقول مصادر إن تحركات الكاظمي لترسيم خطته لـ"الإحتواء البارد" لمراكز التوتر في البلاد، وعلى رأسها ملف الحشد الإشكالي، الذي يشاع على نطاق واسع أن العديد من فصائله الضاربة تانمر باوامر إيران طيلة حقبة ولاية رئيس الوزراء السابق عادل عبدالمهدي.

ويحدث أعضاء في فريق الكاظمي عن

يسعى رئيس الوزراء العراقي الجديد مصطفى الكاظمي إلى السير في طريق سياسي مغاير لمن سبقه من رؤساء الحكومات، بطرحه استراتيجية تقوم على تقديم شيء جديد للعراق قوامه الإصلاح التدريجي بدل إضاعة الوقت في التسلح بشعار التغيير الجذري لإسقاط عقيدة سياسية تمكنت في العراق خلال العقد الأخيرين. ويحاول الكاظمي، للمضي قدماً في تنفيذ خطته هذه، توظيف ما حققه من قبول دولي علاوة على ما يبدو من شعبية نسجها داخل الشارع العراقي المحتج.

محاظف البصرة أسعد العبداني الذي كان المحتجون يكرهونه. وسلط تقرير صادر عن مجلة "فورين بوليسي" الأميركية الضوء على أهم الأولويات المطروحة على طاولة الكاظمي في قادم الأيام، كاشفاً خطورة ما ينتظر العراق من أزمات خطيرة قد تغرقه مجدداً في الفوضى.

ويقول ريناد منصور في مقاله بالمجلة الأميركية، "رغم السيناريو الرهيب الذي ينتظر العراق، فإن رئيس الوزراء الجديد ليس ثورياً ليُصلح النظام ولا رجلاً قوياً فيحكم قبضته على السلطة. بل إن الكاظمي سيسعى، بدلاً من ذلك، إلى إصلاح تدريجي داخل النظام الحالي حيث تمكن رؤيته في إقامة توازن جديد بين الإصلاحات والوضع الراهن".

ويعتقد الكاظمي أول رئيس وزراء جديد بعد إصلاح شامل، ولذلك فإن أيامه الأولى في منصبه من المؤكد أنها بيئت له لمحات عن التحديات التي سيواجهها وقدرت له فرصه في التغلب عليها.

وتستند استراتيجية الكاظمي على وجوب إقناع المتظاهرين بأنه يمثل صوتهم بعدما فقدت في السنوات الأخيرة الحكومة العراقية الكثير من شرعيتها بعد أن خسرت المصادقية التي كانت تمكنها من التحدث نيابة عن ناخبها.

وتأكدت رؤية الكاظمي الجديدة بعدما أشاد بقائد قوات مكافحة الإرهاب الفريق عبدالوهاب الساعدي، وكان رئيس الوزراء السابق، عادل عبدالمهدي، قد أقال الساعدي من منصبه في سبتمبر 2019، مما أخرج المتظاهرين ليطلبوا بإعادته إلى منصبه.

يسعى رئيس الوزراء العراقي الجديد مصطفى الكاظمي إلى السير في طريق سياسي مغاير لمن سبقه من رؤساء الحكومات، بطرحه استراتيجية تقوم على تقديم شيء جديد للعراق قوامه الإصلاح التدريجي بدل إضاعة الوقت في التسلح بشعار التغيير الجذري لإسقاط عقيدة سياسية تمكنت في العراق خلال العقد الأخيرين. ويحاول الكاظمي، للمضي قدماً في تنفيذ خطته هذه، توظيف ما حققه من قبول دولي علاوة على ما يبدو من شعبية نسجها داخل الشارع العراقي المحتج.

محاظف البصرة أسعد العبداني الذي كان المحتجون يكرهونه. وسلط تقرير صادر عن مجلة "فورين بوليسي" الأميركية الضوء على أهم الأولويات المطروحة على طاولة الكاظمي في قادم الأيام، كاشفاً خطورة ما ينتظر العراق من أزمات خطيرة قد تغرقه مجدداً في الفوضى.

ويقول ريناد منصور في مقاله بالمجلة الأميركية، "رغم السيناريو الرهيب الذي ينتظر العراق، فإن رئيس الوزراء الجديد ليس ثورياً ليُصلح النظام ولا رجلاً قوياً فيحكم قبضته على السلطة. بل إن الكاظمي سيسعى، بدلاً من ذلك، إلى إصلاح تدريجي داخل النظام الحالي حيث تمكن رؤيته في إقامة توازن جديد بين الإصلاحات والوضع الراهن".

ويعتقد الكاظمي أول رئيس وزراء جديد بعد إصلاح شامل، ولذلك فإن أيامه الأولى في منصبه من المؤكد أنها بيئت له لمحات عن التحديات التي سيواجهها وقدرت له فرصه في التغلب عليها.

وتستند استراتيجية الكاظمي على وجوب إقناع المتظاهرين بأنه يمثل صوتهم بعدما فقدت في السنوات الأخيرة الحكومة العراقية الكثير من شرعيتها بعد أن خسرت المصادقية التي كانت تمكنها من التحدث نيابة عن ناخبها.

وتأكدت رؤية الكاظمي الجديدة بعدما أشاد بقائد قوات مكافحة الإرهاب الفريق عبدالوهاب الساعدي، وكان رئيس الوزراء السابق، عادل عبدالمهدي، قد أقال الساعدي من منصبه في سبتمبر 2019، مما أخرج المتظاهرين ليطلبوا بإعادته إلى منصبه.

يسعى رئيس الوزراء العراقي الجديد مصطفى الكاظمي إلى السير في طريق سياسي مغاير لمن سبقه من رؤساء الحكومات، بطرحه استراتيجية تقوم على تقديم شيء جديد للعراق قوامه الإصلاح التدريجي بدل إضاعة الوقت في التسلح بشعار التغيير الجذري لإسقاط عقيدة سياسية تمكنت في العراق خلال العقد الأخيرين. ويحاول الكاظمي، للمضي قدماً في تنفيذ خطته هذه، توظيف ما حققه من قبول دولي علاوة على ما يبدو من شعبية نسجها داخل الشارع العراقي المحتج.

محاظف البصرة أسعد العبداني الذي كان المحتجون يكرهونه. وسلط تقرير صادر عن مجلة "فورين بوليسي" الأميركية الضوء على أهم الأولويات المطروحة على طاولة الكاظمي في قادم الأيام، كاشفاً خطورة ما ينتظر العراق من أزمات خطيرة قد تغرقه مجدداً في الفوضى.

ويقول ريناد منصور في مقاله بالمجلة الأميركية، "رغم السيناريو الرهيب الذي ينتظر العراق، فإن رئيس الوزراء الجديد ليس ثورياً ليُصلح النظام ولا رجلاً قوياً فيحكم قبضته على السلطة. بل إن الكاظمي سيسعى، بدلاً من ذلك، إلى إصلاح تدريجي داخل النظام الحالي حيث تمكن رؤيته في إقامة توازن جديد بين الإصلاحات والوضع الراهن".

ويعتقد الكاظمي أول رئيس وزراء جديد بعد إصلاح شامل، ولذلك فإن أيامه الأولى في منصبه من المؤكد أنها بيئت له لمحات عن التحديات التي سيواجهها وقدرت له فرصه في التغلب عليها.

وتستند استراتيجية الكاظمي على وجوب إقناع المتظاهرين بأنه يمثل صوتهم بعدما فقدت في السنوات الأخيرة الحكومة العراقية الكثير من شرعيتها بعد أن خسرت المصادقية التي كانت تمكنها من التحدث نيابة عن ناخبها.

وتأكدت رؤية الكاظمي الجديدة بعدما أشاد بقائد قوات مكافحة الإرهاب الفريق عبدالوهاب الساعدي، وكان رئيس الوزراء السابق، عادل عبدالمهدي، قد أقال الساعدي من منصبه في سبتمبر 2019، مما أخرج المتظاهرين ليطلبوا بإعادته إلى منصبه.

يسعى رئيس الوزراء العراقي الجديد مصطفى الكاظمي إلى السير في طريق سياسي مغاير لمن سبقه من رؤساء الحكومات، بطرحه استراتيجية تقوم على تقديم شيء جديد للعراق قوامه الإصلاح التدريجي بدل إضاعة الوقت في التسلح بشعار التغيير الجذري لإسقاط عقيدة سياسية تمكنت في العراق خلال العقد الأخيرين. ويحاول الكاظمي، للمضي قدماً في تنفيذ خطته هذه، توظيف ما حققه من قبول دولي علاوة على ما يبدو من شعبية نسجها داخل الشارع العراقي المحتج.

محاظف البصرة أسعد العبداني الذي كان المحتجون يكرهونه. وسلط تقرير صادر عن مجلة "فورين بوليسي" الأميركية الضوء على أهم الأولويات المطروحة على طاولة الكاظمي في قادم الأيام، كاشفاً خطورة ما ينتظر العراق من أزمات خطيرة قد تغرقه مجدداً في الفوضى.

ويقول ريناد منصور في مقاله بالمجلة الأميركية، "رغم السيناريو الرهيب الذي ينتظر العراق، فإن رئيس الوزراء الجديد ليس ثورياً ليُصلح النظام ولا رجلاً قوياً فيحكم قبضته على السلطة. بل إن الكاظمي سيسعى، بدلاً من ذلك، إلى إصلاح تدريجي داخل النظام الحالي حيث تمكن رؤيته في إقامة توازن جديد بين الإصلاحات والوضع الراهن".

ويعتقد الكاظمي أول رئيس وزراء جديد بعد إصلاح شامل، ولذلك فإن أيامه الأولى في منصبه من المؤكد أنها بيئت له لمحات عن التحديات التي سيواجهها وقدرت له فرصه في التغلب عليها.

وتستند استراتيجية الكاظمي على وجوب إقناع المتظاهرين بأنه يمثل صوتهم بعدما فقدت في السنوات الأخيرة الحكومة العراقية الكثير من شرعيتها بعد أن خسرت المصادقية التي كانت تمكنها من التحدث نيابة عن ناخبها.

وتأكدت رؤية الكاظمي الجديدة بعدما أشاد بقائد قوات مكافحة الإرهاب الفريق عبدالوهاب الساعدي، وكان رئيس الوزراء السابق، عادل عبدالمهدي، قد أقال الساعدي من منصبه في سبتمبر 2019، مما أخرج المتظاهرين ليطلبوا بإعادته إلى منصبه.

يسعى رئيس الوزراء العراقي الجديد مصطفى الكاظمي إلى السير في طريق سياسي مغاير لمن سبقه من رؤساء الحكومات، بطرحه استراتيجية تقوم على تقديم شيء جديد للعراق قوامه الإصلاح التدريجي بدل إضاعة الوقت في التسلح بشعار التغيير الجذري لإسقاط عقيدة سياسية تمكنت في العراق خلال العقد الأخيرين. ويحاول الكاظمي، للمضي قدماً في تنفيذ خطته هذه، توظيف ما حققه من قبول دولي علاوة على ما يبدو من شعبية نسجها داخل الشارع العراقي المحتج.

محاظف البصرة أسعد العبداني الذي كان المحتجون يكرهونه. وسلط تقرير صادر عن مجلة "فورين بوليسي" الأميركية الضوء على أهم الأولويات المطروحة على طاولة الكاظمي في قادم الأيام، كاشفاً خطورة ما ينتظر العراق من أزمات خطيرة قد تغرقه مجدداً في الفوضى.

ويقول ريناد منصور في مقاله بالمجلة الأميركية، "رغم السيناريو الرهيب الذي ينتظر العراق، فإن رئيس الوزراء الجديد ليس ثورياً ليُصلح النظام ولا رجلاً قوياً فيحكم قبضته على السلطة. بل إن الكاظمي سيسعى، بدلاً من ذلك، إلى إصلاح تدريجي داخل النظام الحالي حيث تمكن رؤيته في إقامة توازن جديد بين الإصلاحات والوضع الراهن".

ويعتقد الكاظمي أول رئيس وزراء جديد بعد إصلاح شامل، ولذلك فإن أيامه الأولى في منصبه من المؤكد أنها بيئت له لمحات عن التحديات التي سيواجهها وقدرت له فرصه في التغلب عليها.

وتستند استراتيجية الكاظمي على وجوب إقناع المتظاهرين بأنه يمثل صوتهم بعدما فقدت في السنوات الأخيرة الحكومة العراقية الكثير من شرعيتها بعد أن خسرت المصادقية التي كانت تمكنها من التحدث نيابة عن ناخبها.

وتأكدت رؤية الكاظمي الجديدة بعدما أشاد بقائد قوات مكافحة الإرهاب الفريق عبدالوهاب الساعدي، وكان رئيس الوزراء السابق، عادل عبدالمهدي، قد أقال الساعدي من منصبه في سبتمبر 2019، مما أخرج المتظاهرين ليطلبوا بإعادته إلى منصبه.

وفي هذا الصدد، سبق أن كشفت مصادر دبلوماسية لمراسل "العرب" في بغداد أن ملف الحشد الشعبي والسيطرة عليه، سيكون من بين أهم بنود مفاوضات العراق والولايات المتحدة المنتظرة الشهر القادم، حيث سيعاد رسم ملامح العلاقة بين البلدين، بعد مرحلة من الشد والجذب. وتقول مصادر إن تحركات الكاظمي لترسيم خطته لـ"الإحتواء البارد" لمراكز التوتر في البلاد، وعلى رأسها ملف الحشد الإشكالي، الذي يشاع على نطاق واسع أن العديد من فصائله الضاربة تانمر باوامر إيران طيلة حقبة ولاية رئيس الوزراء السابق عادل عبدالمهدي.

ويحدث أعضاء في فريق الكاظمي عن

الكاظمي يراهن للمضي قدماً في تنفيذ خطته على دعم الرئيس برهم صالح وما حققه من قبول دولي وإقليمي

وفي السياق نفسه أصدر رئيس الوزراء الجديد، عندما قتلت جماعات مسلحة مظاهرا في البصرة في الأسبوع الأول من توليه منصبه، بياناً طالب فيه بالتحقيق في جميع حالات قتل المتظاهرين وسجنهم، وقال إنه سيشكل لجنة للتحقيق في استهداف المتظاهرين.



غرب ليبيا يسير نحو وضع أكثر تعقيدا

ميليشيات السراج وأردوغان لن تكون في مأمن من ثأر قبائل طرابلس



هدف الإخوان لم يتحقق بعد

المشتركة بين البلدين، وأوجت بدور ما لعبته تونس في تيسير العملية، خصوصا في ظل التحركات المريبة سواء كانت التركية أو القطرية للزج بالجانب التونسي في المستنقع الليبي كداعم لجماعات المرتزقة والإرهابيين العاملين لتنفيذ أجدات الإسلام السياسي. المواجهة لن تقف عند الوطية ولا أي منطقة أخرى ورهان البعض في المنطقة الغربية على التدخل التركي والقطري والدعم الإيطالي أو التونسي والآلاف من المرتزقة السوريين لن يحل المشكلة التي تبدو أكثر تعقيدا، فالجتمتع الليبي التي غالبية الساحقة غير قابل للإخوان، ولن يسمح لهم بالسيطرة على الدولة ومقراتها، ولا لهيمنة الميليشيات. وينظر المجتمع الليبي إلى تركيا على أنها قوة احتلال ولقطة على أنها سبب أساسي في الخراب الذي حل ببلادهم ولإخوان تونس على أنهم شركاء في العدوان ولحكومة الوفاق على أنها حكومة عملية تعبت بمصالح شعبيها.

لتنافس روما الواضح مع باريس حول المصالح في ليبيا، وللدور الذي تلعبه قطر من خلال دبلوماسية الصفقات في جر الأيدي إلى حلفاء مع تركيا والإخوان. ولعل ما ورد على لسان عضو المجلس الرئاسي أحمد حمزة المهدي من شكر لإيطاليا على دعمها لميليشيات الوفاق خلال استقباله الإثنين السفير الإيطالي جوزيبي بوتشيني الذي زاره لتقديم التهنية بـ"تحرير قاعدة الوطية العسكرية" وكذلك ما ورد على لسان وزير الخارجية الإيطالي أثناء اتصاله الثلاثاء بفائز السراج، خير دليل على أن إيطاليا لم تكن بعيدة عن الدور التركي وإنما شريكة فيه وبقوة. الأمر ذاته ينطبق على الموقف التونسي الذي سبق أن اكتفه الكثير من الغموض، لكن تهاني رئيس البرلمان ورئيس حركة النهضة راشد الغنوشي لفائز السراج بالسيطرة على القاعدة، كشفت عن ابتهاج إسلامي تونس باستبعاد الجيش الليبي عن الحدود

عندما بدأت مهمة إريني الأوروبية فعليا قبل أكثر من أسبوع في تنفيذ دورياتها البحرية والجوية لتنفيذ القرار الأممي بمنع توريد السلاح إلى ليبيا، كانت البوارج التركية تمخر عباب البحر قبالة الساحل الغربي الليبي وتطلق الطائرات المسيرة وصواريخ توماهوك لقصف مواقع تمرکزات الجيش حول قاعدة الوطية، أمام عين الرقيب الإيطالي المشرف على العملية والذي صارع طويلا من أجل استبعاد اليونان عن تلك المهمة على الأقل خلال الأشهر الستة القادمة. الموقف الإيطالي نحو الملف الليبي عرف في العموم اضطرابا كبيرا خلال السنوات والأشهر الماضية، حيث انقسمت مؤسسات الدولة في تقييمها للوضع، ما جعلها تتركز إلى الخيار الانتهازي كالمحدث في ما يتعلق بقاعدة الوطية، حيث كانت داعما للتدخل التركي، وهو ما فسرت مصادر عدة بضعف شركة إيني عملاق النفط والغاز التي توجد أغلب استثماراتها في غرب البلاد، وكذلك

من قاعدة الوطية بقدر ما أعاد خلط الأوراق، فإنه كان قرارا منتظرا لأسباب عدة، بعضها لم يتضح إلا بعد أن دخلت جماعات الإرهابيين والمرتزقة إلى القاعدة الإثنيتين الماضي، ومنها أن إخراج قوات الجيش من تلك المنطقة كان هدفا لدول عدة، وكان جزءا من مشروع عسكري واقتصادي وأيديولوجي سياسي.

تواصل إيطالي

لنسال أولا، هل كان يمكن لأي قوة عسكرية منتشرة في مساحة من الأرض منبسطة ومفتوحة على العراء أن تتصدى للقصف المتواصل على مدار الساعة من قبل الطيران المسير ثم بواسطة صواريخ التوماهوك المنطلقة من بارجة موجودة في عرض البحر؟ الجواب حتما سيكون لا، خصوصا عندما نفتقد تلك القوة إلى منظومة دفاع جوي متطورة كالتسارع الدول القوية العسكرية بما فيها تركيا لاستيرادها من الدول الكبرى.

تتذر كل التطورات المتسارعة في الملف الليبي بأن غرب البلاد يسير نحو وضع أكثر تعقيدا مما سبق. وبالاستناد إلى كل ما حصل في ميدان الحرب، بعد ما حققت حكومة الوفاق بدعم تركي انتصارا عسكريا مرحليا بالسيطرة على قاعدة الوطية، فإن الوضع بات مرشحا للإسراع في تقسيم البلاد، خاصة مع وجود قبائل بدوية ترفض بقوة سيطرة قوى الإسلام السياسي على مفاصل الدولة ولها حسابات وثأر مع كل الميليشيات الخارجة عن القانون في فترة ما بعد 2011.

العسكريين في صفوف الجيش الوطني الليبي والقوى المساندة له، وهي لن تقبل أن تكون تحت سلطة مستعمر تركي أو إخواني أو جهوي شوقيني من مصراة يفخر بولائه لأردوغان.

حقائق أخرى

هذا الواقع يخفي بدوره حقيقة أخرى، وهي أن جانبا من تلك القبائل لا يزال غير معترف بالعملية السياسية التي تعتقد ولا بمخرجات ورموز الواقع الجديد، وهو مناهض لسلطات طرابلس وقيادة الجيش والإخوان والميليشيات وجماعات الثوار والتدخل الخارجي بصفة عامة. ويمكن ملاحظة ذلك بوضوح خاصة في بني وليد مركز قبائل ورقلة، كما أن هناك قبائل منقسمة على ذاتها بين قوى اجتماعية داعمة للجيش ومجالس عسكرية ثورية مساندة لحكومة فائز السراج ومرحبة بالغزاة الأتراك كما في الزنتان مثلا التي لا يزال أبناؤها يقاتلون في الجانبين: البعض مع الجيش والبعض الآخر مع الميليشيات.

علينا أن ندرك كذلك أن أكثر من ثلثي سكان العاصمة هم من أبناء القبائل، وخاصة تلك الداعمة للجيش كترهونة التي ينتمي إليها وحدها ثلث سكان طرابلس تقريبا، وهي اليوم القوات الرئيس للميليشيات والمرتزقة باعتبارها الحاضنة الأساسية للقوات المسلحة. ماذا لو غادر الجيش نحو المنطقتين الشرقية والجنوبية وتخلّى عن المنطقة الغربية؛ الثابت والمؤكد أن حربا أهلية ستشتعل في إقليم طرابلس، فلا ترهونة ذات القوة العسكرية الكبيرة ستسمع بغزوها من قبل الميليشيات، ولا الرجبان والزنتان العربيين ستقبلان باحتلالهما من قبل مسلحي الأمازيغ في الجبل الغربي ولا بني وليد ستخضع لهجوم جديد من ميليشيات مصراتة، ولا عسكريو الغرب الليبي سيغادرون نحو برقة أو فزان ويتخلّسون عن دورهم في حماية قبائلهم وأهاليهم. إن ما حدث خلال الأيام الماضية من انسحاب للجيش الليبي بكامل عتاده

الحبيب الأسود
كاتب تونسي

أصبح على الذين يعتبرون أن الجيش الوطني الليبي قادم من شرق البلاد لغزو غربها، أن يتحلوا بواقعية أكثر، فحكومة الوفاق ليست هي المشكلة الأولى، وإنما السبب الرئيسي للأزمة أنها تخضع لميليشيات خارجة عن القانون ولقوى الإسلام السياسي التي تعتقد أنها ستضع يدها على مفاصل الدولة الليبية رغم فقدانها الشرعية الشعبية، وأنها تستفيد من الفوضى والتحالفات الإقليمية والدولية والمساومات على الضرورة والتضليل الإعلامي لتحقيق أهدافها.

أكثر من ثلثي سكان العاصمة هم من أبناء القبائل الداعمة للجيش الوطني كترهونة وهي اليوم الهدف الرئيسي

واستفادت قوى الإسلام السياسي في ليبيا من بعض النزعات الجهوية والعرقية ومن تحالف الخطاب الديني مع مصالح التجار ورجال الأعمال الفاسدين، ثم من استدعاء الدخيل التركي والمرتزق السوري والإرهابي الباحث عن مآوى، للسيطرة على جزء من الأرض.

هل يعني ذلك أن قوى الإسلام ستحقق أهدافها؛ الجواب لا، فالمشهد الليبي يكتزن الكثير من الحسابات الأخرى، منها إقليم طرابلس متعدد الثقافات وأغلبية سكانه من القبائل البدوية التي لها تار مع الإسلام السياسي ومع الميليشيات الخارجة عن القانون يعود إلى 2011 وما بعده. وتعرض الآلاف من أبناء القبائل للقتل أو الإخفاء القسري أو الاعتقال أو التهجير، ولها اليوم الآلاف من

جسيم مخيمات تندوف يزيد الانشاقات داخل البوليساريو

حوالي 26 كيلومترا جنوب ما يسمى بمخيم الداخلة. ويطلق الجيش الجزائري المخيمات منذ أزيد من شهرين وهذه من الأسباب التي عجلت بزيارة السعيد شنقريحة رئيس أركان الجيش الجزائري بالنيابة، إلى الناحية العسكرية الثالثة ببشار، لفرض الحظر خوفا من هروب المحتجزين.

افتقار مخيمات تندوف لأبسط مقومات العيش دفع بالكثير إلى التفكير في أي وسيلة للهروب من ذلك الواقع المتردي

ويقول خبراء في العلاقات الدولية إن بوليساريو بدعم جزائري تتحين الفرصة للعودة إلى ما كانت عليه في زمن حرب العصابات بعدما فشلت في تسويق صورتها كممثل شرعي للصحراويين أمام المنتظم الدولي، وقد هددت في أكثر من مرة دون أن تعي أن الظروف الجيوسياسية تغيرت والمعادلات العسكرية والأمنية لبوليساريو. ليست في صالحها. وقاتي هذه الحوادث بالتزامن مع تنفيذ الجيش الجزائري مناورة عسكرية كبيرة تحت عنوان "الوفاء بالعهود" في تندوف حيث تتواجد مخيمات جبهة البوليساريو، بالقرب من الجدار الرملي العازل بالحدود المغربية.

من قهر وسوء تغذية وتطبيب خصوصا في هذه الأوقات التي يعيشها السكان وخوفهم من نقسي وباء كورونا، مع استيلاء قيادة ميليشيات البوليساريو على المساعدات المقدمة للمحتجزين من طرف جهات أوروبية. ويرى مراقبون أن الأوضاع الصعبة لم تعد فقط مرتبطة بالسكان بل شملت حتى أعضاء ميليشيات الجبهة الانفصالية، الشيء الذي كشف عن الوجه الحقيقي لقيادة بوليساريو التي تستغل الصحراويين بمخيمات تندوف كاصل تجاري وسياسي لمناخضة المغرب والتشويش على مصالحه بدعم من الجزائر.

وعرفت منطقة الرابوني عملية نزوح كبيرة في اتجاه المناطق العازلة، حيث قامت قيادة البوليساريو بالاستعانة بالأمن الجزائري للإشراف على تفتيش السيارات والتأكد من هوية أصحابها هذه العملية التي أثرت على وثيرة عملية "النزوح" غير مكتشوفة المعالم. وتزامن ذلك مع ما قال بعض النشطاء الصحراويين من مخيمات تندوف إنه عملية نزوح جزء منها يعود إلى عدم الرضا على الوضع الاجتماعي والسياسي، ثم الخلافات الحاصلة حاليا بقيادة البوليساريو.

وفي مطلع شهر مايو قامت دورية تابعة للجيش الجزائري بإطلاق النار بشكل عشوائي على مجموعة من الصحراويين أصيب خلالها شخصان، حاولا الهروب إلى خارج مخيم تندوف، عبر منطقة "أحفار جرب" التي تبعد

الهروب والفرار من الاحتجاز والإرهاب. وفي إطار التهرب من مسؤولية مقتل السالك الحراري، روجت بوليساريو أنه ناتج عن حادث مروري، فيما قال مراقبون إن المنطقة صحراوية ومن المستحيل وقوع حوادث سير مميتة نظرا لصعوبة قيادة السيارات بسرعة على الكثبان الرملية وكذلك لعدم وجود طريق خاص بالسيارات يسهل سرعة السيارات.



جبهة أيلة للتفتت

الفساد واللامبالاة الموجودة داخل قيادة البوليساريو. وبعد الحادث الذي ذهب ضحيته قائد المجموعة السالك الحراري، عبرت مصادر من داخل مخيمات تندوف عن ممارسة قيادة الجبهة الانفصالية للعنف والترهيب مدعومة من طرف النظام الجزائري، ما سيؤدي من ناحية المحتجزين التي وصلت لذروتها مع الواجهة الكارثية خلال أزمة كورونا، موضحين أن أغلب الصحراويين يريدون

النار من طرف ميليشيات بوليساريو في منطقة عازلة مدخلا للتساؤل عن دور المينورسو والأمم المتحدة بخصوص مراقبتها لوقف إطلاق النار والاتفاقات العسكرية اللاحقة، الشيء الذي قد يدفع إلى تصعيد مسلح يؤثر على الوضع القائم.

ويرى مراقبون أن افتقار مخيمات تندوف لأبسط مقومات العيش دفع بالكثير إلى التفكير في أي وسيلة للهروب من ذلك الواقع، هذا بالإضافة إلى مظاهر

المرئي بمنطقة أغوينت. وأسفرت هذه العملية عن مقتل قائد عملية الفرار المسمى السالك الحراري بعد تعرضه لجروح خطيرة جراء إابل الرصاص الذي أطلقته سيارات رابعة الدفاع تابعة لميليشيات البوليساريو. وجاءت عملية المطاردة وإطلاق الرصاص من قيادة البوليساريو بعد أن علمت بنية المجموعة الفرار من جيم تندوف والاتحاق بالمغرب، فكلفت مجموعة خاصة باعتقالهم قبيل الفرار، مما نتج عنه اشتباكات وتبادل لإطلاق الرصاص قبل أن تفر المجموعة وتلاحقها ميليشيات البوليساريو.

من الناحية السياسية يرى متابعون أن قرار أعضاء مسلحين تابعين لبوليساريو الهروب من المخيمات، يؤشر إلى أن الوضعية الحقوقية والاجتماعية والعيشية قد وصلت إلى حد لم يعد يتحمله المحتجزون بتندوف. أما من الجانب الأمني، فيعد إطلاق

محمد مامون العلوئي
صحافي مغربي

الرباط - أسفر تردّي الوضع في مخيمات تندوف إلى المزيد من الانشاقات داخل جبهة البوليساريو التي باتت تحاول إخمادها باستعمال الرصاص وقتل من ينشق عنها. وقامت جبهة البوليساريو بإطلاق النار على مجموعة من المقاتلين انشقوا عنها وكانوا يحاولون الهروب بمرحلة رابعة الدفع على مقربة من الجدار الرملي بمنطقة أغوينت.

وأسفرت هذه العملية عن مقتل قائد عملية الفرار المسمى السالك الحراري بعد تعرضه لجروح خطيرة جراء إابل الرصاص الذي أطلقته سيارات رابعة الدفاع تابعة لميليشيات البوليساريو. وجاءت عملية المطاردة وإطلاق الرصاص من قيادة البوليساريو بعد أن علمت بنية المجموعة الفرار من جيم تندوف والاتحاق بالمغرب، فكلفت مجموعة خاصة باعتقالهم قبيل الفرار، مما نتج عنه اشتباكات وتبادل لإطلاق الرصاص قبل أن تفر المجموعة وتلاحقها ميليشيات البوليساريو.

ومتى تصلون؟

إبراهيم الزبيدي
كاتب عراقي

النهر إلى البحر، ولكن عندما تسمح الظروف.

ومنذ العام 1979 والنظام الإيراني لا يتوقف عن الهتاف بموت إسرائيل، ولكن لا يموت غيرنا بالعثرات، وأحيانا بالملات، تارة بمفخخات أعوانه ووكلائه العراقيين واللبنانيين واليمنيين، وأخرى برصاص اليهود الذي يتساقط في فلسطين وسوريا ولبنان.

ومنذ تسع سنوات، وجمهورية الولي الفقيه تجدد قسمتها باعظ الأيمان على أنها سوف تنتقم لدماء ضباطها وجنودها ووكلائها العراقيين واللبنانيين الذين يحصدهم طيران اليهود في سوريا ولبنان والعراق، وعلى أنها ستقتل لهيبه حليفها بشار الأسد التي يلطخها الإسرائيليون بالدم كل يوم، وكل ساعة، ولكرامة الإمام المجاهد حسن نصرالله التي أصبحت "الحائط الواطي" لصواريخ بنيامين نتنياهو الذي لا يخفي شماته بها وبنا ويعرب فلسطين بعد كل غارة من غاراته التي لا تنتهي.

وفي أعقاب كل غارة يغضب قادة الحرس الثوري وزعماء محور المقاومة والممانعة فيهددون بان "هذا (العدوان الغاشم) لن يمر دون رد"، ولكنهم يتركون مكان الرد وزمانه للظروف.

ولكن الحق الذي لا بد أن يُقال هنا هو أن الغالبية العظمى من الجماهير الإيرانية والعربية والإسلامية قد كتفت للعبة، مكرًا، وأمنت بان دعاوى النظام الإيراني الفلسطينية خاوية من مضمونها، وذلك لأنه العالي والرخيص بقاءه واقفاً، ويبدل الغالي والرخيص لضمان ما تبقى من وجوده (نفسه) في العراق وسوريا ولبنان، وربما في إيران ذاتها. وما وعده الفلسطينية تلك إلا وسيلة التي لا يملك غيرها ليُخرج على الناس بتياب المجاهد المقاوم المانع القادر على الفعل، ولتبرير تدخلاته الاحتلالية في بعض دول الجوار، ولإستمرار إبتزاز شعوبها، ونهب ثروتها، وإنزالها.

والغثة القليلة التي تواصل تصديق شعاراته، وتشاركه في ترويجها، فهي إما أن تكون مغفلة تمكّن من استغلال جهلها أو تدبّنها بخطابه الطائفي المغشوش فاوقعها في حباله، أو مستفيدة منه ومن

في 7 أغسطس 1979 أطلق الخميني صرخته المدوية التي أمر فيها بجعل آخر يوم جمعة من كل شهر رمضان من كل عام يوماً عالمياً للقدس، داعياً الجماهير الإيرانية والعربية والإسلامية إلى أن تخرج، في هذا اليوم، إلى الشوارع والساحات والميادين، لتنهت بالموت لإسرائيل، ولتعلن عن قرب صلاتها في حرم القدس الشريف، ولكن بعد زوال إسرائيل كلها من الوجود. وتنفيذاً لوصيته، وتخليداً لصرخته المدوية التي أطلقها قبل أربعين عاماً، بالكمال والتمام، رفعت الجماهير العراقية العريضة الوافية للإمام، الأئمة، جدارية كبرى في ساحة بيروت في بغداد، وعليها صور الخميني وعلي خامنئي والقائمين قاسم سليماني وأبي مهدي المهندس، استعداداً للاحتفال بهذا اليوم العظيم.

منذ عام 1979 والنظام

الإيراني لا يتوقف عن الهتاف بموت إسرائيل، ولكن لا يموت غيرنا بالعثرات، وأحيانا ووكلائه العراقيين واللبنانيين واليمنيين، وأخرى برصاص اليهود الذي يتساقط في فلسطين وسوريا ولبنان

وبهذه المناسبة المقدسة، أيضاً، وكعادته كل عام، يخاطب المرشد الأعلى، علي خامنئي، قائد الثورة الإسلامية، الفلسطينيين والعرب والمسلمين ليعاهدكم، مجدداً، على أن يفي بوعد فيمحو (لهم) إسرائيل من الوجود، ويحرق دسهم، وفلسطينهم، كلها، من



والم تروا كيف استعان في سوريا بحليفه "المجاهد" فلاديمير بوتين ليسانده على ذبح السوريين الكفرة الذين لا يريدون تحرير القدس الشريف؟ والم يستعن الإمام المجاهد حسن نصرالله بأموال الولي الفقيه وسلاحه ورجاله لقهق جماهير شعبه اللبناني التي لا توافق على تحرير فلسطين، ولا تريد محو إسرائيل من الوجود؟ وانظروا كيف تقاتل جماهير يمنية عريضة، بصواريخ الجمهورية الإسلامية الإيرانية ورجالها وأموالها، جماهير يمنية أخرى لا توافق على رمي اليهود الصهاينة في البحر المتوسط؟ وخالصة الخلاصة هنا أنهم لا يفقهون، أو أنهم يفقهون ولكن لا يستحون.

"سنصلي في حرم القدس قريباً". نعم، ولكن متى، وكيف؟ الله أعلم.

وكان أربعين عاماً من الوعد بمحو إسرائيل وتحرير فلسطين ليست كافية. وكان على الفلسطينيين أن ينتظروه أربعين سنة أخرى، ويسفحون فيها بحراً أخرى من الدم والدموع.

ومنذ أربعين سنة والقائد المؤسس الخميني، ووريثه، حسين هذا الزمان، لا يُقبران إلا على الضعفاء والفقراء والمساكين الإيرانيين والعرب والمسلمين. يقتلان هنا، ويحرقان هناك، ويعتقلان هذا، ويغتلان ذاك، ويُهجران أولئك، ويمالون كل أرض بطان ترابها ظلماً على ظلم، وجهلاً على جهل، وفقراً على فقر، ولا يخافون من الله، ولا يستحيان من عباده أجمعين.

الم تر كيف يسُلط وكلاءه العراقيين لدمار أهلهم العراقيين الذين لا يؤمنون بقدرة على الصلاة في القدس في يوم من الأيام؟

هذه التي تتصاعد فيها احتجاجات الغاضبين العراقيين واللبنانيين واليمنيين والفلسطينيين المصريين على تحرير أنفسهم منه ومن وكلائه الفاسدين المفسدين، وفي أعقاب ما فعلته به عقوبات الرئيس الأميركي دونالد ترامب وجائحة كورونا وأسعار النفط وتهاوي العملة، وما خفي كان أعظم.

وفي كل عام يعيدنا بالصلاة في القدس قريبا، واليهود يضاعفون مستوطناتهم، ويضفون أراضي عربية جديدة.

فقد ذهب القدس حين أمر ترامب بإهدائها لإسرائيل واعترف بها عاصمة موحدة لدولة اليهود، وسوف يضم الضفة الغربية إلى دولة إسرائيل، ولا يسمع نتنياهو ولا ترامب سوى الهتافات والبكاء على الإطلال والوعد الذي لا يتحقق.

حاجته إلى مجدّنين يقاتلون بالنياحة عن جنوده وضباطه لخدمة أهدافه القومية التي لا شغل لها بالدين والطائفة، ولا بفلسطين.

فليس يُعقل أن تكون أربعين سنة غير كافية لإفاعة هذه الفئة المضلّة من غفوتها، ولتفتيح عقلها وقلوبها وروحها وإقناعها بان دعاواه الفلسطينية كذب ورياء.

ولا بد أن يكون الذين رسموا، وكتبوا تلك الجدارية الضخمة المهينة للهوية الوطنية العراقية، ورفعوها في ساحة بيروت ببغداد، والتي تُعدّ بالصلاة في القدس قريبا، أكثر من وليهم الفقيه ومن قادة حرسه الثوري تزويرا ونفاقا وغشا وخديعة، لسبب بسيط هو أنهم الأقرب إليه، والأكثر قدرة على إدراك ضعفه وهزاله وعجزه عن حماية نفسه، داخل حدوده ذاتها، خصوصا في أيامنا

ماذا يخشى الخمينيون؟

وتداعياتها. فهي لم ولن تصبح بالنسبة للنظام الإيراني ماضيا يمكن تجاوزه، خاصة وأن عدد اصداق نظام الخميني حول العالم يقل بشكل واضح، وتقل معه أبواب الهروب من حصار العقوبات الحالية، وتلك العقوبات التي تعدّ بهدوء في مطابخ السياسة الدولية.

في هذا السياق تخاف طهران تمديد حظر التسليح المفروض عليها من قبل مجلس الأمن الدولي، وتخشى أيضا من عقوبات أوروبية على برامجها النووية والصاروخية، لم يعد في جعبة الصينيين والروس الكثير من الدعم الذي يمكن للصينيين اللخمينيين التفاوض به، ولا يبدو أن نظام الرئيس التركي رجب طيب أردوغان المازوم يستطيع المساعدة. أما الاصدقاء في المنطقة العربية فليدعم ما يكفيهم من المشاغل.

ليس بالضرورة أن تستهدف العقوبات المتوقعة من الغرب الخمينيين بشكل مباشر، وإنما يمكن أن تطال أذرعهم في المنطقة والعالم، على رأسها حزب الله الذي يخطو بسرعة نحو قوائم الإرهاب للدول. ولكن ما يطال هذا الحزب تحديداً رمزياً خاصة لسببين، الأول هو أن الخمينيين يعتبرونه أفضل منجزاتهم، والثاني هو أن كل ما يطال حزب الله من عقوبات، سيطال لاحقا أذرع طهران الأخرى، لأنها جميعها تعمل بذات الفساد والإجرام والإرهاب.

في ذكر مخاوف طهران أيضاً، لا بد من أن نخرج على الاستهداف الإسرائيلي المتواصل لمليشيات إيران ومقراتها في سوريا. هذا الاستهداف يلتهم من هيبة المقاومة أكثر بكثير مما يلتهم من القدرة العسكرية للخمينيين.

ثمة الكثير مما يخشاه الخمينيون في الداخل والخارج، وهم يعرفون أكثر من غيرهم أن الوقت لم يعد في صالحهم لأن التاريخ لا يعيد نفسه

كل الوقائع تحرض عليه. العقوبات الاقتصادية الخانقة، وأزمة كورونا، وحتى وتوتر العلاقات مع الغرب، وحتى مكاسب إيران في المنطقة العربية باتت عبئاً على نظام طهران. لم يعد هناك من ملاذ آمن يمكن أن يهرب إليه الخمينيون دون أن يتلفوا حولهم خوفاً وقلقاً.

ثمة حراك إنساني ضد الخمينيين لا تقوده المعارضة، ولا يمكن تسييسه بحجة المؤامرة على النظام، هذا الحراك تقوده منظمات حقوقية وبشكل رافداً للنعمة الشعبية التي تكبر داخل إيران، بنشهادة منظمة العفو الدولية قمت السلطات الإيرانية حرية التعبير ومنعت تكوين الجمعيات أو الانضمام إليها.

ثمة الكثير مما يخشاه الخمينيون في الداخل والخارج، وهم يعرفون أكثر من غيرهم أن الوقت لم يعد في صالحهم لأن التاريخ لا يعيد نفسه

واستخدمت قوات الأمن القوة لسحق الاحتجاجات قتلت المئات من المحتجين واعتقلت الآلاف بشكل تعسفي.

ثمة حراك آخر ضد نظام إيران في الدول التي يهيمن عليها الخمينيون في المنطقة العربية. وإن كان وباء كورونا قد هدا من موجة هذه الاحتجاجات، فهو لم يبلغها ولم يقلل من تأثيرها. ما كانت تستطيع فعله طهران بجرة قلم أو باتصال هاتفي في تلك الدول، بات يستدعي كثيراً من المال والجهد والتنازلات، وعندما يبدأ مسلسل التنازلات لا أحد يعرف كيف سينتهي.

خطر العقوبات الأميركية لا يزال يتربص بالخمينيين أيضاً. ما زالوا يخشون اتساع رقعة هذه العقوبات

بهاء العوام
صحافي سوري

ترداد مخاوف حكام إيران بذات القدر الذي تزداد فيه عنجهيتهم. يبدو الخمينيون وكأنهم لا يخشون شيئاً وهم يضمرن القلق إزاء العديد من القضايا التي تحيط بهم اليوم. لم يعد يجدي ذلك الادعاء بأنهم اعتادوا العمل تحت العقوبات والحصر الاقتصادي، ولم يعد مجدداً، أيضاً، تجاهل حقيقة أن خصوم طهران باتوا أكثر إصراراً على تقليص أظفارها في المنطقة.

على عكس ما يدعي الخمينيون، فإنهم باتوا يخشون المعارضة في الخارج لأنها نجحت في احتواء الشارع الناقم عليهم. نجحت في مواكبة الغضب الشعبي المتزايد على نظام أقل كاهل الإيرانيين بحروب خارجية وهمية لا تعينهم بأي حال كان. أزمة كورونا ساعدت في ذلك لأن النظام يخفي كثيراً من الأسرار والأرقام في التعامل معها، والمعارضة تفضحها وتكشفها للإيرانيين. قلق الخمينيين من المعارضة في تعرية أخطائهم عبر أزمة كورونا، وتسمعه علانية عبر أبقاؤهم الإعلامية والسياسية، وهذا القلق يعبر عن خشية حقيقية من موجة ثانية للاحتجاجات تدنو شيئاً فشيئاً. ولا يبدو أن تعامل النظام معها بذات القمع الذي اعتاد عليه مضمون النتائج، فالظرف الداخلي يختلف هذه المرة، والمغاضي الخارجي سيكون أقل مقارنة بالمرات السابقة. في الظرف الداخلي ما يستدعي قلق الخمينيين بعيداً عن دعم المعارضة للشارع الإيراني. فتلك التحذيرات المتواصلة لأزلامهم من خطر وسائل التواصل الاجتماعي تدل على التأثير الكبير لها، وعلى اتساع رقعة المزاج العام الناقم الذي تشكل عبر منصاتنا.

الأفضل ألا يتجدد الحراك الشعبي ضد السلطة. لسان حال الخمينيين يقول هذا، ولكن ما السبيل إلى ذلك إن كانت

إيران خارج اللعبة السورية التي تكتظ بالشركاء

من أجل الإبقاء على منطقة أمنة شمال سوريا، فيما تتخذ الولايات المتحدة من عقوباتها المفروضة على إيران مسوغاً لاستمرار وجودها على الأراضي السورية من أجل قطع طريق الإمداد ناهبا وإيابا بين طهران وبيروت.

تبقى إسرائيل فهي صاحبة المصلحة المزدوجة الكبرى. سوريا الموحدة بنظام سياسي ضعيف، ذلك ما يشكل المعادلة التي تسعى إسرائيل إلى فرضها من غير تدخل مباشر. فتلك المعادلة قد لا تخرج بعيداً عن نطاق ما يفكر فيه الروس وهم يسعون إلى الحفاظ على نتائج تدخلهم في سوريا من غير أن يصطدموا بالشركاء الآخرين الذين يمكن إزاحة اثنين منهم على الأقل بهدوء، الولايات المتحدة وتركيا، والإبقاء على إسرائيل باعتبارها شريكا ليس فاعلا على الأرض. نهاية من ذلك النوع قد لا تغضب الأسد إذا ما كانت تشكل قاعدة لبقاء نظامه. ولكن سوريا الموحدة ستكون جسداً مريضاً وهو ما سيضع الروس في مواجهة مسؤولية قدر لا يكونون قادرين على النهوض بأعبائها.



النظر عن الضربات الإسرائيلية، فإن تكلفة الاستمرار في البقاء على الأراضي السورية صارت باهظة، وهو ما لا يستطيع حزب الله أو الميليشيات الأخرى تحمله في ظل ضائقة مالية صار لبنان العراق يعانين منها. ناهيك عن الألق صار مسوداً في وجه إيران.

سيكون بشار الأسد محظوظاً في تخلصه من العبء الإيراني. ولكن حظّه لن يكون سعيداً مع الروس. ذلك لأنهم عقدوا اتفاقات من غير الحاجة إلى استشارته مع أطراف عديدة لها علاقة بالمسألة السورية، بعد أن تشعبت درويها وتعددت القوى التي وجدت أن لها مصلحة فيها. هناك بشكل أساس تركيا والولايات المتحدة وإسرائيل.

أطراف لا يملك بشار الأسد القدرة على الاتصال المباشر بها من أجل فهم ما تريد فيما تملك روسيا خطوط اتصال ساخنة مع كل واحد منها.

كان طرد إيران من الأراضي السورية شرطاً، ذلك الشرط تحقق من غير الحاجة إلى ضغوط غير أن هناك ائتلافاً على صورة سوريا التي سترعاها روسيا في المستقبل.

كل واحد من تلك الأطراف يملك وجهة نظر مختلفة وله أيضاً مصلحة مختلفة. تتمسك تركيا بحجة حماية حدودها الجنوبية من هجمات الأكراد

فاروق يوسف
كاتب عراقي

لن يطلب أحد من إيران الخروج من سوريا فهي لا تملك جيشاً رسمياً هناك. هناك وجهان للمسألة.

الوجه الأول يتمثل في حزب الله اللبناني والمليشيات العراقية، وهو ما يقع تحت نظر القوات الروسية وتتكفل إسرائيل بمعالجته من خلال ضربات جوية بين حين وآخر.

أما الوجه الثاني فإنه يتمثل بالاستيطان الإيراني في ضواحي دمشق وبالأص في ضاحية "السيدة زينب". وهو ما يقع ضمن اختصاص النظام الذي ورط سوريا بإبواء أعداد كبيرة من الإيرانيين الذين سيكون وجودهم في المرحلة المقبلة مصدر إزعاج للسوريين. لم تعد إيران قادرة على تحمل تكلفة وجودها العسكري غير المباشر في سوريا. وإذا ما كان تامين طريق طهران - بيروت قد شكل سبباً رئيسياً لذلك الوجود، فإنه في المرحلة المقبلة لن يكون ضرورياً. ذلك لأن إيران لن تكون قادرة على تقديم الدعم إلى حزب الله وتمويله. وسيكون من الصعب على حزب الله والمليشيات العراقية الاستمرار في البقاء على الأراضي السورية في ظل غياب العامل الإيراني. فبقاء النظام السوري لم يكن هدفاً من وراء الحرب التي خاضتها تلك الميليشيات، بل كان الهدف الرئيس يكمن في إبقاء طرق التمويل مفتوحة عبر سوريا.

لن تنتظر الميليشيات الإيرانية وضمنها حزب الله طلباً من الحكومة السورية لكي تغادر الأراضي السورية. لقد صار واضحاً أن هناك اتفاقاً روسيا - إسرائيلياً على ضرورة أن تغادر تلك الميليشيات في أسرع وقت، وبغض

الإمارات: فعالية إدارة الأزمة وتميزها

سعد داود قرياقوس

أكاديمي عراقي مقيم في أبوظبي



تواجه الإنسانية أزمة كونيّة متعددة الأبعاد غير مسبوقّة. جائحة كورونا المستجدّة أفرزت تداعيات لا تقتصر آثارها المدمرة على الصحة العامة للمجتمعات، بل تشمل مفاصل الهياكل الاقتصادية وأنشطتها، بالإضافة إلى تداعيات وتحديات اجتماعية أنية ومستقبلية. الجائحة كشفت أوجه الخلل في المنظومة الصحية لكثير من الدول، منها ذات مستويات رعاية صحية متقدمة، وبيّنت عدم جاهزيتها للتشخيص الاستباقي للتهديد الوبائي. والأهم عدم قدرتها على الاستجابة السريعة واحتواء انتشار الوباء، وتقديم التدخل العلاجي الفعال.

مع وضوح مخاطر انتقال الجائحة إلى الدولة واحتمال انتشارها، بادرت قيادة دولة الإمارات العربية المتحدة، وفريق إدارة الأزمة والمؤسسات المعنية في الدولة لوضع خطط استباقية تحتوي الجائحة، وتحول دون انتشارها، فرصت متطلبات التنفيذ المالية والإدارية والمادية بشكل سريع وشامل.

فعالية آليات الرصد والاستجابة الفورية وجاهزيتها، والتدخل العلاجي، وتكامل السباقات المتبعة لمواجهة الجائحة، وإدارة الأزمة الراهنة باقتدار، لم تولد من فراغ، ولم تكن نتاج ضرورات اللحظة الطارئة. فقبل بدء الأزمة، كتبت قد بدأت البحث عن بيانات ومصادر لدراسة أزمة إعادتها عن القطاع الصحي في إمارة أبوظبي، فأتيت لي الأطلاع على سجل تطور القطاع، والاستراتيجيات المعدة سلفاً من قبل الهيئات الصحية في الإمارة.

هناك معلومتان جديرتان بالإشارة: أولاهما الجهود الحثيثة المبذولة لتطوير القطاع الصحي في إمارة أبوظبي. مسيرة الإنجازات المحققة بدأت بإنشاء "مستشفى الواحة" في مدينة العين في نهاية عام 1960، المعروف باسم "مستشفى كندي" نسبة إلى الدكتور بيرويل كندي وزوجته الدكتورة ميريان كندي، اللذين قُيما إلى أبوظبي بدعوة من المغفور له الشيخ زايد بن سلطان آل نهيان، وصولاً إلى مرحلة منظومة المنشآت الصحية الحديثة العامة والخاصة، والخدمات ذات الجودة والنوعية المتميزة بمواصفات دولية، والتي وضعته في مصاف القطاعات الصحية المتقدّمة في المنطقة والعالم.

المعلومة الثانية: تتعلق بتوفير خطط الجاهزية والتحوط قبل انطلاق الجائحة الراهنة وانتشارها. في ديسمبر 2014، أقرت حكومة أبوظبي استراتيجية خاصة لتطوير القطاع الصحي، والارتقاء بمستوى الخدمات كما ونوعاً. حددت الاستراتيجية سبعة أهداف أساسية: تحسين نوعية خدمات الرعاية الصحية، وتعزيز معايير الأمان وجذب الاختصاصات

والكوادر الطبية الماهرة واستخدامها، والتحوط والجاهزية لحالات الطوارئ، وزيادة مستوى الوقاية الصحية، ورفع كفاءة كلف الخدمات الصحية، وتطوير منصة العلاج الإلكتروني. أولت الاستراتيجية أهمية خاصة بتهيئة القطاع الصحي للتعامل مع حالات الطوارئ والمخاطر المستقبلية، كتهديدات انتشار الأوبئة والجوائح خاصة. ولتحقيق ذلك، نسّقت هيئة القطاع لمواجهة الطوارئ والأوبئة. صحة أبوظبي؛ دائرة الصحة لاحقاً، مع المفاصل الأساسية في الحكومة لتطوير قاعدة البيانات، وبناء اتصالات ووضع الخطط والسباقات الضرورية لجاهزية القطاع لمواجهة الطوارئ والأوبئة. إعداد خطط الطوارئ لم تقتصر على إمارة أبوظبي، بل نجحت الحكومة الاتحادية والإمارات الأخرى في توفير عناصر الجاهزية والتحوط أيضاً.

ثمة عوامل عديدة ساعدت دولة الإمارات في تنفيذ خططها المجابهة بفعالية ونجاح أهمها: القرار القيادي الفعال وكفاءة الإدارة الحكومية، وفعالية آليات اتخاذ القرار، والتخطيط المحتسب للطوارئ، وتوفير الموارد المالية والقدرة على تغطية نفقات الرصد

في العام الماضي نشرت لأول مرة نتائج "المؤشر العالمي للأمن الصحي" الذي يقيّم قدرات الأمن الصحي في مئة وخمس وتسعين دولة. يستخدم المؤشر عدداً من المعايير الأساسية والفرعية؛ أهمها: قدرة المنظومة الصحية الوطنية على اكتشاف المبكر والإبلاغ عن الأوبئة ومدى الاستجابة السريعة والتخفيف من حدة انتشار الوباء واحتوائه. وكذلك قدرة النظام الصحي على حماية العاملين في القطاع. تصدرت الولايات المتحدة القائمة، تلتها بريطانيا ف هولندا وأستراليا وكندا والسويد والدانمرك وكوريا الجنوبية. احتلت الصين المرتبة الواحدة والخمسين، وإيران المرتبة السابعة والتسعين. عربياً احتلت المملكة العربية السعودية المرتبة الأولى؛ السابعة والأربعين دولياً. تلتها دولة الإمارات العربية المتحدة محتلّة المرتبة الثامنة والخمسين عالمياً. مرتبة جيدة قياساً بحداثة التجربة.

سباقات إدارة الأزمة الوبائية والإجراءات الاحترازية الصحية المتبعة في دولة الإمارات، وإن تشابهت بعض جوانبها مع ما يطبق في دول أخرى، إلا أنها اُنفردت بسمات مميزة؛ أهمها: الاستجابة السريعة

والحسم والبرونة والتكامل والتدرج والإنسانية والاعتماد على تفاعل أفراد المجتمع وإسهاماتهم. أهم ما يستحق الإشارة والإشادة في تجربة دولة الإمارات، موقف القيادة الإماراتية الأخلاقي والإنساني من هذه الأزمة وما اتخذته من قرارات ومبادرات. إجراءات حماية المجتمع من تداعيات الجائحة لم تميز بين مواطن ومقيم، بل شملت كلاهما. وحرصت القيادة الإماراتية على طمأننة الجميع بالألقوا بما يتعلق بتوفير الغذاء والدواء. هذه الطمأننة تحمل قدراً كبيراً من النبل والمسؤولية الأخلاقية والإنسانية. موافق القيادة الإماراتية وحرصها الإنساني لم يقتصر على حماية المجتمع الإماراتي من الوباء، بل امتد لدعم جهود المنظومات الصحية لدول أخرى لكبح جماح الوباء. سجل العطاء الإنساني شمل إجلاء 215 شخصاً من رعايا دول مختلفة من مقاطعة كوبي الصينية إلى مدينة الخدمات الإنسانية في أبوظبي، وتوفير الرعاية الصحية لهم، ومن ثمّ إصالحهم إلى أوطانهم، وإجلاء الطلاب السودانيين واليمنيين من المدن الصينية. إلى جانب تقديم مساعدات زادت على خمس مئة وخمسين طناً من المعدات والمواد الصحية إلى تسع وأربعين دولة.

موافق دولة الإمارات ومساعداتها الخارجية، انطلقت من مبادئ التعاون الإنساني وقيمه، وتجاوزت النزاعات والخلافات السياسية. خير دليل على إنسانية المواقف: مساعدة دولة الإمارات لمنظمة الصحة العالمية في إيصال المساعدات الطبية إلى إيران. وكذلك التعهد الإماراتي لدعم الشعب السوري في تجاوز أزمة الوباء. ثمة عوامل عديدة ساعدت دولة الإمارات في تنفيذ خطط المجابهة بفعالية ونجاح. أهمها: القرار القيادي الفعال وكفاءة الإدارة الحكومية، وفعالية آليات اتخاذ القرار، والتخطيط المحتسب للطوارئ، وتوفير الموارد المالية والقدرة على تغطية نفقات الرصد، والاستجابة والتدخل العلاجي، وجودة المنظومة الصحية وطاقتها الاستيعابية، واستراتيجية أمن غذائي، وشبكة اتصالات، وبنية تحتية وتقنية رقمية متطورة، بالإضافة إلى استثمار وعي المجتمع وتجاوبه الإيجابي مع الإجراءات الاحترازية.

جهود القيادة الإماراتية ومؤسساتها في إدارة الأزمة ومعالجة تداعيات الجائحة، تزامنت مع التفكير في وضع الخطط المستقبلية وإعادة بناء منظومة الأمن الصحي الوطني على أسس صحيّة ومفاهيم مبتكرة جديدة، والاستفادة مما كشفته الجائحة من فجوات ونواقص وقائية وعلاجية. التجربة الإماراتية في إدارة الأزمة الوبائية الراهنة نموذج متميز بكل المقاييس، تجربة رائدة تستحق الدراسة والتقدير.

عدلي صادق
كاتب وسياسي فلسطيني

تتطلب فيديوهات رامي مخلوف، دخول عدد من العلماء في نظرية الدولة، وآخرين من علماء النفس، ومجموعة من الراسخين في العلم بخفايا وأحوال الدولة السورية، لكي يقدموا تقريراً يفسر ما يفوقه به المذكور، ويتجاوز التفسير الشعبي العام والمخزل، الذي يؤكد على وقوع الشقاق بين عناصر الأسرة في عموميتها وخؤولتها!

رامي مخلوف، يقدم أتمونجا غير مسبوق، على مستوى رجال الأعمال في العالم الثالث، وهو رجل الأعمال والأفعال والأفعال. ومن موقعه هذا، ويجمع كل ملاحظاته، يعطي السورين والعرب المتعلقة أفندتهم بسوريا ومصيرها؛ صورة تقريبية للنظام الذي يزعم أن لولاه لفقدت سوريا وحدتها وذهبت مع الريح. ذلك على الرغم من التزام رجل الأفاعيل، أسلوباً أشبه بالطلاسم، لكنها هي الأخرى غير مسبوقه في نوعها، إذ يتلقاها السورين والعرب والعالم، بصيغة تجهيل الفاعل المضاد، بينما ليس أسهل على المتلقين، من أن يعرفوا هذا الفاعل المقصود بالتجهيل. وبدا واضحاً أن رامي مخلوف، يستند إلى هذه الحقيقة.

هو يكرر الإشارة إلى "جهات"، وفي هذا إخلال بأحد أهم وأقدم ثوابت النظام الحاكم في سوريا وأعمقها رسوخاً، حيث تحسم جهة واحدة، كافة الأمور، وهي جهة عائلية لها رأس هو رئيس البلاد، الذي لن يقبل جهة أخرى تحسم، وما دون ذلك الموت الزؤام. والأكثر، في إشارته إلى "جهات"، زعمه أن ما تقررته بخصوصه وبخصوص شركته، ليس رسمياً ولا نظامياً، وهنا يضرب في جدارة الرئيس الذي يؤكد في السباق على طاعته له، بحكم وجود آخرين يمارسون أعمالاً سلطوية، بحجم ما يمارس عليه، وهو من هو، نفوذاً وثراء وفرياً من العنصرية العائلية الحاكمة، بينما هم غير رسميين!

لا يختلف اثنان، على أن كلام مخلوف، في هذه النقطة، بلا معنى. لأنه بتجهيل الفاعل وبحديثه كذبا عن "جهات" إنما يقصد بشار الأسد حصراً، ومن ورائه وبجانبه، قريبته السيدات أسماء الأخرس، أم "حافظ" الثاني "الوريث المرتجى"، بعد عمر طويل لوالده، حسب منهجية كوريا الشمالية!

والأطرف، أن رامي مخلوف، في طلاسمة، يعتبر أن ما يتعرض له، يُعدّ - في نظره - منهجية تؤدي إلى خراب البلد، وإلى كارثة اقتصادية. فقبل أن تقع مشكلته، لم تكن هذه المنهجية قائمة والخراب لم يكن جارياً وكان الاقتصاد ناهضاً، لأن أرباح الشركة التي "تصّب في صالح المجتمع" أي المجتمع نفسه، الذي جُنبت منه الأرباح.

لكن صاحب الطلاسمة، يرى هذه المرة، أن "الجهات" قد ازداد جشعها، فتطلب أكثر، وبمليارات الليرات السورية، ولم يكن ما تطالب به ضرائب، لأن وصفها كضرائب، نوع من التدلّيس، فهي "خوات" بلا حق وبلا قانون، ومع ذلك هو يتقبلها على مضض، وجاهز لدفعها و"تكرم عيونهم"، فقد أرسل كتاباً "رسمياً" يؤكد فيه استعدادة للدفع "دعماً للدولة"!

وليس غريباً أن يتجرأ رجل الأفاعيل، على المجاهرة بكون الدولة التي أتاحت له ولنفر قليل من المحسوبين على العائلة، التحكم في اقتصاد البلاد؛ قد أصبحت في

طلاسم رامي مخلوف



السماء" وكان السماء لها أهل عديون، وليس ربا واحداً، إن كان المتحدث مؤمناً. غير أن التلميح الأخطر، الذي لم يستطع المجاهرة به، فهو الطلسم المتعلق بـ"أم حافظ"، ويقصد به، استقارة الطائفة، على اعتبار أن قرينة الرئيس سُنّية، بل إنها هي أهل السنة الصابرين العابدين، وليس السبعة مليون سوري، المشردين في أربع رياح الأرض.

حاجة إلى الدعم من أشخاص لا يزيد عددهم عن عدد أصابع اليد الواحدة. فالليرة السورية، فقدت ثلاثين ضعفاً من قيمتها، ووفق أسعار صرف الأيام الأخيرة، تكون العملة السورية قد فقدت أكثر من 29 ضعفاً من قيمتها أمام العملات الأميركية والأوروبية واليابانية والصينية، وأصبح الدولار في السوق الموازية يساوي 1805 ليرات، بينما كان لا يزيد عن 50 ليرة في العام 2011.

فخلال السنوات التسع الماضية، لم يكن هناك أي خراب - حسب ذاكرة مخلوف - وعندما اختار بشار الأسد، الحل الأمني لمواجهة مشكلة درعا، لم تكن هناك منهجية تدمر الاقتصاد والبلاد والعباد. ويعلم رامي أكثر من غيره، أن المصرف المركزي السوري، قد أصبح قبل أن تنفجر مشكلته خالياً من النقد الأجنبي، وهذا الذي اضطر "الجهات" التي يقصد بها جهة واحدة، مضطراً إلى اللجوء إلى المصرف المركزي "المخوف"، لانتشال المصرف المركزي السوري، ولا غرابة في ذلك، على قاعدة "وداوني، بالتّي كانت هي الداء"!

يتشكك رامي مخلوف ويستنهجن طلب "الجهات" إزاحته شخصياً عن رئاسة شركة الاتصالات، ويقول مستغرباً ومستهجنًا إن وجوده قد أصبح مزعجاً، بينما هو لم يتخل عن بلاده وعن رئيسته في الحرب. وأني حرب وعلى من؟ إنها الحرب على الشعب الذي منه أحد عشر مليون مشترك لديه، يدفع للشركة كلفة اتصالاته كما يقرها رامي مخلوف. والمتحدث أصبح في محنته يعرف معنى الخيانة، ويقول إن التنحي عن رئاسة الشركة، بمثابة خيانة. أما الوفاء المألوف للوطن وللشعب، في أعرف النظام والعائلة، فهو أن ينفر حضرته، ومجموعة صغيرة من أمثاله، باقتصاد البلاد، ولا يتيح لمجتمع اقتصادي فيها أن يتشكل، ولا لدورة اقتصادية طبيعية أن تدور، ولا أن تتحقق أرباح تتناسب ودخول المواطنين، وأن تجنّب بشرف وتواضع، لذا كان منطقياً أن دُمّر الاقتصاد مع العمران، وتفشى الخراب، وأن "يميل" صاحب الفضل، على المستفيدين من فضله، لاسيما وأن المال عندهم قد فاض وتحوّل صرفه واستهلاكه إلى ابتذال، ليس أبلغ تعبيراً عنه، من تمظهر "محمد" نجل رامي في دبي، مستعرضاً طائرته الخاصة وأسطول سياراته التي لا تملكها أسرة ملكية في أوروبا، وقواربه السريعة وقصره المنيف! لا شيء من قبل، حسب طلاسمة مخلوف، كان ينم عن انهيار للاقتصاد السوري. التعرض لشركته هو وحده الذي ينذر بالخراب. ومن المغارقات، أن هكذا دجل، يحاول رامي تخفيفه بتفوهات إيمانية ارتجلت الكثير من الجمل القدرية دون أي معرفة سابقة بالديانة. فالحساب عنده، إن لم يكن عند أهل الأرض، فليكن عند "أهل

العرب

أول صحيفة عربية صدرت في لندن
1977 أسسها
أحمد الصالحين الهونيرئيس مجلس الإدارة
رئيس التحرير المسؤول
د. هيثم الزبيديرئيس التحرير والمدير العام
محمد أحمد الهونيمدراء التحرير
مختار الدبابي
كرم نعمة
حذام خريف
منى المحروقيمدير النشر
علي قاسمالمدير الفني
سعيدة اليعقوبيتصدر عن
Al-Arab Publishing House
المكتب الرئيسي (لندن)
The Quadrant
177 - 179 Hammersmith Road
London, W6 8BS, UK
Tel: (+44) 20 7602 3999
Fax: (+44) 20 7602 8778للإعلان
Advertising Department
Tel: +44 20 8742 9262
ads@alarab.co.ukwww.alarab.co.uk
editor@alarab.co.uk

صناعة الملابس المصرية تنن تحت وطأة اختفاء المستهلكين

تتزايد مخاوف صناعة الملابس في مصر من الدخول في ركود شامل بسبب استمرار إجراءات الإغلاق، وسط آمال في انتعاش الحركة التجارية داخل الأسواق المحلية مع اقتراب موسم العيد بعد أن ظهرت مساع من أصحاب المحلات للإفلات من كمين كورونا عبر تقديم تخفيضات مغرية للمستهلكين.

القاهرة - تعرض قطاع إنتاج وبيع الملابس في مصر لصدمة قوية، جراء أزمة تفشي مرض فايروس كورونا الجديد، الذي أجبر المصانع على التوقف عن الإنتاج، في ظل تراجع غير مسبوق لحركة البيع والشراء.

ودقت هذه الصناعة أجراس الخطر خشية دخولها في نفق مظلم على الرغم من اقتراب موسم العيد، الذي يكون في العادة فرصة لازدهار تجارة الملابس في بلد يبلغ تعداد سكانه مئة مليون نسمة. والصناعات المصرية أن صناعة الملابس أكثر القطاعات تضررا من أزمة الوباء.

ونسبت وكالة شينخوا الصينية لرئيس الغرفة محمد عبدالسلام قوله إن "الملابس مرتبطة بشكل كبير جدا بالحالة النفسية للمستهلك، الذي يتناهب حاليا قلق كبير لمجرد نزوله إلى الشوارع خوفا من الإصابة بالفايروس".

وتطبق الحكومة سلسلة إجراءات احترازية للحد من تفشي المرض، من بينها حظر تجول ليلي، وغلق أماكن الترفيه وتعليق التجمعات وحركة الطيران والدراسة والأنشطة الرياضية.

وقال عبدالسلام "يوجد حظر تجول منذ مارس الماضي، وفي الأساس شراء الملابس يكون للخروج إلى العمل والذهاب إلى النوادي والسينما، وكل هذا غير متاح حاليا، وبالتالي فإن شراء الملابس لم يعد أولوية للمواطنين، وهو ما أثر بشكل سلبي جدا على حجم مبيعات المحلات والمصانع، في ظل توقف الطلب".

ومصانع الملابس شبه متوقفة حاليا عن الإنتاج، لأنه لا يوجد طلب على المنتجات، كما أن البضائع ما زالت في المخازن ولا يعرف التجار كيف سيتم تسويقها، كما أن المصانع لن تنتج ملابس جديدة حاليا.

وتظهر التقديرات الرسمية أن إجمالي حجم المبيعات منذ ظهور فايروس كورونا لا يتعدى 30 في المئة، مقارنة بالمبيعات قبل ظهوره. وردا على سؤال حول ما إذا كانت شركات إنتاج الملابس قد لجأت إلى تخفيض العمال والرواتب، قال عبدالسلام إن "ذلك لم يحدث خلال الفترة الماضية".

ولا يوجد أحد في قطاع الصناعة لديه الرغبة في تخفيض عدد العمال أو الرواتب، ولا تتمنى أوساط هذه الصناعة أن يحدث هذا، بل تطمح في أن تستقر الأمور خلال الفترة المقبلة، ويتم فتح الأسواق وإعادة النشاط.

ولكن رئيس غرفة الملابس يعتقد أنه في حال طال أمد أزمة الوباء وتوقفت التدفقات المالية للمصانع بسبب ركود المبيعات فسوف تبدأ مشكلة تخفيض الرواتب أو عدد العمال في الظهور. ورجح أن تنجح المصانع التي تعاني ماليا إلى إغلاق أبوابها، كما أن هناك مصانع قامت بتغيير خط الإنتاج من الملابس إلى إنتاج الكمادات وملابس الأظلم الطبية.

ويوجد في مصر حاليا 12 ألف مصنع لإنتاج الملابس، ويعمل بها نحو مليون ونصف المليون عامل.



التخفيضات مجرد مسكنات

فيسبوك تحوّل وجهة زبائن عمالقة التسوق الرقمي إلى متاجرها الافتراضية

الشركة تطلق تطبيقا يمنح الشركات المتعثرة فرصة أكبر لبيع منتجاتها



التسوق من بوابة مختلفة

وقالت إن الكثيرين كانوا يستخدمون البحث المباشر على تطبيقاتنا كعرض المنتجات لسنوات، من متاجر الأحياء التي تعلن عن أحذية رياضية جديدة إلى المؤثرين الذين يجربون مساحيق التجميل. وأضافت "الآن، نحن نساهل التسوق المباشر".

وشهد موقع فيسبوك قفزة في عدد المستخدمين حيث تحول سكان العالم العالقون في منازلهم إلى الشبكة الاجتماعية للبقاء على اتصال مع عائلاتهم واصداقائهم دون انتهاك القواعد، التي تفرض إبقاء مسافة تفصلهم عن الآخرين للحد من احتمال انتشار الفايروس.

الميزة التي تأتي تحت اسم «متاجر»، تعرض قوائم المنتجات في أيقونات تظهر الشكل والأسلوب لكل علامة تجارية

وتسببت الأزمة الاقتصادية الناجمة عن الوباء في تآكل ميزانيات الشركات، التي كانت مخصصة للإعلانات، حيث تعتبر فيسبوك منصة مثالية للشباب حول العالم من أجل كسب المال، ولذلك فإن الخدمة الجديدة تعتبر حلا فعلا لتقليل الضرر الذي أصاب الأرباح اليومية للشركات.

وحلت اللوازم الصناعية بالمرکز الأول ضمن قائمة السلع غير النفطية الأكثر تصديرا حيث بلغت قيمتها خلال الربع الأول من العام الجاري 3.7 مليار دولار، فيما وصلت قيمة صادرات الأغذية والمشروبات إلى 600 مليون دولار ونحو 900 مليون للسلع الاستهلاكية و117.7 مليون دولار للسلع الإنتاجية وتوزعت بقيمة على الفئات الاقتصادية الأخرى.

وعلى مستوى أنشطة تجارة إعادة التصدير، صنفت معدات النقل وملحقاتها بالمرکز الأول بقيمة بلغت 1.42 مليار دولار تليها السلع الاستهلاكية بنحو 540 مليون دولار ثم السلع الإنتاجية بحوالي نصف مليون دولار.

والقفزة في المبادلات التجارية تأتي مدعومة بنشاط مجموعة موانئ أبوظبي، الذي سجل قفزات كبيرة في السنوات الأخيرة ليصل إلى مستويات قياسية غير مسبوقة، لترتفع مساهمتها في الناتج المحلي الإجمالي غير النفطي بشكل لافت لإمارة أبوظبي ودولة الإمارات.

وبالإضافة إلى هذه الخاصيات الجديدة، يمكن للشركات أن تواصل الاستفادة من خدمة شراء مساحات للإعلانات على موقع فيسبوك لتوجيه الزبائن إلى متاجرهم عبر الإنترنت، حيث تكون المبيعات في مواقع الويب خارج الشبكة الاجتماعية.

كما يمكن للتجار في الولايات المتحدة استخدام خدمة موقع فيسبوك لإتمام المعاملات برسوم رمزية.

وقالت إدارة الموقع في منشور لها إن "هذا يعني أنه يمكن لأي بائع، بغض النظر عن حجم مؤسسته أو ميزانيته، إيصال أعماله عبر الإنترنت والتواصل مع عملائه أينما كان وحيثما كان ذلك مناسباً له".

وسيتم طرح الخاصية خلال الأشهر القليلة المقبلة لنحو 160 مليون شركة تستخدم الشبكة الاجتماعية بالفعل. ويقول المختصون إن التجارة الإلكترونية بدأت تحصل منافع كثيرة مع إمكانيات توفر ميزات جديدة لكسب المال في المستقبل مع التطور التكنولوجي المستمر.

ويبدو أن خطط فيسبوك لمواجهة نهم وتوسع الشركات المنافسة في سوق التجارة الإلكترونية لن يقتصر على هذا التطبيق فحسب، بل تعمل الشركة على تمديد هذه الخاصية لتشمل تطبيقاتها الأخرى للتواصل وهي واتساب وفيسبوك ماسنجر.

وتكف الشركة أيضا على تصميم طرق لبيع المنتجات عبر خدمة البحث المباشر الشائعة على الشبكة الاجتماعية. وسلوك المستهلك الجديد.

والعملاء لتحويل بعض عمليات البيع والشراء والإعلانات على صفحاتها مواقعها.

وتؤكد الشركة العملاقة، التي تتخذ من ولاية كاليفورنيا مقرا لها، أن الأمور أصبحت أسهل اليوم، حيث يستطيع التجار إنشاء متاجرهم على موقعي التواصل الاجتماعي فيسبوك وإنستغرام كما لو كانوا يصممون واجهة محلاتهم ليعرضوا منتجاتهم.

وقال جورج لي مدير إنتاج في فيسبوك، إن "الفكرة كانت في طور الإعداد منذ نصف عام على الأقل". لكنه لم يكشف بالتفصيل عن قيمة هذا المشروع أو العوائد المتوقعة التي يمكن أن تجنيها الشركة.

وأشار المسؤول في الشركة خلال مؤتمر صحفي حول المشروع الجديد إلى أن تركيز الإدارة الأساسي يكمن في ضمان وجود الشركات الصغيرة والمتوسطة على الإنترنت وبقائها "على قيد الحياة" مع مرورها بهذه الفترة الحرجة.

وتضرر قطاع التجارة بسبب جائحة فايروس كورونا المستجد، الذي أغلق المتاجر حول العالم، وعطل سلاسل التوريد، وترك أكثر من 36 مليون أمريكي عاطلين عن العمل.

وقالت ليلي أمجادي، وهي مديرة خدمة التسوق في إنستغرام للتسوق "نأمل أن تساعد حلولنا التجارية الشركات على مواصلة أعمالها والإزهار خلال الأشهر القادمة، وأن تكثف مع سلوك المستهلك الجديد".

رجح محللو التسويق الرقمي أن تتسع الضغوط على شركة أمازون للتجارة الإلكترونية بعد أن أعلنت منافستها المحلية فيسبوك عن نيّتها اقتحام هذا المجال الواعد عبر إطلاق تطبيق يعطي الشركات المتعثرة فرصة أكبر لتسويق منتجاتها بسبب تراجع مبيعاتها جراء الوباء، ومن المتوقع أن تتبّع سلسلة تطبيقات أخرى في كافة منصاتها عبر الإنترنت.

كاليفورنيا (الولايات المتحدة) - كتف علق وادي السليكون فيسبوك عن نيّته اقتحام سوق التجارة الإلكترونية بقوة، وهو ما يعني أنه سيحول وجهة زبائن شركة أمازون، أكبر منصة رقمية حول العالم في هذا المضمار.

وتواصلت إدارة موقع فيسبوك الثلاثاء الماضي، مع شركات تعمل في عدة مجالات وتحاول أن تتجاوز الأزمة، التي تسبب بها وباء فايروس كورونا حول العالم وعدم تمكن المستهلكين من التنقل إلى المحلات على عين المكان.

وذكرت صحيفة ذي كونومي تايمز الأميركية في تقرير نشرته على موقعها أن فيسبوك تعمل على مشروع يمنحها أدوات مجانية لإنشاء متاجرها عبر الإنترنت على منصتها الاجتماعية التي تشمل إنستغرام، أحد أشهر مواقع التواصل الاجتماعي نشاطا في العالم.



ليلي أمجادي

وتعرض الميزة الجديدة، التي اختارت لها فيسبوك تحت اسم "متاجر"، قوائم المنتجات في أيقونات تم تحميلها ومخصصة لإظهار الشكل والأسلوب الخاص بالعلامات التجارية. وهذا المشروع تم الإعلان عنه من قبل الرئيس التنفيذي للشركة مارك زوكربيرغ، الذي يامل أن تساعد هذه الميزة أصحاب الأعمال على العمل خلال أزمة كورونا.

وتحدث زوكربيرغ خلال بث عبر الإنترنت حول المتاجر قائلا "إذا لم تتمكن من فتح متجر أو مطعم فعلياً، فلا يزال بإمكانك تلقي الطلبات عبر الإنترنت وشحنها إلى الأشخاص".

ولا تعتبر هذه التجربة هي الأولى بالنسبة للشركة في مجال التجارة الإلكترونية، حيث جذبت الشركات

قفزة في مبادلات أبوظبي التجارية غير النفطية

أبوظبي - أظهرت بيانات حديثة أن المبادلات التجارية الخارجية غير النفطية عبر مختلف المنافذ الجمركية لإمارة أبوظبي قفزت خلال الأشهر الثلاثة الأولى من العام الحالي بنحو 5.6 في المئة بمقارنة سنوية لتصل إلى حوالي 15 مليار دولار.

وتأتي هذه المؤشرات الإيجابية على الرغم من التدابير الاحترازية التي اتخذتها حكومة أبوظبي لمواجهة فايروس كورونا المستجد.

وكتف مركز الإحصاء بابوظبيي الأربعاء أن الإمارة حققت هذا الارتفاع بدعم من زيادة الصادرات غير النفطية التي بلغت 4.22 مليار دولار مقارنة مع أربعة مليارات دولار تقريبا قبل عام، بينما بلغت قيمة إعادة التصدير 3.2 مليار دولار.

وعلى مستوى الواردات فقد بلغت قيمتها في نفس تلك الفترة نحو 7.7 مليار دولار بزيادة نسبتها 16.9 في المئة بمقارنة سنوية.

وتظهر الأرقام الصادرة عن مركز الإحصاء استمرار تصدّر السعودية للمركز

الأول ضمن قائمة أكثر الدول تجارة مع أبوظبي حيث بلغت قيمة التبادل التجاري بين الجانبين 1.25 مليار دولار. واحتلت الولايات المتحدة المركز الثاني بقيمة بلغت 420 مليون دولار، ثم تلتها اليابان بنحو 270.6 مليون دولار والمملكة المتحدة بحوالي 234.1 مليون دولار والصين 211.7 مليون دولار.

وبحسب المعايير التي يتبناها مركز الإحصاء، فإن التجارة السلعية غير النفطية تقتصر على السلع التي دخلت فقط من المنافذ البرية والبحرية والجوية لإمارة أبوظبي أو خرجت منها، ما يعني أنها لا تمثل كل تجارة أبوظبي غير النفطية مع العالم.

15 مليار دولار قيمة تجارة أبوظبي غير النفطية خلال الربع الأول من العام الجاري

ويعتبر مستوى أنشطة تجارة إعادة التصدير، صنفت معدات النقل وملحقاتها بالمرکز الأول بقيمة بلغت 1.42 مليار دولار تليها السلع الاستهلاكية بنحو 540 مليون دولار ثم السلع الإنتاجية بحوالي نصف مليون دولار.

والقفزة في المبادلات التجارية تأتي مدعومة بنشاط مجموعة موانئ أبوظبي، الذي سجل قفزات كبيرة في السنوات الأخيرة ليصل إلى مستويات قياسية غير مسبوقة، لترتفع مساهمتها في الناتج المحلي الإجمالي غير النفطي بشكل لافت لإمارة أبوظبي ودولة الإمارات.

التحديات المالية تفرض على الكويت توسيع رقعة الديون

اعتبر خبراء اقتصاد كويتيون أن الحكومة أمام خيارات محدودة لتفكيك المشاكل المالية التي باتت تعاني منها الدولة النفطية بفعل انحسار عوائد الطاقة جراء أزمة فيروس كورونا، ما يفرض اللجوء إلى توسيع رقعة الديون، والذي ينتظر مصادقة البرلمان على قانون مثير للجدل ينظم العملية.

واعتبر خبراء اقتصاد كويتيون أن الحكومة أمام خيارات محدودة لتفكيك المشاكل المالية التي باتت تعاني منها الدولة النفطية بفعل انحسار عوائد الطاقة جراء أزمة فيروس كورونا، ما يفرض اللجوء إلى توسيع رقعة الديون، والذي ينتظر مصادقة البرلمان على قانون مثير للجدل ينظم العملية.

الكويت - تواجه الكويت أزمة مالية غير مسبوقه جعلت من الخيارات الكثيرة، التي كانت مطروحة أمامها في السابق مجرد مقترحات لا يمكن تفعيلها على أرض الواقع.

ويبدو أن توسيع رقعة الدين العام بات أمرا لا مفر منه في الوقت الراهن، وذلك مع تقلص هوامش تحرك الحكومة في توفير السيولة الكافية لإنهاء العام المالي الحالي.

وضافت أزمة الوباء وانخفاض أسعار النفط الضغوط على الحكومة لدخول مسار التقشف الإجباري بعد أن فشلت محاولاتها السابقة بسبب الرخص الشعبي والبرلماني لأي تقليص للدعم واعتماد معظم المواطنين على الوظائف الحكومية.

وأضاف "يجب أن يقدم قانون الدين ضوابط محددة من بينها ربط حجم الاقتراض بنسبة الناتج المحلي بحيث لا يتعدى 50 أو 60 في المئة لتحقيق الأمان المالي، وأن يتم توجيه الاقتراض لأطر السليمة والإنفاق الاستثماري".

ويعتقد الصانع أنه من الضروري ضرورة تحويل الأرباح المحتجزة لدى الجهات المستقلة لدعم سيولة صندوق الاحتياطي العام، وأن يتم وضع خطة طويلة الأجل للتعامل مع العجزات من خلال تخفيض الإنفاق وترشيد المصروفات.

كما يرى أنه من المهم إفراج الحكومة عن المبالغ المحتجزة لديها للموردين والمتعاملين معها من الشركات المحلية، خاصة بعد أن وصلت تلك المبالغ إلى أكثر من 3.2 مليار دولار.

ولا يزال مشروع قانون الدين العام يثير جدلا بين الأوساط السياسية وخاصة تحت قبة مجلس الأمة (البرلمان)، حيث وصفه مرزوق الغانم، بأنه قديم، ومعيب أيضا. وأكد مرارا أنه لن يمر من البرلمان وطلب من الحكومة سحبه.

ويسمح القانون للحكومة باقتراض 20 مليار دينار (64.8 مليار دولار) على أن يتم سداد المبلغ على أقساط ولفترة عشر سنوات، والمشروع القديم كان يتبع للحكومة اقتراض 25 مليار دينار (81 مليار دولار).



ترتيب التوازنات مهمة مضيئة

كابوس الوباء يحكم قبضته على سوق العمل الأردني

الحكومة عالقة في مأزق ضغوط

أوساط الأعمال وكبح معدل البطالة

أعداد العاملين وهذا أخطر ما يمكن، مطالبا بتضافر جهود القطاع الصناعي والحكومة في ما يتعلق بحماية العمالة القائمة وعدم تسريحها عبر عدة برامج دعم.

وتزايد المطالب من أجل اعتماد مبادرات تشجيعية لتنشيط برامج التدريب من مؤسسة التدريب المهني ووزارة العمل وفق طلب القطاع الصناعي من التدريب المهني لتأهيل العمالة الماهرة. ومن بين تلك المبادرات خفض نسب الضمان الاجتماعي من 21.7 إلى 5.25 في المئة واستمرارها إلى نهاية العام الحالي. وبالإضافة إلى ذلك تجميد تأمين الشيخوخة ودعم قطاع الصناعة عبر تشجيع العاملين الجدد على التدريب في موقع العمل عدة أشهر، يتم تشغيلهم بعدها من خلال برنامج دعم مادي مباشر لصاحب العمل.

الآلاف فقدوا وظائفهم، خاصة في المهن غير الرسمية، البالغ حجمها 48 في المئة من الناتج المحلي الإجمالي

وتزيد أرقام البطالة المفزعة من مراكمة المشكلات العالقة أمام عمان التي عجزت عن ردم الهوة في توازناتها المالية جراء استفحال الأزمة الاقتصادية مما دفعها لفتح باب الاقتراض الأجنبي.

وانتقد صندوق النقد الدولي، الذي وافق على إقراض الأردن نحو 1.3 مليار دولار، التباطؤ في ضبط أوضاع المالية العامة نظرا لتواصل ارتفاع حجم الدين الخارجي وفشل الجهود في توسيع القاعدة الضريبية لترقيق الإيرادات.

ويؤكد خبراء أن الوضع الذي بلغه الأردن في ظل جنوحه مرة أخرى إلى الاقتراض الخارجي ليس دليلا واضحا على الخلل في إدارة الأموال وعدم وجود رؤية اقتصادية واضحة وغياب الإرادة الحقيقية لتحسين القطاعات الإنتاجية المهمة في البلاد.

وبحسب صندوق النقد، تضرر النمو الاقتصادي الأردني في السنوات القليلة الماضية بفعل ارتفاع معدل البطالة وتأثيرات الصراع الإقليمي على ثقة المستثمرين.

وتلقي الحكومة الأردنية باللوم على عوامل إقليمية في ارتفاع الدين العام، الذي قفز بواقع الثلث تقريبا في عشر سنوات بما يساوي حاليا 97 في المئة من الناتج المحلي الإجمالي.

وتعاني البلاد، التي تسقط أكثر من 90 في المئة من حاجاتها الطاقةية من الخارج، ظروفًا اقتصادية صعبة للغاية، كما أنها تأثرت كثيرا بالأزمات المستمرة في كل من العراق وسوريا ولاسيما أزمة اللاجئين.

دفعت بواعت القلق من التداعيات المدمرة لوباء كورونا الأوساط الاقتصادية الأردنية إلى حث السلطات للإسراع في اعتماد خطة طارئة لمواجهة ارتفاع معدلات البطالة المحتمل بعد انتهاء فترة الإغلاق لبلد يعاني أصلا من أزمات لا حصر لها جراء موارد المالية الشحيحة.

يمارسون أعمالا لا يقبل المواطن في العادة العمل فيها. ولم تصدر دائرة الإحصاء العامة حتى الآن بيانات الربع الأول من العام الجاري حول معدل البطالة، لكن آخر الأرقام تؤكد أنها استقرت عند 19.2 في المئة بنهاية العام الماضي مرتفعة بنحو 0.3 في المئة بمقارنة سنوية. وتعتبر هذه النسبة الأعلى منذ قرابة العامين حينما بلغت مستويات البطالة حاجز 15.8 في المئة في الربع الثالث من 2017.

ودخلت سوق العمل في منافسة قوية مع العمالة السورية، بينما يبلغ إجمالي عدد السكان 9.53 مليون منهم 2.9 مليون غير أردني، بينهم 1.3 مليون سوري، والباقي يمثلون جنسيات مصرية وفلسطينية وعراقية ويمنية.

وما يزيد من مشاكل البطالة تواجه العمالة الوافدة المخالفة، التي يعمل جزء منها في أعمال قد تمس بفرص عمل الأردنيين، إذ تشير التقديرات إلى أن هذه الشريحة تبلغ نحو 30 في المئة من العمالة الوافدة.

كما أن استغناء دول الخليج عن العمالة الأردنية بعد إضافي لاحتمال انفجار فقاعة البطالة بوجه حكومة عمر الرزاز.

ووفق بيانات المؤسسة العامة للضمان الاجتماعي، يبلغ عدد العاملين بالصناعات التحويلية المسجلين رسميا نحو 190 ألفا منهم 80 ألفا غير أردنيين، فيما يعمل في التعدين واستغلال المحاجر تسعة آلاف منهم نحو 1300 غير أردنيين.

كما يصل العاملون في إمداد الكهرباء والغاز والماء إلى 15 ألفا، منهم 900 غير أردنيين، إضافة إلى 125 ألفا في تجارة الجملة والتجزئة، منهم نحو 23 ألفا من غير الأردنيين.



حمادة أبو نجمة

كورونا غير ظروف العمل، ما يتطلب مراجعة واقع السوق

ويعتقد عضو مجلس إدارة غرفة صناعة عمان إيهاد أبو حاتم أن عودة القطاعات إلى العمل من جديد تبشر بتحسن الأمور، رغم وجود تحديات كبيرة مثل تدهور القدرة الشرائية، وهو ما سيقلل الإنفاق.

وقال إن "دولا تضع معيقات كثيرة لحماية المنتج المحلي أو مشاكل بالعملة الصعبة لذا تتوقع ضعف الطلب عن المنتجات الصناعية بشكل عام". ولفت أبو حاتم إلى أنه في ضوء ذلك ستتأثر سوق العمل، وستقلص

عمان - شرع خبراء الاقتصاد في

الأردن في تحسس انعكاسات فايروس كورونا على سوق العمل، والذي يعد أحد الكوابيس المزججة للحكومة في طريق تنفيذ الإصلاحات المتباطئة.

ومع تفاقم الأزمة الاقتصادية جراء التدابير الاحترازية المتبعة لمواجهة الوباء، فقد الكثير من العاملين والعمالات وظائفهم، خاصة في المهن غير الرسمية، والبالغ حجمها 48 في المئة من الناتج المحلي الإجمالي.

وتبدو السلطات في مأزق لا يحسد عليه نظرا للمشاكل الهيكلية التي تعاني منها المالية العامة، وعدم قدرتها على معالجة أكثر الملفات تعقيدا في زمن كورونا على قواعد مستدامة.

وتصاعدت الدعوات لدراسة المشكلات التي حلت بالقطاعات الاقتصادية بعد تعرضها لخسائر كبيرة جراء توقف الإنتاج والتصدير وعدم التوريد للسوق المحلية، فضلا عن ضعف الإقبال من المستهلكين.

ونسبت وكالة الأنباء الأردنية الرسمية (بترا) إلى رئيس مركز بيت العمال للدراسات (مسترا) قوله إن "ظروف العمل تغيرت خلال أزمة كورونا، ما يتطلب مراجعة واقع سوق العمل واحتياجات القطاعات من العمالة".

وأوضح الأمين العام الأسبق لوزارة العمل أن قطاعات تعثرت ومؤسسات توفقت لفترات طويلة، خاصة تلك المرتبطة بالسياحة والخدمات والصناعات التحويلية، مرشحا زيادة معدلات البطالة نظرا لتوقف تلك الأعمال وعدم الحاجة للعمال.

وتتوقع منظمة الصحة العالمية أن يرتفع عدد فاقدى أعمالهم في الأردن بنحو 80 ألفا من أصل 830 ألفا يعملون في القطاع الخاص.

وتصوب الترحيحات في أن يكون السيناريو الأسوأ لسوق العمل هو مؤشرات عدم قدرة معظم القطاعات على الصمود أمام الأزمة، والخشية من عدم قدرة السياسات الحكومية على احتوائها بشكل فعال خلال الأشهر الأربعة القادمة.

وهذا الأمر سيتسبب في فقدان الآلاف من الوظائف في مختلف القطاعات، فضلا عن الشريحة الواسعة من العمال الذين ستأثر مداخيلهم بشكل ملموس نتيجة انقطاعهم المؤقت عن العمل والمتوقع أن يصل عددهم إلى ما يقرب من 400 ألف عامل.

ويرى أبو نجمة أنه لا يوجد بديل في الفترة الحالية، إذ أن هيكلا المتعطلين والبيتهم متعلمين بمستوى جامعي أو متوسط، أما غالبية العمالة الوافدة غير متعلمة، ما يعني أن 95 في المئة منهم

الكهرباء وتقليص النفقات السنوية لاستيراد الغاز من أجل تشغيل المحطات. وخلال السنوات التسع الأخيرة، شكل بند الطاقة في الميزانية السنوية صداعا مزمنًا للدولة، إذ تشير الأرقام إلى أن تكاليف استيراد النفط والغاز تلتهم أكثر من 6.3 مليار دينار (2.1 مليار دولار) من مخصصات الإنفاق.

مشاريع الطاقة المستدامة في تونس تفقد قوة الدفع

فقدت وتيرة مشاريع الطاقة المستدامة التي تراهن عليها تونس قوة الدفع بفعل انعكاسات وباء كورونا على الاستثمارات بشكل عام، ما جعلها تسقط في فخ التراجع، وفق أحدث تقارير المنتدى الاقتصادي العالمي (دافوس)، الذي أظهر مؤشره خسارة أربع نقاط قياسية بما كان عليه قبل عام.

تونس - أحالت أزمة فايروس كورونا خطط الانتقال إلى الطاقة المتجددة في تونس إلى التوقف الإجباري نتيجة تعطيل الاستثمارات وتوقيض الحركة الاقتصادية نتيجة إجراءات الحظر الصحي، مما أدى إلى فقدانها وتيرة سرعتها ونسق دفعها.

وتسبب الوباء في تعطيل عديد المشاريع والبرامج في كل أنحاء العالم المتضرر بهذه المشكلة، حيث أشارت عدة تقارير دولية إلى أن وتيرة تنفيذ الاستثمارات الطاقة المستدامة ستتأجل أو تتوقف نهائيا.

ويقول روبرتو بوكا، مسؤول الطاقة في المنتدى والمسؤول على منصة "تحت مستقبل الطاقة والمواد" إن "من الضروري استئناف العمل المشترك من أجل انتقال طاقى مجد ومدمج، وعلى معايير مختلفة لتقييم ومقارنة درجات التقدم في مختلف البلدان".

ووضعت تونس خلال السنوات الأخيرة نصب عينها مشاريع الطاقة النظيفة بهدف مواجهة الطلب على القطاع الخاص للدخول في هذا المجال.

وتسابق تونس الزمن لتتفدى استراتيجيات إنتاج الطاقة النظيفة، والتي تمتد حتى العام 2030 بعد أن وضعت قانونا لتنظيم نشاط القطاع وبلورة خططها عبر جذب المزيد من الاستثمارات الأجنبية وتحفيز القطاع الخاص للدخول في هذا المجال.

وتأمل السلطات في أن يصل إنتاج البلاد من الطاقة المتجددة إلى حوالي 3800 ميغاواط بحلول عام 2030.

وأعطى اكتمال المرحلة الأولى من محطات توليد للطاقة الشمسية في أغسطس الماضي، الضوء الأخضر لدخول مرحلة جديدة في سياق استراتيجية تونس الطموحة لتحقيق الاكتفاء الذاتي في توليد الكهرباء بالاعتماد على المصادر المستدامة.

وتعمل تونس حاليا على استقطاب استثمارات أجنبية لإنتاج 1900 ميغاواط من طاقة الرياح والطاقة الشمسية، وهو ما يمثل نحو 22 في المئة من إجمالي إنتاج الكهرباء.

الذي يعكس مدى الضغوط التي تتعرض لها الحكومة التونسية. وتسبب الوباء في تعطيل عديد المشاريع والبرامج في كل أنحاء العالم المتضرر بهذه المشكلة، حيث أشارت عدة تقارير دولية إلى أن وتيرة تنفيذ الاستثمارات الطاقة المستدامة ستتأجل أو تتوقف نهائيا.

ويقول روبرتو بوكا، مسؤول الطاقة في المنتدى والمسؤول على منصة "تحت مستقبل الطاقة والمواد" إن "من الضروري استئناف العمل المشترك من أجل انتقال طاقى مجد ومدمج، وعلى معايير مختلفة لتقييم ومقارنة درجات التقدم في مختلف البلدان".

ووضعت تونس خلال السنوات الأخيرة نصب عينها مشاريع الطاقة النظيفة بهدف مواجهة الطلب على القطاع الخاص للدخول في هذا المجال.

وتأمل السلطات في أن يصل إنتاج البلاد من الطاقة المتجددة إلى حوالي 3800 ميغاواط بحلول عام 2030.

وأعطى اكتمال المرحلة الأولى من محطات توليد للطاقة الشمسية في أغسطس الماضي، الضوء الأخضر لدخول مرحلة جديدة في سياق استراتيجية تونس الطموحة لتحقيق الاكتفاء الذاتي في توليد الكهرباء بالاعتماد على المصادر المستدامة.

وتعمل تونس حاليا على استقطاب استثمارات أجنبية لإنتاج 1900 ميغاواط من طاقة الرياح والطاقة الشمسية، وهو ما يمثل نحو 22 في المئة من إجمالي إنتاج الكهرباء.



تعليق الأنشطة حتى إشعار آخر

من بيع البليلة في الطرقات إلى ترسيخ فلسفة تنمية رائدة

الشيخ صالح كامل

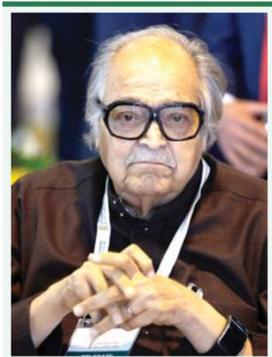
سراج تنويري سعودي ينطفئ



● تجربة الشيخ كامل وعلى الرغم مما شابهها من تحفظ مجتمعي إلا أنها جعلت منه محط أنظار السعوديين الذين ظلوا يتداولون اسمه حتى آخر لحظة، ولا سيما حين تم توقيفه إبان عملية القضاء على الفساد.



● تكفير المتطرفين للشيخ كامل يعود إلى تصريحات جريئة أدلى بها، أو إلى مشاريع يقوم بإنشائها تعتبر محرمة في عرفهم كاهتمامه المبكر بالمرأة، مثل المصنع الذي أنشاه في مكة قبل أربعين سنة وخصصه للنساء، وكان مصيره الإفقال.



اتهامه بتمويل الإرهاب
يعود لعلاقة الشيخ كامل
بأسامة بن لادن، وهي تهمة
أنكرها موضحاً أن دوره
اقتصر على بناء المدارس
والمستشفيات بعيداً عن
النشاط الحربي.

ونتيجة معرفة استسقاها حول البريد في الدول العربية تقدم باقتراح إلى وزارة المواصلات بضمّن فكرة تكوين البريد الطواف والذي يهدف إلى توصيل البريد إلى الأهالي، خاصة في المناطق البعيدة، وقد حظي به بعد أن طاف مدناً وقرى بعيدة، وحسب المسافات بينها ليقدّر قيمة التكلفة ويثمر بالنجاح، لتكون قبلة العمل الحكومي وجهته فتوظف في وزارة المالية ممثلاً مالياً، وهي وظيفة هيّأته إلى التعرف على مناطق المملكة، وبعد أن ثقفته طبيعة مهامه جغرافياً استقال بعد عشر سنوات، ليهيّئ نفسه لصعود أولى عتبات رحلة المال والاقتصاد بتأسيس "دولة البركة" عام 1968 في الرياض، قبل أن ينتقل فرعها إلى مدينة جدة مكونة من 360 شركة، مليئة بالإنجاز والمناقصات باقل الأسعار التي وصلت إلى "ريال واحد" وهي مناقصة تنظيف المسجد الحرام في مكة المكرمة ليستمر فيض الاقتراحات البكر عبر تسليم شركات تنظيف مدينة جدة، ليستقبل منها بعد ربح من الزمن معطياً أبناءه فرصة إثبات وجودهم وقدراتهم الممزوجة بمتابعته وخبراته.

وأخيراً فإن المتتبع لسيرة الراحل الشيخ صالح كامل يجد أنه أراح نمط من الفيلسوف الاقتصادي، مع نهج قلماً يتوافر في رجل أعمال، فهو صاحب مبادئ لا يتخطاها، عرف عنه استثماره في المجالات التي هي في حاجة إليه، صارفاً النظر عن إدارة نائبة لمجال واحد، كان يقول "بعدهم يستقر مجال، لا ارتساح، أبحث عن مجال آخر يحتاج إلى إشباع واستثمار فيه وهكذا، قد تكون هذه من سمات الناجحين، وقد أكون أفضل مدير".

الفساد. ولكنه يلحق كلامه ذاك بالقول "ولكن مع الأسف فشلنا". من يدري؟ لكن الشيخ كامل نال عدة جوائز وأوسمة، مثل وسام الملك عبدالعزيز من الدرجة الأولى لرجال الأعمال المتميزين، و"جائزة رجل المصارف" من "البنك الإسلامي للتنمية" عامي 1995 و1996، و"جائزة رجل أعمال الخليج" عام 1993، ومنحته "جامعة ليك هرسنت" في الولايات المتحدة الدكتوراه الفخرية في الإعلام وخدمة نواصل الشعوب.

اكتسب حرفة التجارة منذ الطفولة، فكانت بداياته ببيع البليلة والتي كانت تصنعها له والدته، ليتبعها بتنظيف كبوش الخرفان وتصليحها وتنظيفها وبيعها لأصحابه، والكبوش إحدى اللعب الحجازية القديمة. بعدها اكتسب مهارة التاجر أكثر وأكثر كلما تقدم به العمر لتكون خطوة تأسيس بيت الكشافة العربي واستدائه من والده آنذاك وشراؤه لمستلزمات رياضية من مصر ولبنان وبيعها لطلبة المدارس، وقد بقي هوس الكشافة والجولة ملازماً له حتى مرحلة الجامعة، وفيها ارتفع سقف طموحه التجاري باستحداث أول مكتبة في السعودية لطباعة مذكرات الطلاب في الجامعة وكان من ثمارها اقتناء أول سيارة، وبفضل نشاطه وزعامته للنشاط الرياضي في جامعة الملك سعود، كون علاقات واسعة في المملكة، ليقول عن نفسه في تلك الفترة "أصبحت معروفاً لدى الكل، من الصغير وحتى الوزير".

في خضم نشاطه بالتجارة

المصري وبعض دول الخليج، ولتبدأ انطلاقته الجديدة بعد ثورة الإعلام العربي بتأسيس شبكة راديو وتلفزيون العرب والتي كانت محل انبهار بالبيتها، في عهد تعود فيه المشاهد العربي على قناة وحيدة، لتأتي "إي.آر.تي" فتذله بقنواتها المتعددة، وعرضها الجذاب، وتدخلة عصراً جديداً من الإبداع وجمالية المحتوى، وتنوع الأداء، وإبرازه المواهب.

فيلسوف الحجاز الاقتصادي

مع مشروعه الضخم في «إيه آر تي» أسس قناة «أقرأ» والبقية إلى الآن بعد بيع بعض قنواته في الشبكة، ليطال اهتمامه الإعلامي قنوات فضائية فكان شريكاً في قناة «أم.بي.سي» عند بداية انطلاقها في لندن، ومساهماً في صحف سعودية عديدة مثل عكاظ والوطن ومكة، جامعاً ريادة الاقتصاد مع ريادة الإعلام العربي، أما الغرض من الاستثمار الإعلامي وحسب ما جاء على لسان الشيخ كامل فهو

تخليص الإعلام من

اهتمامه ورغبته في توحيد والنهوض به وهو ما كان يؤكد عليه بالقول "إن جيلنا كان يحلم بالوحدة العربية، وللأسف فإننا نشاهد تقسيماً عربياً، وأملنا أن تعود كما كنا نحلم بالوحدة، ولكنها وحدة اقتصادية"، لذلك تعددت استثمارات وامتمدت حاملة لواء الاقتصاد الإسلامي لقناة ترسخت لديه حائماً على معرفته وفهمه وتطبيقه فكانت ندوة البركة الإسلامية منذ 36 سنة والتي شكلت مرجعية في الفقه الإسلامي للعامات باقتصاد إسلامي قوي جدا تملكه الدول العربية.

الاستثمار في الإعلام

ولأن الأولويات كانت ولع الشيخ كامل، لهذا كان للإعلام نصيب منها، ولذلك أنشأ أول نشاط إعلامي فريد ووحيد برز في الشركة العربية للإنتاج الإعلامي والتي أسسها عام 1966، وانتجت أغلب المسلسلات التلفزيونية السعودية الأولى والتي وصفت بالدرر، وقبل أي تلفزيون حكومي عربي، ليتقدم خطوة باخذ وكالة التلفزيون

يعلم دوماً أننا "إذا قضينا على البطالة، فقد قضينا على الإرهاب، فالبطالة جده الكبائر"، مبدياً تفاؤله بالرؤية 2030 والتي وافقت أشياء في نفسه.

إلا أن تلك الأمانى والأحلام لم تبق حبيسة الأمل، بل سعى إلى الإفراج عنها وتحقيقتها حين أنشأ خلال ترؤسه غرفة جدة جناحاً متخصصاً أسماه "المصنف" كما يصفه الشيخ كامل، بإعمار الأرض من ماء البلاد، وتشغيل العباد، والقضاء على البطالة، مستقطباً شركاء للنجاح من دوائر حكومية وجامعات ورجال أعمال واستشاريين في محاولة لتغيير

زعم اجتماعي منتشر تبلور في نزع مسمى "المهن غير المحترمة" ودفع الشاب إلى العمل المهني، وإضفاء ما يستحقه من الاحترام عليه، لذلك كان أول من أنشأ معهداً مهنيًا للتدريب قبل ما يقارب الثلاثين سنة في مدينة جدة، تخرج منه أصحاب مهن يدوية كاول دفعة في حفل حضره أمير منطقة مكة في تلك الفترة، الأمير الراحل ماجد بن عبدالعزيز، ولكن المعهد لم يستمر بسبب أنظفمة العمل التي لا تشجع على هذا النشاط.

لم يبخل على الاقتصاد العربي باهتمامه ورغبته في توحيد والنهوض به وهو ما كان يؤكد عليه بالقول "إن جيلنا كان يحلم بالوحدة العربية، وللأسف فإننا نشاهد تقسيماً عربياً، وأملنا أن تعود كما كنا نحلم بالوحدة، ولكنها وحدة اقتصادية"، لذلك تعددت استثمارات وامتمدت حاملة لواء الاقتصاد الإسلامي لقناة ترسخت لديه حائماً على معرفته وفهمه وتطبيقه فكانت ندوة البركة الإسلامية منذ 36 سنة والتي شكلت مرجعية في الفقه الإسلامي للعامات باقتصاد إسلامي قوي جدا تملكه الدول العربية.

كل شيء، فالنجاح الحقيقي في إعمار الأرض وتشغيل الناس". فلم يكمل ولم يمل، ولم يتوقف حتى أضحى ظاهرة لا تتكرر في جده واجتهاده وإشرافه على كل عمل بنفسه. أما المصرفية الإسلامية في العالم التي تتسم بالمقاصد والوكالات والمال، فيعد الشيخ كامل أحد الثلاثة الذين أسسوا لها، وهو الذي ظل ينبه من استبعاد البنوك الحالية للمقاصد والمال والإبقاء على الأليات، متخذة من البعد الإسلامي كمحلل فقط، ووسيلة لأخذ الودائع.

ولد الشيخ كامل عام 1941 لعائلة تعمل بالطوافة وخدمة حجاج بيت الله الحرام، ونال شهادة بكالوريوس التجارة في الرياض، وبقي يناضل في حياته كلها، حتى أصبح واحداً من أكبر المستثمرين العرب في مجال الإعلام، بالإضافة إلى استثماراته في العديد من المجالات. فهو مؤسس "مجموعة البركة المصرفية" ترأس معها أيضاً مجلس إدارة كل من "المجلس العام للبنوك والمؤسسات المالية الإسلامية"، و"الغرفة الإسلامية للتجارة والصناعة والزراعة"، ولجنة المشاركين في "محفظة البنوك الإسلامية"، وغير ذلك من المواقع الهامة التي ترك فيها بصماته، وهو الذي لطالما أثار الرأي العام بتصريحات أضححت ممكنة نقاش وحدة. وكان قد وصف بورصة الأوراق المالية والأنشطة العقارية بأنها استثمار طفيلية، لأنها كما يقول "لا تسعى لتوظيف يد عاملة ولا تفتح بيوتاً، ولذلك لم أعمل مضارباً نهائياً، فقط أنا مؤسس أسهم لا اشتري ولا أبيع".

أما السعودية محلات بيع الذهب فقد رأى الشيخ كامل أنها كانت قراراً خاطئاً مهلاً ذلك بـ"عدم وجود سعوديين مدرّبين على هذه المهنة"، مرجعاً ذلك إلى افتقار السعودي إلى ثقافة فنيات التسويق، إضافة إلى اعتراضه على رواتب عمال النظافة المتدنية مما يجعل العامل مشروع مجرم.

غير أن وقوعه في محك تصادم وتكفير من المتشددين جاء إماماً نتيجة تصريحات يدلي بها أو مشاريع يقوم بإنشائها تعتبر محرمة في عرف التشدد، ومثال ذلك المصنع الذي أنشاه في مكة قبل أربعين سنة وخصصه للنساء، مهمته تفصيل الثياب وخطاطتها، فكان مصيره الإفقال، علاوة على العديد من الآراء التي نهجها والتي تتعلق بالشباب السعودي ومتطلباته، والمتخصصات الجامعية وكونها لا تلبي الحاجة، والعزوف عن المهن البدوية، إضافة إلى علاقه بأسامة بن لادن وأفغانستان واتهامه بتمويل الإرهاب، التهمة التي أنكرها لكون التمويل الذي قدمه كان فقط يختص ببناء المدارس والمستشفيات دون تدخل في النشاط الحربي.

الإرهاب والبطالة

كان الشغف يُسيّره مع التحدي والثقة في نفسه وقدراته، ويحدوه الأمل في صناعة اقتصاد سعودي متنوع وقوي وتوفير فرص عمل للشباب، كان



صادق الشعلان
كاتب سعودي

وأرى الثرى قبل أيام رجل الاقتصاد والإعلام السعودي الشيخ صالح كامل بعد نوبة قلبية داهمة في ليلة من ليالي شهر رمضان، لتطوى آخر صفحات كتاب شهير من الاعتماد على النفس والعطاء والقدرة الفائقة، والممتدة لما يجاوز الخمسين عاماً، متجلية في خلق البدايات والاقتراحات وخوض غمار الفرص الاستثمارية في الاقتصاد والإعلام.

عقلية صدامية

ورغم ما شاب تجربة الشيخ كامل من فورة تحفظ مجتمعي، إلا أنها جعلت منه ممكن متابعة لكل استثمار جديد يضمه أو رأي يبدئه، وبقي أحد الأسماء التي يتداولها المجتمع بكثرة ولا سيما خلال فترة توقيفه إبان عملية القضاء على الفساد، التي لم تحجب عنه موقعه في ريادة أغلب الاستثمارات الاقتصادية والإعلامية وتحويل مخاوفها إلى نجاح. كان يرصد في أغلب أحاديثه أن مفاتيح النجاح تكون في "معرفة نفسك، وتقوى الله، ورضا الوالدين، ولا تدخل نشاطاً تقليدياً، والحذر من تحقيق الأضرار مرة واحدة فعندها ستخسر



شبكة «إيه.آر.تي» لم تكن المشروع الوحيد للشيخ كامل في فضاء الإعلام، فقد أسس قناة «أقرأ» الباقية إلى الآن بعد بيع بعض قنواته في الشبكة، وكان شريكاً في قناة «أم.بي.سي» عند بداية انطلاقها في لندن، ومساهماً في صحف سعودية عديدة مثل عكاظ والوطن ومكة

التجربة السياسية الشيعية في العراق تعيش أسوأ فتراتها

عملية اختيار مصطفى الكاظمي خرجت من دائرة نفوذ الإسلام السياسي



أحزاب التبعية لإيران

ضمن جسد الدولة بانتظار فرصة مناسبة.

ولا يشك المراقبون في أن أحزاب الإسلام السياسي الشيعي والسني على حد سواء، ستواصل مراقبة المشهد، بانتظار فرصة مناسبة للانتفاض عليه واستعادة السلطة مباشرة.

ويقول مراقبون إن الكاظمي الذي يتبع سياسة الاحتواء الهادئ للخطوط الإيرانية الكبيرة المتداخلة في الشأن الداخلي العراقي، قد لا يضطر إلى الانتظار طويلاً لتوجيه ضربات أكبر، في حال بدأ الضعف في وقت أكبر على هذه الجماعات. لكن المضي في هذا النهج المتفائل، أمر محفوف بمخاطر كبيرة في العراق، الذي ربما لن تتورع إيران عن تفجير مواجهة داخلية كبيرة على أرضيه، في حال تأكدت أن آفاق التفاهم مع الكاظمي، المؤيد أميركياً، ليست واعدة.

الموارد المخصصة لتعظيم رفاهية قياداتها.

ومع النقص الهائل في عوائد البلاد المالية بسبب تدني أسعار النفط والنظرية التشاركية الدولية لمستويات النمو المتوقعة، فإن خط التمويل الرسمي لجماعات الإسلام السياسي الشيعي في العراق مهدد بالتوقف.

ويمكن أن يصل حال هذه الجماعات إلى الاختناق، في حال مضت حكومة الكاظمي في خطتها لتجفيف منابع الاقتصاد البديل، ما يضع هذه الجماعات أمام خيارين؛ الأول هو المواجهة العسكرية مع الدولة استلهاماً لنموذج تنظيم داعش في اقتطاع جزء من مناطق العراق لإدارته بهدف استمرار موارد تمويلها، أو الموافقة على التخلي عن الكثير من مظاهر قوتها والتنازل لصالح فرض القانون والتضحية بجزء من أتباعها وقادتها، للبقاء

ومنذ عام 2018، تتخذ هذه العصابات من أسماء ميليشيات بارزة موالية لإيران، غطاء

لتحركاتها، ما يمنحها حصانة كاملة من الملاحقة الأمنية والقضائية.

وتمثل هذه العصابات خط الاقتصاد البديل لتمويل أنشطة الجماعات العراقية ذات الخلفيات الإسلامية، إذ أن خط التمويل الرئيسي هو عبارة عن حصص وعمولات مالية كبيرة جداً يدفعها تجار ومستثمرون يحصلون على عقود رسمية لتنفيذ مشاريع لصالح الحكومة.

ويقول مراقبون إن معظم الأحزاب والتيارات والفصائل العراقية الشيعية، ذات الخلفيات الدينية، الموالية لإيران، تتحرك ضمن أحد هذين الخطين أو كلاهما، لضمان التمويل الذي يبقها ضمن دائرة المنافسة السياسية من جهة، وتعظيم

الكاظمي قبل تكليفه رسمياً، تناغماً مع الرغبة الأميركية، إذ تشير مصادر دبلوماسية إلى أن واشنطن تواصلت مباشرة مع الحلبيوسي وبارزاني لحثهما على دعم رئيس الوزراء الجديد.

ولعل أبرز ملامح الصعود الصاروخي للكاظمي على أنقاض تجربة الإسلام السياسي الشيعي، تمثل في انتزاع حقيبة الداخلية التي بقيت لسنوات تحت هيمنة منظمة بدر التي تأسست في إيران لقتال النظام العراقي خلال حرب الثمانينات. ولأول مرة، يتولى هذه الحقيبة ضابط تدرج في مدارس العراق العسكرية خلال حقبة نظام صدام حسين، وحاز رتبة فريق ركن، بعدما تعاقبت على إدارة هذه الحقيبة شخصيات سياسية بخلفيات ميليشياوية مثل باقر صولاج ومحمد الغبان وقاسم الأعرجي، وجميعهم ينحدرون من منظمة بدر، التي مثلت لسنوات أهم أذرع إيران في العراق.

وفي حسابات المراقبين، فإن أفضل ما تتمناه أحزاب الإسلام السياسي الشيعي، يتمثل في فشل الكاظمي خلال ولايته المحقوقة

بمخاطر أزمة انهيار أسعار النفط وجائحة كورونا وغيرها، كي تبرهن أن الخلل لا يكمن في منهجها بالذات، وإنما في البيئة السياسية العراقية المليئة بالتناقضات والمنغصات.

وخلال الأيام العشرة الأولى من عمر حكومة الكاظمي، حدثت ثلاث عمليات أمنية وصفت بالمرزلة، إذ طالت عصابات جرمية منظمة تتصل بميليشيات شيعية توالي المرشد الأعلى في إيران علي خامنئي.

وتتهم هذه العصابات بالسيطرة على تجارة المشروبات الروحية عبر مسالك غير قانونية وفرض الاتاوات على تجار ومقاولين في معازل شيعية داخل مدينة بغداد، وشرقها في محافظة ديالى، حيث تمر جميع البضائع المستوردة من تركيا عبر المنطقة الكردية، وصولاً إلى العاصمة العراقية.

تكليف مصطفى الكاظمي بتشكيل الحكومة العراقية، وما صحبه من معوقات سياسية، لم يؤثر فقط على أثر احتجاجات الشباب العراقي من أكتوبر 2019، بل دل أيضاً على بدء فقدان الأحزاب الشيعية السلطة في بغداد. صعود الكاظمي وما قدمه من دلائل على اعتزامه محاربة الميليشيات الموالية لإيران ومنع زواجر السلاح المنفلت، هو تعبير عن بداية تراجع نفوذ الحركات الإسلامية في العراق.

بغداد - تمر التجربة السياسية الشيعية في العراق بواحدة من أسوأ فتراتها، إذ توشك للمرة الأولى منذ نحو 17 عاماً، على خسارة نفوذها الذي بنته على خطاب إسلامي متشدد، يستمد مفرداته من الحالة الإيرانية، التي تحولت إلى صراع مرزمن في المنطقة.

ولأول مرة، يجمع الساسة الشيعية على أن عملية اختيار رئيس الوزراء الجديد مصطفى الكاظمي خرجت من دائرة نفوذ الإسلام السياسي في العراق، بعدما تحولت معادلة صناعة السلطة في بغداد من ثلاثية تشارك فيها المرجعية الشيعية والولايات المتحدة وإيران، إلى رباعية، بدخول الجمهور المنتفض على خط التأثير الفاعل.

أحزاب الإسلام السياسي الشيعي تتمنى فشل الكاظمي، كي تبرهن أن الخلل لا يكمن في منهجها بل في البيئة السياسية

ولأول مرة أيضاً، تتراجع الأطراف الشيعية الراديكالية مثل حزب الدعوة الإسلامية بزعامة نوري المالكي وتيار الحكمة بزعامة عمار الحكيم والتيار الصدري بزعامة مقتدى الصدر والمجلس الأعلى بزعامة همام حمودي خطوة إلى الخلف، في عملية اختيار رئيس الحكومة، لتفسح المجال لشخصية توضع في خانة الليبرالية الشيعية كي تتصد وتقوم العملية السياسية، بعد عقد ونيف من هيمنة الشخصيات ذات الخلفيات

علي مولی: الدستور الإيراني لم يأت إلا لتثبيت موقع الولي الفقيه

دولة المهدي. وحين اقتربنا الاشتغال بالحوزة في العراق، فلأنها من العناصر الأساسية لدراسة سلوك الدولة وليس سلوك الحركة. وقد تمكنا، في هذا الإطار، من بلورة التصورات الكبرى التي تحكمت في العقول الحوزوي والدولتي. وانتهدنا إلى خلاصات منها أن العراق الغني بتنوع نسيج المجتمعي لم يخطر في مآزق "تطبيق" وجوده المجتمعي إلا في السياق الجيوسياسي المعاصر حيث كان التنافس قويا من أجل التمتع في خارطة الخليج بين القوتين العروبية - البعثية، والإيرانية - الفارسية.

هل كانت دولة الفقيه الولي تارة من مسار العلمنة الذي قادته الملكية الشاهنشاهية؟ وهل سقط كل الرهان الحداثي؟

واختتم مولی معلقاً على ما جاء على لسان داريوش شايغان "إن أحداث إيران الفريدة من نوعها في العالم الثالث طرحت، بالتحديد استثنائي، رهنينة ظاهرة جديدة، على الأقل بالنسبة إلى نهاية القرن العشرين. هذه الإنبعث السياسي لطبقة الكهنة المغلقة، التي كان يُظن أن العلمانية المنتصرة في العالم قد حاصرتها إن لم تكن حيدرتها". ويقول "من داخل سياق هذا القول المستفز، لا يمكننا إلا أن نتساءل عن مال تجارب التحديث التي خاضت غمارها حكومات عروبية وإسلامية كثيرة مباشرة بعد تأسيس الدولة الوطنية: هل عصفت بها الأطروحات الإسلامية؟ وهل كانت دولة الفقيه الولي تارة باهظ الثمن من مسار العلمنة والتحديث الذي قادته الملكية الشاهنشاهية؟ وهل سقط بسقوط الملكية كل الرهان الحداثي؟"

الشرعية. فقد رأينا أن دستور الجمهورية الإسلامية الإيرانية لم يأت إلا لتثبيت موقع الولي الفقيه وشرعنة سلطته (1263 - 1328م)، وإن توسعوا جعلوا محمد بن عبد الوهاب (1703 - 1791م) مرجعاً لها. وقد جرمها بعضهم من أي نسبة إلى التاريخ فيجعلها بلا أصل، سوى أنها منتج هذه المؤامرة الدولية

أو تلك. وهي فوق ذلك إسلاميات نشأت نشأة احتجاجية على مجتمعاتها وحكامها. وليس هذا شأن الإسلاموية الأثني عشرية. فقد نشأت، منذ أن نشأت، حافظلة وجود الشيعة، قائدة لهم، مجسدة انتظاراتهم وقد أقامت لهم دولتهم التي استعادوا بها حقهم المسلوب.

واعتبر مولی "بولة الفقيه التي أفرزها الاستفتاء الشيعي عقب الإطاحة بالحكم الملكي، تجسيدا عمليا لنظرية الحكم التي أقام قواعدها الاتجاه الاجتهادي المنتصر لمبدأ أنه لا يخلو زمان من مام. وكان الدستور الذي بلور من الناحية التقنية قواعد التحكم في السلطة مثالا على الطريقة التي يبني بها العقل الديني فلسفة الحكم ومصادر

ووضح مولی "لا يستطيع الباحثون في الإسلامويات السنية موضوعياً أن يعودوا بها إلى بعد من ابن تيمية (1263 - 1328م)، وإن توسعوا جعلوا محمد بن عبد الوهاب (1703 - 1791م) مرجعاً لها. وقد جرمها بعضهم من أي نسبة إلى التاريخ فيجعلها بلا أصل، سوى أنها منتج هذه المؤامرة الدولية أو تلك. وهي فوق ذلك إسلاميات نشأت نشأة احتجاجية على مجتمعاتها وحكامها. وليس هذا شأن الإسلاموية الأثني عشرية. فقد نشأت، منذ أن نشأت، حافظلة وجود الشيعة، قائدة لهم، مجسدة انتظاراتهم وقد أقامت لهم دولتهم التي استعادوا بها حقهم المسلوب. واعتبر مولی "بولة الفقيه التي أفرزها الاستفتاء الشيعي عقب الإطاحة بالحكم الملكي، تجسيدا عمليا لنظرية الحكم التي أقام قواعدها الاتجاه الاجتهادي المنتصر لمبدأ أنه لا يخلو زمان من مام. وكان الدستور الذي بلور من الناحية التقنية قواعد التحكم في السلطة مثالا على الطريقة التي يبني بها العقل الديني فلسفة الحكم ومصادر

واضاف مولی "لأن كانت ابيدولوجيا الانتظار التي فرضها فقدان الإمام الثاني عشر قد أوقعت الناس في سلبية أوشكت أن تخرجهم من التاريخ، فإن بعض المحاولات للخروج من مأزق الغيبة وتفتيت معقوليتها أتت شيئاً فشيئاً اكتملت. كان ثمة اتجاه تاويلي لصالح الجماعة الشيعية المحتاجة إلى من يجيب عن أسئلتها اليومية، ويشعرها بان الانتظار ينبغي ألا يكون ظلماً يُضاف إلى الظلم الأول. وكانت ولادة الفقيه بمنزلة الثورة في نظام الفكر الشيعي الإمامي الأثني عشرى".

ورأى أن "كل ذلك كان تاريخاً انتظمت مادته الوفيرة في سرية متقنة الصناعة، غير أنه لم يكن مجرد تاريخ سُرد وقائعه ففسب؛ فالتاريخ في الأبيدولوجيا الشيعية حاضر ومستقبل. ولذلك نود أن نؤكد أمراً هو أن الإسلاموية الشيعية الأثني عشرية، على خلاف الإسلامويات السنية، هي نفسها تقريبا المذهب الاثني عشرى خاصة في شقه الاجتهادي المنتهي إلى اطروحة ولاية الفقيه المستوطن في إيران اليوم".



إصرار على البقاء في التاريخ

التداخل المريب بين الدستور الإيراني والأبيدولوجيا الشيعية السائدة منذ انتصار ثورة عام 1979، جعل الدولة في إيران تتأرجح بين ادعاء الديمقراطية نصاً، وبين القبول في مرحلة الدولة الثيوقراطية فعلاً ونصاً، ولذلك شرعت الإسلاموية الإيرانية في تنمية قابلية المسلمين للدخول في حروب المذاهب الإسلامية. وهي القضية التي تناولها الباحث التونسي علي الصالح مولی في كتابه «الإسلاموية الشيعية.. السياق والأسس والخصائص».

فعال الإسلاموية الاثنا عشرية، وبنيت بها معمار أطروحتها في العقيدة والسياسة والدولة. وانصرف الفصل الثاني إلى الإحاطة باتجاه هذه الإسلاموية التاويلي والبحث في مستنداتها والكيفيات التي انتصرت بها على الاستضعاف والانتظار التاريخيين والعقائديين في أن حيث كان العمل في هذا الفصل موجهاً نحو الفقه الشيعي المجدد. ولم يكن بالإمكان إلا تخيير كتاب الخميني "الحكومة الإسلامية" لرصد مقدمات التجديد ومادته وأهدافه. فهذا الكتاب معدود عند المختصين أبرز ما أنتجته التاويلية الإسلامية الاثنا عشرية.

وتكفل الفصل الثالث بتجريب تلك المدونة واعتمادها قاعدة تشريعية. حيث تابع الباحث تصريف ما تضمنته كتاب "الحكومة الإسلامية" في دستور جمهورية إيران الإسلامية بعد أن نجحت الإسلاموية الشيعية الاثنا عشرية في السيطرة على مقاليد السلطة. لتكون أسس الدولة الدينية ونظام عملها والقيم المتجدة لها ومستقبلها مطالب أساسية يحاول أن يقدم في شأها بعض الإجابات. وفرض منطق الدولة الإسلامية تخصيص الفصل الرابع للجغرافيا السياسية والعلاقات بين الدول، والاهتمام بالتنازع بين الحوزة والدولة في المجال العراقي - الإيراني، وانشغلنا بالولاء المذهبي أيكون للدولة أم للمرجعية. وفي الأثناء تم التعامل مع مسألة تصدير الإسلاموية انطلاقاً من هذا السؤال: إلى أي مدى يمكن إنتاج مرجعية شيعية وطنية؟

محمد الحماصي كاتب مصري

أكد الأستاذ المحاضر في كلية الآداب والعلوم الإنسانية علي الصالح مولی أن الإسلاموية الشيعية الإيرانية التي تتبنى المذهب الاثني عشرى أصبحت تتحكم في مصير العدد الأكبر من جمهور الشيعة، باعتبار أن هذا المذهب هو الأوسع انتشاراً بينهم. وقال "لما كانت هذه الإسلاموية إسلاموية دولة لها سلطة ونفوذ وقرار في محيطها الإقليمي وفي الفضاء الدولي، ما كان مستغرباً أن تدخل في تنافس مع مركز الإسلام السني، المملكة العربية السعودية، لتنمية قابلية المسلمين للاندرج في ما يُمكن تسميته بحروب المذاهب الإسلامية. وهنا تتكسب الإسلاموية وظائف أخرى، منها أن تكون ذراع فتنة وفوضى وانتقام تحت تصرف هذه الدولة أو تلك".

وقارب مولی في كتابه "الإسلاموية الشيعية.. السياق والأسس والخصائص"، هذه الإسلاموية من جهة مصطلحاتها ومرجعياتها وسياقات نشأتها ومسارات تطورها ومنزعتها التأويلي والمال الذي انتهت إليه، ليرد الكتاب الصادر عن مؤسسة مؤمنون بلا حدود، في أربعة فصول. توجه الأول إلى البحث في شبكة المصطلحات التي تنتظم داخلها مجموع الأفكار والتصورات والمبادئ والقيم التي نعدها الأعمدة المركزية التي قامت عليها الأبيدولوجيا الشيعية عموماً واستثمرتها على نحو

لماذا ينبغي استذكار مدون رواية العصر الكبرى «المسرات والأوجاع»

فؤاد التكرلي جسد سعادة عراقية تروح وتجيء مثل فراشة

منتصف الثمانينات عندما كان يجالس صحبه في مقهى حسن عجمي في بغداد كان بالنسبة لي هو القاضي المهاب الصامت بثقة، وعندما سألته بخجل حول عامل مقهى حسن عجمي في «الوجه الآخر» الذي لا يمت بصلة للعامل الحقيقي «أبوداود» قال مبتسما لقد استبدلته بعامل آخر استقدمته من مقهى آخر في بغداد.

وحتى في المرات القليلة التي كنت أصادفه في الكرادة بسيارته التويوتا البيضاء وهو يتسوق، كان الحرج يمنعني من الاقتراب من القاضي الذي تفصله مسافات عن الروائي.

لقد كتب التكرلي مرة «كنت منذ الصغر، الأظفاني الأشخاص الراشدين الكبار في السن ممن يملكون كما خمنت، خبرة في الحياة، مظاهر هموم تنطبع على وجوههم لأسباب لا أعرفها».

ربما من أجل ذلك كتب مرة «إذا افترضنا أن إنجاز أعمال روائية عالية يحتاج إضافة لذهن نشيط هذه المنحة سماوية غامضة أخرى، استطعنا أن نفهم لماذا كان اليونانيون القدماء يعتبرون الحكماء فيهم اسخيلوس وسوفوكليس ويوربيدس، وليس سقراط وأفلاطون وأرسطو، دون أن يكون في ذلك استنقاص من مكانتهم كلاسفة عظام يبحثون في شغف الخلق والكون.

أكان ذلك الشغف السعيد المولع بحب الدنيا الأولى، يحسد بان العقل وحده لا يكفي للوصول إلى الحكمة المطلقة، وإلى كنه الحياة البشرية، بل يتوجب أن تساعدهم العقل هبة ربانية وخبرة عميقة بأحوال البشر».

طوق الحصار الأعمى في التسعينات، كذلك ولدت رواية «اللاسؤال واللاجواب» ملتاعة بالألم الموجه على زمن أكثر وجعا.

تدريجيا باقداق ثقيلة ثابتة وراسخة". عندما قرأت «اللاسؤال واللاجواب» في ساعات الذهاب والعودة من عملي في الصحيفة بقطار لندن وبضعة أوقات أخرى في حانسة المسرح الإنجليزي، تذكرت أن الألم كان يعصر قلبه على شعيب يسحق تحت وابل النجوع ويلقي به المرص صريعا، كان آنذاك يتراسل مع صديقه الروائي الراحل عبدالمالك ثوري الذي يروي له الموت القادم والعوز وسنوات الحر اللاهب بلا نسمة هواء.. البس هذا المشهد من سنوات التسعينات من القرن الماضي نسخة طبق الأصل مما يحدث في العراق اليوم، ذلك يعني أن فؤاد التكرلي رؤيوي بامتياز وملهم يصنع الحدث ويتأمله من سنوات بعيدة.

كذلك بمقدور المهويين بالإبداع إنجاز ما لا يمكن لغيرهم إنجازه والتكرلي الذي استطاع أن يؤرخ بامتياز حسني لذاكرة العراق المعاصر في «المسرات والأوجاع» وقبلها «الرجع البعيد» كان عليه أن يدلي بشهادة على سنوات

تدريجيا باقداق ثقيلة ثابتة وراسخة". عندما قرأت «اللاسؤال واللاجواب» في ساعات الذهاب والعودة من عملي في الصحيفة بقطار لندن وبضعة أوقات أخرى في حانسة المسرح الإنجليزي، تذكرت أن الألم كان يعصر قلبه على شعيب يسحق تحت وابل النجوع ويلقي به المرص صريعا، كان آنذاك يتراسل مع صديقه الروائي الراحل عبدالمالك ثوري الذي يروي له الموت القادم والعوز وسنوات الحر اللاهب بلا نسمة هواء.. البس هذا المشهد من سنوات التسعينات من القرن الماضي نسخة طبق الأصل مما يحدث في العراق اليوم، ذلك يعني أن فؤاد التكرلي رؤيوي بامتياز وملهم يصنع الحدث ويتأمله من سنوات بعيدة.

كذلك بمقدور المهويين بالإبداع إنجاز ما لا يمكن لغيرهم إنجازه والتكرلي الذي استطاع أن يؤرخ بامتياز حسني لذاكرة العراق المعاصر في «المسرات والأوجاع» وقبلها «الرجع البعيد» كان عليه أن يدلي بشهادة على سنوات

تدريجيا باقداق ثقيلة ثابتة وراسخة". عندما قرأت «اللاسؤال واللاجواب» في ساعات الذهاب والعودة من عملي في الصحيفة بقطار لندن وبضعة أوقات أخرى في حانسة المسرح الإنجليزي، تذكرت أن الألم كان يعصر قلبه على شعيب يسحق تحت وابل النجوع ويلقي به المرص صريعا، كان آنذاك يتراسل مع صديقه الروائي الراحل عبدالمالك ثوري الذي يروي له الموت القادم والعوز وسنوات الحر اللاهب بلا نسمة هواء.. البس هذا المشهد من سنوات التسعينات من القرن الماضي نسخة طبق الأصل مما يحدث في العراق اليوم، ذلك يعني أن فؤاد التكرلي رؤيوي بامتياز وملهم يصنع الحدث ويتأمله من سنوات بعيدة.

كذلك بمقدور المهويين بالإبداع إنجاز ما لا يمكن لغيرهم إنجازه والتكرلي الذي استطاع أن يؤرخ بامتياز حسني لذاكرة العراق المعاصر في «المسرات والأوجاع» وقبلها «الرجع البعيد» كان عليه أن يدلي بشهادة على سنوات

يتفاسم الجدل حول طبيعة المجتمع العراقي بعد ما وقع له منذ عام 2003، إذ ظهرت آراء متطرفة ونزعات متشددة غير معهودة، فيما تصاعد السؤال بين المؤرخين وعلماء الاجتماع عما إذا كان العراقيون مختلفين إلى هذا الحد، بينما غابت إلى حد كبير قراءة طبيعة المجتمع من خلال ما دونه السرد العراقي على مدار عقود.

مشاكل ولا عقد فما بال هؤلاء الكبار يشغلون أنفسهم بافتراضات محزنة وأفكار لا تسر أحدا؟ كان قد تساءل مرة هل الحكماء في العالم، خلال تاريخنا البشري كله، يملكون بالضرورة خبرة وقابلية على الممارسة الأدبية الفنية؟

مرت بذهن التكرلي هذه الأسئلة بين الحين والآخر ومنذ زمن بعيد، فقد صاحبه بعد فترة قصيرة من مروره، أثناء المراهقة، بتجربة القراءة الروائية التي خلفت عنده ما يستطيع تسميته نزوعا نفسيا وذوقيا إلى كتابة هذا النوع من الأدب. وحين بدأ بتسويد تلك الصفحات التي لا تنتهي بما ندعوه تجاوزا. محاولات أدبية في القص، لم يكن يملك في الواقع أي خبرة ذات قيمة في الحياة ليس هذا فحسب، بل كان يشعر بغفلة عجيبة أنه ليس بحاجة لهذه الخبرة لكي يستمر في سلوك هذا الطريق الملتوي.

على مستوى مقدم سيجد النقد الأدبي أكثر بكثير من تلك الأسئلة الأولية عندما يشرح آخر روايتين للتكرلي «اللاسؤال واللاجواب» و«المسرات والأوجاع» فهما مثال عن طبيعة المجتمع العراقي في النزعات التي تتكشفه مثلما يمثل متن هاتين الروايتين صورة بانورامية لمحن مستمرة.

فندما نستذكر بطول رواية «المسرات والأوجاع» في الخاتمة وقد نزل عليه مبلغ هائل من المال وهو يتجول في الكرادة ويقتني قطعة حلوى

كرم نعمة
كاتب عراقي
مقيم في لندن

لماذا ينبغي استذكار فؤاد التكرلي اليوم «رحل عن عالمنا 2008» الإجابة ببساطة تكمن في أن سؤال الاختلاف يتصاعد داخل المجتمع العراقي، بطريقة لا يالفها التاريخ المعاصر. ولأن الأدب وثيقة تاريخية عن واقع متخيل، كان فؤاد التكرلي ساردا بارعا لأعماق المجتمع العراقي، فمن يقرأ «اللاسؤال واللاجواب» وسبق له أن قرأ «المسرات والأوجاع». إذا استثنينا عن قصد «بصقة في وجه الحياة»، «الوجه الآخر»، «الرجع البعيد»، «خاتم الرمل». سيصل إلى قدر كاف في معرفة دلالة استذكار الراحل فؤاد التكرلي، وهو يتأمل المشهد العراقي السياسي والاجتماعي المحتمل اليوم.

المخلص لعراقيته

كان التكرلي قد استيق في رؤيته هذا الاحترام قبل أن يكون شاهدا على وقائعها وكتب تفاصيله بطريقة أدبية بارعة، الأمر الذي دفع الناقد صبري حافظ إلى اعتبار أن التكرلي «قد كتب رواية العصر الكبرى في المسرات والأوجاع» في دراسة نقدية نشرت قبل سنوات على صفحات «العرب».

فالخبرة في الممارسة الأدبية عند التكرلي كما يقول، هي صنو الخبرة في الحياة المعيشية؛ كذلك يتساءل التكرلي «هل الكتاب الذين بلغوا شأوا عاليا في سلم الأدب، هم أنفسهم أهل المعرفة والعلم في شؤون الدنيا؟». كانت الحياة عنده آنذاك صفحة مستوية بيضاء بلا

أدباء عالميون يشاركون في مبادرات إماراتية

نخبة من أشهر المؤلفين والأدباء على المستوى المحلي والإقليمي والعالمي. وأعربت عن سعادتها بمشاركة بعض مناقشات وجلسات مهرجان طيران الإمارات للأدب المثمرة عبر هذه المنصة لاسيما في هذا الوقت الذي نشهد فيه حالة من التباعد الاجتماعي في ظل الأوضاع الراهنة.

معرض أبوظبي للكتاب يستضيف الشاعر ليم سياسي ومهرجان طيران الإمارات للأدب يبت جلساته السابقة

وقالت إيزابيل أبو الهول الرئيسية التنفيذية لمؤسسة الإمارات للأدب «ليست هناك حاجة أكثر إلحاحا خلال هذه الأوقات من الأدب والثقافة، فعلى مدار عام كامل كنا نسعى جاهدين لتشجيع الناس على القراءة وفتح الكتب وزيادة مطالعتهم وغرس حب الحكايات والقصص في نفوسهم.. لم يتمكن الجميع من حضور المهرجان أو المشاركة في فعالياته السنوية ولهذا وبسبب الأوضاع الراهنة فإن هناك فرصة ثمينة لجميع من الإمارات وحول العالم لمشاهدة بعض الجلسات الأكثر شعبية من المهرجان.

وستقوم مؤسسة الإمارات للأدب بنشر توصيات الكتب وقائمة المصادر لترفيه والتعليم وتطوير الذات بما في ذلك قائمة بالعناوين التي ينصح بقراءتها وكذلك المصادر الأخرى المناسبة لمختلف الفئات العمرية للأطفال على المنصات الرقمية للمؤسسة.

التي طرحها نخبة من أشهر الأدباء والمثقفين من المشاركين في الدورة الـ 12 للمهرجان الذي تنظمه مؤسسة الإمارات للأدب.

وحظيت هذه السلسلة -التي تضم مقاطع فيديو تم اختيارها وعرضها بالتعاون مع منصة جداول فعاليات دبي- بإقبال كبير على شبكة الإنترنت منذ تم تحميل حوالي 11 جلسة على قناة يوتيوب، لخبراء شاركوا في الدورة الأخيرة للمهرجان الذي أقيم في الفترة من 4 إلى 9 فبراير الماضي.

وقال أحمد الخاجة المدير التنفيذي لمؤسسة دبي للمهرجانات والتجربة التابعة لدائرة السياحة والتسويق التجاري بدبي: ضمن إطار التزام مؤسسة دبي للمهرجانات والتجربة بتشجيع على القراءة والتعلم وتبادل الأفكار والآراء الأدبية لإثراء الساحة الفنية والثقافية في المدينة يسرنا أن تكون من المساهمين في إتاحة المجال أمام عشاق الأدب للتعرف على بعض الأنشطة والفعاليات الأكثر شعبية لمؤسسة الإمارات للأدب عبر منصة جداول فعاليات دبي.

وأكد أن إطلاق سلسلة المحتوى الرقمي لمهرجان طيران الإمارات للأدب 2020 يعتبر مرحلة جديدة ومتميزة في هذه الشراكة التي تهدف إلى تعزيز مكانة هذا الحدث المهم في التقويم الأدبي العالمي.

وقالت أحلام بلوكي مديرة مهرجان طيران الإمارات للأدب «يعد مهرجان هذا العام الأكبر والأفضل على الإطلاق لاسيما مع حضور عشرات الآلاف الذين اكتشفوا معنا عالم المستقبل من خلال الأسئلة الجوهرية عن الحياة التي ناقشها

للكتاب كوكبة من الشخصيات مثل أنتوني جيفن؛ أحد أبرز صنّاع الوثائقيات وخبير إنتاجات الواقع الافتراضي؛ وأنابيل كارسل، المؤلفة المعروفة في مجال كتب الطبخ للأطفال؛ وكوري بول، رسّام القصص المصورة وصاحب السلسلة الشهيرة «ويني وويلبر».

بدوره قدم مهرجان طيران الإمارات للأدب بعض فعالياته افتراضيا، حيث وفر بالتعاون مع جداول فعاليات دبي لعشاق الأدب فرصة مشاهدة جلسات النقاش الافتراضية التي جرى تنظيمها في دورة المهرجان 2020، وتمت إضافتها إلى سلسلة المحتوى الرقمي المتاحة للجميع حول العالم للاطلاع على الأفكار والآراء

قائمة إنجازاته على تعيينه الشاعر الرسمي لدورة الألعاب الأولمبية الصيفية في لندن 2012، واختياره رئيسا لجامعة ماننستستر، كما تم تقليده وسام الإمبراطورية البريطانية في عام 2010 تقديرا لمساهماته الأدبية. وفي 11 من عمره، نجح سياسي في العفور على والدته الحقيقية والتي كانت تعمل حينها في أحد مراكز الأمم المتحدة في أفريقيا، واكتشف سياسي أن اسمه الحقيقي هو ليم ومعناه «لماذا» باللغة الأمهرية - اللغة الرسمية في إثيوبيا، ومن هنا استوحى عنوان سيرته الذاتية.

واستضافت الجلسات الافتراضية السابقة لمعرض أبوظبي الدولي

إلى أسرة حاضنة، وكان والداه بالتبني شخصان محافظان دينيا من طبقة العمال يعيشان في مدينة ويغان الصناعية في شمال غرب إنجلترا.

وبمرور الوقت، بدأ سياسي في الابتعاد عن والديه بالتبني، وبلغوه سن الـ 12 عاقباه بتسليمه إلى دار لرعاية الأطفال، حيث عاش هناك من الاضطهاد الجسدي والعرق، ليجد عزاءه الوحيد في كتابة وقراءة الشعر الذي كان له بمثابة «ملجأ من العاصفة».

وعقب مغادرته دار رعاية الأطفال في سن الـ 17، طبع سياسي أولى مقتطفاته الشعرية وتلقى ليصبح شخصية أدبية مرموقة، وتشتمل

بأمان من منازلهم. واستهل سياسي الجلسة، التي نظمتها دائرة الثقافة والسياحة أبوظبي، بالحديث عن قضاء الوقت في المنزل بقراءة الكتب تحضيرا

لدوره كعضو في لجنة تحكيم جوائز «البوكس»، أبرز الجوائز الأدبية في المملكة المتحدة، وبالرغم من عزله الحالية في الحجر المنزلي، قال سياسي إن هذا الحجر «لا يقف حائلا أمام إبداع الخيلة».

وانتقل سياسي للحديث عن ذكرياته، وتحدث عن كتابه الذي ضم بعضا من أشعاره الغنائية ووثائق حكومية تتعلق بحضائنه في مؤسسات الرعاية البديلة للأطفال في المملكة المتحدة، حيث جاءت والدة سياسي من إثيوبيا للدراسة واضطرت لعرض طفلها للتبني المؤقت عقب ولادته في عام 1967، ليصبح هذا التبني دائما بعد تسليمه



جلسات مهرجان طيران الإمارات للأدب

ستة تحديات أمام الثقافة العالمية

وبعيد التاريخ، غالباً ما تشهد كيف أدت الأزمات الكبرى إلى نهضة الثقافة وتفتق أشكال جديدة من الإبداع، التي تعد مسألة حيوية جداً للتقدم البشري. لثلاثة أرباع الصراعات الكبرى في العالم أبعاد ثقافية. لذا فإن جسر الهوة بين الثقافات هو مسألة ضرورية ودرجة لتحقيق السلام والاستقرار والتنمية.

ويشكل التنوع الثقافي قوة محركة للتنمية، ليس على مستوى النمو الاقتصادي فحسب بل أيضاً كوسيلة لعيش حياة فكرية وعاطفية ومعنوية وروحية أكثر اكتمالاً، وهو ما تنص عليه الصكوك الدولية التي تنظم مجال التراث الثقافي، والتي تتيج ركيزة صلبة لتعزيز التنوع الثقافي. من هنا، يعتبر التنوع الثقافي ميزة ضرورية للحد من الفقر وتحقيق التنمية المستدامة. في الوقت عينه، يساهم القبول بالتنوع الثقافي والإقرار به - عبر الاستعمال الإبداعي للتكنولوجيا والمعلومات والاتصالات بشكل خاص - في خلق الحوار بين الحضارات والثقافات وفي بلوغ تبادل الاحترام والتفاهم.

أغلب الصراعات في العالم لها أبعاد ثقافية لذا فإن جسر الهوة بين الثقافات هو مسألة ضرورية لتحقيق السلام

ويعود تاريخ الاحتفال باليوم العالمي للتنوع الثقافي إلى العام 2001 حين اعتمدت اليونسكو الإعلان العالمي للتنوع الثقافي، وفي ديسمبر 2002، أعلنت الجمعية العامة في قرارها 57/249 يوم 21 مايو يوماً عالمياً للتنوع الثقافي للحوار والتنمية. وفي عام 2015، اعتمدت اللجنة الثانية للجمعية العامة للأمم المتحدة بالإجماع مشروع القرار بشأن الثقافة والتنمية المستدامة، الذي أكد مساهمة الثقافة في الأبعاد الثلاثة للتنمية المستدامة، ومعتزفاً كذلك بالتنوع الطبيعي والثقافي للعالم، وعبر عن إدراك قدرة الثقافات والحضارات على الإسهام في التنمية المستدامة واعتبارها من العوامل الحاسمة في تحقيقها.

باريس - يحتفل العالم في 21 مايو الجاري بـ"اليوم العالمي للتنوع الثقافي من أجل الحوار والتنمية"، حيث يشكل التنوع الثقافي قوة محركة للتنمية، ليس على مستوى النمو الاقتصادي فحسب بل أيضاً كوسيلة لعيش حياة فكرية وعاطفية ومعنوية وروحية أكثر اكتمالاً.

وتحتفي دول العالم بالتنوع الثقافي في 21 مايو من كل عام، وهي المناسبة التي أقرتها هيئة الأمم المتحدة بهدف تشجيع الحوار بين جميع الحضارات والثقافات على أسس الاحترام والتفاهم.

وهذا العام يترافق الاحتفال بهذه المناسبة مع تفتيح جانحة كورونا في مختلف دول العالم، حيث أبرزت هذه الأزمة بوضوح عمق التفاوت القائم بين المجتمعات وضرورة تلك المجتمعات برمتها للخطر.

وقد رصدت الأمم المتحدة في تقرير بثته عبر موقعها الرسمي 6 تحديات يواجهها القطاع الثقافي حول العالم مع تفتيح جانحة كوفيد - 19 اشتملت على إلغاء وتعليق المناسبات والممارسات الثقافية المجتمعية، وإغلاق المؤسسات الثقافية حول العالم، وإسراع مواقع التراث العالمي لليونسكو، وزيادة خطر نهب المواقع الثقافية، وعجز الفنانين عن دفع أثمان ورسوم احتياجاتهم ونفقاتهم، وتأثر قطاع السياحة الثقافية.

ووفقاً للتقرير فإن الصناعات الثقافية ترقد الاقتصاد العالمي بما يزيد عن ملياري دولار سنوياً، وبينة تزيد عن 3 في المئة من إجمالي الناتج المحلي العالمي، فضلاً عن إتاحة ما يقرب من 30 مليون وظيفة في أرجاء العالم وهو ما ينذر بتداعيات كبيرة للجائحة على هذا القطاع.

ورغم الظروف الاستثنائية التي فرضها التوقي من انتشار فيروس كورونا، فقد ساهمت إجراءات العزل الاجتماعي في تحول الملايين من الأشخاص إلى الثقافة كمصدر للمعرفة والترفيه والإطلاع، وشهدت عملية إنشاء المحتوى الثقافي والوصول إليه عبر الإنترنت زيادة كبيرة، ابتداء من الزيارات الافتراضية إلى المتاحف وصالات العرض السينمائية، ومروراً ببيت الأقدام والمواد الثقافية، وبروز النقاشات والتجمعات الثقافية عبر وسائل التواصل الاجتماعي، الأمر الذي أكد دورها الأساسي بوصفها مصدراً للمرونة المجتمعية.

فرق كبير بين جهل العوام وجهل العلماء والمفكرين

ألان كوربان يقف على ما في التجربة الإنسانية من انتصارات وانتكاسات



المعرفة تقود إلى الحرية (لوحة للفنانة ريم ياسوف)

أفقا يصعب تجاوزه بصفة نهائية، فالعلم لا ينفك يزبل بعض غشاوته ولكن دون أن يزيله تماماً، رغم أنها مرحلة تميزت بالتخلي تدريجياً عن المعتقدات التقليدية حول الظواهر الطبيعية، وظهور اكتشافات واختراعات غير مسبوقة. والكاتب لا يتبع خطية زمنية لمعاينة تقدم أخذ بعضه برقباء بعض، بل يكسرها متوخياً عملية عود على بدء اللوقوف على ما في التجربة الإنسانية من انتصارات وانتكاسات، فقد جعل بحثه يتقدم وفق خطة كرونولوجية وثنيمية، فجمع ثلاث مراحل في ثلاثة أبواب: النصف الثاني من القرن الثامن عشر، مرحلة 1800 - 1850، ومرحلة 1860 - 1900، وهي مراحل تتجلى فيها حركة معارف غير منتظمة، وتتناولها الفصول لطرح جملة من الأسئلة تكاد تكون هي نفسها عن عمر الأرض وبنيتها، وعن الأعماق البحرية، وجبال الجليد، والشهب والنيازك، ولاحظ أن السابقين كانوا يصيرون حيناً ويخفقون حيناً، ويضلون سواء السبيل في أحيان أخرى.

ولذلك اختار كوربان الانطلاق من الجهل سعياً وراء المعرفة، وفي رأيه أن ذلك مسار نحرر يسمح للإنسان بتقدير وجوده حق قدره، والسيطرة عليه، خلافاً للمجاهل الذي يسلم أمره للتجربة الآتية، فينقاد للأحداث تسيره. فالتاريخ للجهل يمكن أن يلامس الفرع المزروع الذي يقابل ما يعترينا أمام عدم المعرفة بفرعنا أمام سعة المعرفة.

وجملة القول إننا نجهل أشياء كثيرة، ونعيش في ظلمة لا نقدر سعتها، لا نعرف عن أنفسنا وعن الأمراض وعن كوكبنا وعن الكون إلا القليل، وكلما حقق الإنسان فتحاً علمياً باهراً، أو ازداد وعياً بحيطه ومكوناته، اكتشف أن ما يجهله أكثر مما يتصور. وهو ما لخصه إسحاق نيوتن في قوله "معارفنا قطرة، وجهلنا محيط".

يجهل أشياء كثيرة، وأعماق البحار والمحيطات كانت مجهولة حتى منتصف ذلك القرن، والجزء الأعلى للغلاف الجوي لم يقربه الإنسان حتى بداية القرن العشرين، ولئن تحققت إنجازات علمية كثيرة في عصر الأنوار وبداية الثورة الصناعية، فإن معارف ذلك العصر كانت محدودة، بل إن موسوعة ديرو ودالمبير لم تقدم إجابة عن ظواهر طبيعية كثيرة كالزلازل والبراكين، ولم تزد شيئاً ذا بال على معرفة العوام، التي كانت لا تزال تحتكم إلى الموروث الديني. فالسرديات الدينية حول خلق العالم والطوفان وتفاصيل أخرى للتولوجيا الطبيعية كانت أجوبة بديلة لعدم ونشوق العلم؛ والجهل، لكونه يتيح صلة بجلال الإله وفتنة الطبيعة ومشاعر النفوس، كان يحذ من المعرفة، وهو ما يسميه كوربان "غواية الغامض".

تزال تحتكم إلى الموروث الديني. فالسرديات الدينية حول خلق العالم والطوفان وتفاصيل أخرى للتولوجيا الطبيعية كانت أجوبة بديلة لعدم ونشوق العلم؛ والجهل، لكونه يتيح صلة بجلال الإله وفتنة الطبيعة ومشاعر النفوس، كان يحذ من المعرفة، وهو ما يسميه كوربان "غواية الغامض".

كتاب «أرض مجهولة» يروي الصعوبات العديدة التي اصطدم بها الإنسان كيكتشف أسرار الكوكب ويواصل رحلة المعرفة

طوال آلاف السنين، لم يكن البشر يعرفون شيئاً تقريباً عن الأرض. كل فئة تكتفي باوطانها ومناظرها الطبيعية وقراها، وعندما ظهرت الخرائط ظلت مناطق عديدة تبدو تحت لافتة "أرض مجهولة" لم تطأها قدم الإنسان، ولا يعرف ما فيها وما عليها، ولا ما فوقها.

ومن ثمّ كان تركيز الكاتب على الأرض وأسرارها، ولكن في فترة محددة، هي الفترة الممتدة بين 1750 و1900، ليتوقف عند ما أمحن من الغاز وما بقي، غايته أن يكتشف الثابت والمتحول في أنماط إقامتنا في العالم. أنماط يتبدى فيها الجهل

يتولد عن خطأ منطقي، أو انحراف الفكر أو عدم المعرفة.

في استعارة الكهف، يقدم أفلاطون تصوراً لطبيعة الإنسان في علاقته بالمعرفة والجهل، فمسعى الفيلسوف الباحث عن الحقيقة يتمثل أولاً في أن يعي جهله، بوضع مسافة بينه وبين الأفكار المسبقة، ثم يتعلم التمييز بين ما هو واقعي وما هو وهمي، ليسمو تدريجياً نحو عالم الأفكار باستعمال

المهيجية الجدلية. وعندما يصف، في الكتاب السابع من "الجمهورية"، الكهف الذي جعله استعارة لمبدأ المعرفة، يضع الجهلة في وضعية سجناء، مقيدون في عمق الكهف، وقد حكم عليهم ألا يروا إلا ظل الواقع، دون أن يعرفوا إن كان ذلك هو الواقع. هم في حالة جهل، سجناء أو هام لا يستطيعون تجاوزها، بسبب ذلك الجهل. أي عدم معرفة المرء العالم أو الأفكار معناه بقاءه حبس تصور خاطئ للعالم.

غير أن أرسطو يعتقد أن "كل البشر بطبيعتهم يرغبون في المعرفة"، وهي جملة استهلاكية في "الميتافيزيقا"، فتحت تاريخ رغبة المعرفة التي شغلت الفلسفة منذ العصور القديمة، ماذا يمكن أن يعرف؟ هل يوجد شيء ما في ما وراء التجربة التي حرتها؟ ما دور الإحساس والذاكرة والعقل؟

تلك الأسئلة الفلسفية يثيرها كتاب "أرض مجهولة" للفرنسي ألان كوربان. هذا المؤرخ اعتاد أن يسير في سبل غير التي سار عليها أهل الاختصاص، فبعد أن تناول الروائع والأصوات والسماء والبحر والغيوم والصمت والشجر والعشب، اختار هذه المرة أن يتناول قضية المعرفة، ولكن من زاوية غيابهها، أي الجهل. فالطريف أنه لا يقدم هنا تاريخ ما يعرفه الإنسان بل ما لا يعرفه، ويبحث في جانب الخيال فيه والأسطورة والخوف أيضاً.

مسار التحير

الكتاب يروي الصعوبات العديدة التي اصطدم بها الإنسان كيكتشف أسرار الكوكب، فعلم الأرصاء الجوية في مطلع القرن العشرين مثلاً كان

كلماً تقدم العلم وازدادت قدرة الإنسان على قهر المجهول، ازداد وعيه بما لا يعلم، وكلما اتسعت دائرة المعرفة أمامه، ازدادت اتساعاً دائرة ما يدرك أنه لا يعرفه، فما تطوّر المعرفة إلا وسيلة كي نعرف منتهى جهلنا، ولكنه جهل نسبي، لا يستوي فيه كل الناس، فشتان بين من يعرف أنه جاهل، ومن يجهل أنه جاهل.

أبوبكر العيادي
كاتب تونسي



يمتاز الإنسان بمعارفه، ولكنها ليست معارف فطرية، بل هي مكتسبة، إذ يفني سنوات من عمره كي يمتلكها، بصعوبة في العادة، وضد إرادته في أغلب الأحيان، لأن معرفة الشيء لا تخلق الاطمئنان بالضرورة، والإنسان العادي يفضل أن يكون مرتاح البال، خالي الذهن، على أن يجهد ويشقى، إلا في حال تأمين وجوده.

وقد يجد تلك الراحة إذا أسدل على وعيه ستائر الجهل، واكتفى بما يضمن عيشته، لأنه يؤثر حياة الذعة والمتع واللامبالاة على حياة يسهر خلالها اللبالي الطول بحثاً عن ضالة قد لا يعرف بالضبط ما هي، أو لا يتبين شروط بلوغها.

بيد أنه لا يملك غريزة متطورة، كما هي الحال عند الحيوان، كي يهتدي إلى مكانه في الطبيعة بيسر ويتجنب المخاطر، فالحيوان يشم ما سوف يكون طعامه دون صعوبة تذكر، بينما يضطر الإنسان إلى أن يجرب، ويتثبت، ويذكر، لأنه يشتغل وفق سلسلة أخطاء تستغل في ذاكرته باطرا، فيستحضرها لتجنب تكرارها، والاستفادة منها لتجنب الوقوع في أخطاء أخرى. وذلك ما يدفعه إلى الأخذ بأسباب المعرفة، ولو على مضض.

الجهل والمعرفة

وليس جهل العوام كجهل العلماء والمفكرين، فالأول يخص أناسا تسعى في الأرض بغير غاية، وتعزو ظواهر الكون إلى قوة إلهية، لا شأن لها بها، والجهل هنا هو البون الفاصل بين الواقع وتصوّرنا إياه. هذا البون قد يكون ناجماً عن فكرة مسبقة أو وهم محض، بينما الثاني هو من سمة الباحثين عن الحقيقة، حيثما كانت، يقضون أعمارهم بحثاً عنها، متوسلين بما حازوا من معارف السابقين، وبما أوصلهم فخرهم إلى ابتكاره. والجهل في هذه الحالة قد

ماجد كيالي يحل التجربة الوطنية الفلسطينية

على مراجعة التجربة العسكرية، لكونها حكمت التجربة الوطنية الفلسطينية المعاصرة، من مختلف جوانبها، بطريقة نقدية، موضوعية ومسؤولة.

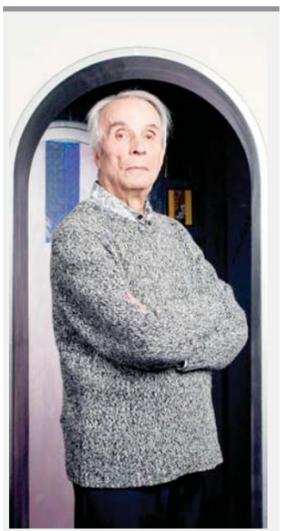
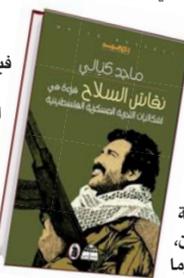
وجدير بالذكر أن الكاتب كان عرض أغلب الأفكار والاستنتاجات المتضمنة فيه في العشرات من المقالات والدراسات، طوال العقود الثلاثة الماضية، كتحاليل، أو كوجهات نظر، بيد أنه ما يميزها اليوم أنها أضحت مسنودة أو مؤيدة بالتجربة.

ويعتبر الكتاب جزءاً من مشروع نقد التجربة الوطنية الفلسطينية الذي كان الكاتب اشتغل عليه، في كتابه "الثورة المجهضة... قراءة نقدية في إشكاليات التجربة الوطنية الفلسطينية" (صدر في العام 2013 عن المؤسسة العربية للدراسات والنشر)، و"فتح 50 عاماً، قراءة في مآلات حركة وطنية"، و"مؤسسة العربية للدراسات والنشر، ومركز "مسارات".

بيروت - صدر للكاتب الفلسطيني ماجد كيالي مؤخراً كتاب "نقاش السلاح.. قراءة في إشكاليات التجربة العسكرية الفلسطينية"، عن المؤسسة العربية للدراسات والنشر في بيروت بالاشتراك مع مكتبة "كل شيء" في حيفا.

والكتاب مخصص لنقاش مسيرة الكفاح المسلح الفلسطيني، باعتبارها، بحسب الكاتب، من أعقد المواضيع، وأصعبها، بما لهذه القضية من مكانة في تاريخ الفلسطينيين، وما تحملته من معان، وما تخزنته من معاناة وتضحيات وبطولات، ولأن تلك المسيرة ظلت بمثابة صندوق مغلوق يحرم فتحه، أو إخضاعه للنقد والمساءلة، مع إبقاء وقائع تلك المسيرة من دون سجلات أو وثائق أو إحصائيات.

يثير الكتاب مشكلة مفادها أنه رغم مرور 55 سنة على تلك التجربة فإنها ما زالت تفتقد لأي بعد تأسيسي أو تنظيري لها، لذا انشغل في هذا الكتاب بالتركيز



ألان كوربان يبين ما أمحن من ألغاز وما بقي، غايته اكتشاف الثابت والمتحول في أنماط إقامتنا في العالم

برامج المقالب المصرية تواجه المزاج العام السلبي بالضحك

وبطولة إبراهيم السمان، الذي جسّد في كل حلقة شخصية مختلفة، لجرّ راكب التاكسي إلى مصيدة كوميدية محبوبكة، ومحاولة استغزازه إلى أبعد الحدود في موقف درامي مليء بالضحكات والقشطات والارتجالات الطريفة.

وتفسير منار زين، مخرجة "كريزي تاكسي"، لـ"العرب"، إلى أن الفن كآحد الأوجه الحيوية للقوة الناعمة عليه دور كبير في اللحظة الحرجة الحالية باعتبارها طاقة نور متوهجة.

وتوضّح منار زين، التي لها رصيد ملموس وتجارب متعدّدة في الإخراج المسرحي، أن "كريزي تاكسي" قائم في أساسه على الدراما المتنامية من حيث تنوّع المواقف المتطوّرة وتعدّد الشخصيات التي يلعبها سائق التاكسي (30 مشهداً مختلفاً في 30 حلقة)، من خلال المهارة التمثيلية لبطل الحلقات إبراهيم السمان يتمّ تفجير ردود أفعال تلقائية للمشاركين "ضحايًا المقالب"، الذين يخاطبهم سائق التاكسي مرة بوضفه مطرباً ومرة كمرؤوس حيوانات مفترسة، وهكذا.

وتضيف "هي ردود أفعال طبيعية وغير مصنّعة، إلى جانب قدرة السمان على الارتجال، بما يؤدي إلى استدعاء طاقة الضحك لدى الجمهور بشكل مكثّف، وتحقيق الهدف بإخراج المتلقي من المزاج السيء، واختراطة في معايشة أجواء المشهد الواقعي الخيالي، والإطّلاع على نماذج مثيابة من الحياة، بما ينسبه قليلاً حالة التبعاد الاجتماعي".



منار زين

القوة الناعمة مطالبة بتخفيف آثار الغزلة بالتفأول

وفي إطار الضحك القائم على المقالب أيضاً، جاءت برامج أخرى كثيرة في هذا الموسم الرمضاني، واستأثرت فضائية "أم بي سي مصر" -أحد فروع القناة السعودية الأم، بهذه النوعية من البرامج، فقدمت ثلاثة برامج حققت ترنداً فائقة وملايين المتابعات بمجرد الإعلان عنها والبدء في بث حلقاتها، وهي: "رامز مجنون رسمي"، و"خلي بالك من فيفي"، و"محدث فاهم حاجة".

وتميّز الأخير بأنه قائم على مشهد في الشارع يؤدي بطولته أفراد عاديون، بينما اصطاد البرنامج الأخران الضحايا من الفنانين والمشاهير في مشهد بلغت حد التخويف والإهانة والإساءة.

وحققت هذه البرامج غرضها بالوصول إلى أرقام قياسية من المتابعات والتعليقات بسبب ما لقت من ظلال باسمة ومواقف مضحكة تزداد الحاجة إليها في الوقت الراهن، على الرغم من الانتقادات الكبيرة التي طالتها، ليس فقط على المستوى الفني من حيث "المقلب المفبرك" مفاجأة وتكلف واصطناع في أغلب الأحوال، وإنما على مستوى المضمون كذلك، كما في "رامز مجنون رسمي" الذي انتفضت ضده توصيات إعلامية وشكاوى برلمانية في محاولة لإيقافه باعتباره يحرض على العنف ويروج للتبذير ويحتوي على الفاظ خاشة للحياء.

وبعيداً عن النقائص الفنية والانتقادات الاجتماعية والأخلاقية، فإن كلمة السرّ التي ضمنت لبرامج المقالب حضورها وتسيبها على هذا النحو في الموسم الرمضاني الحالي هي ما فيها من كوميدية وضحك وسخرية، فالفكاهة المجرّدة هي اللحظة الراهنة التي لا يشبع منها المشاهدون، لمقاومة حالة الإحباط العامة والسائدة.



مغازلة القلوب الموهجة والأعصاب المشدودة بمفارقات باسمة

شريف الشافعي
كاتب مصري



القاهرة - السعادة هي العُلمة الأكثر ندرّة والأعلى سعراً، ولذلك يزيد الإقبال على اقتناصها واقتنائها في الأحوال العصيبة، كازمنة الحروب والأوبئة والحصار.

وإذا كان الأطباء يؤكّدون أن القلق والتوتر والضغوط من أسباب تراجع الصحة النفسية والبدنية بما يُسهم في اهتزاز الجهاز المناعي للإنسان وزيادة انتشار فيروس كورونا المستجد، فإن الخبراء بدورهم يصنّفون الفكاهة كوصفة سحرية تعزّز الثقة بالذات وتدعم التماسك الاجتماعي للشعوب في مواجهة الماسك والأزمات. من هنا، جاءت برامج السخرية والمقالب الرمضانية هذا العام ذات طبيعة بالغة الخصوصية في ظل المحنة والعزلة والخوف من العدوى.

وربما كان الأنسب تسمية برامج المقالب، ببرامج المرح والطرافة والسخرية، دون أي داع لكلمة المقالب، فمن الواضح أن هذه المقالب في أغلبية البرامج وهمية ومدبّرة، والخدع صورية وقد يكون جرى الاتفاق على غالبيتها، والضحاي من الضيوف ممثلون متفاوتون في البراعة، لكنهم يشتركون في قدر من خفة الظل.

ومع ذلك، فإن هذه البرامج، وأبرزها على الفضائيات المصرية: "كريزي تاكسي" و"خلي بالك من فيفي" و"رامز مجنون رسمي" و"محدث فاهم حاجة"، حققت نجاحاً ملاحظاً، على المستوى الكمي على الأقل، تجسّد في ملايين المشاهدات والمتابعات والتعليقات، رغم الانتقادات التي وُجّهت إلى بعضها، وفاقت أرقام متابعيها الكثير من الأعمال الدرامية والبرامج الإخبارية والجاذبة.

ولهذا الأمر تفسيره، وهو ببساطة أن هذه البرامج استطاعت تلبية تطلعات المشاهدين إلى ما هو أهمّ وأعمق من فكرة المقلب المختلف على أفعيته وأصالته، وهو الضحك النابع من هذه المواقف الاستثنائية، بوصفه كبسولة سحرية مكثفة من شأنها تعديل المزاج السيء سريعاً، في هذه اللحظة الصعبة.

وانتبه باحثون كثيرون إلى هذه الاصول الاستثنائية التي يمكن أن تضطلع بها الفكاهة، خصوصاً في الظروف الطارئة وغير الطبيعية التي تعصف بالمجتمعات. من هؤلاء شاكِر عبدالحمد، أستاذ علم نفس الإبداع، في كتابه "الفكاهة والضحك"، حيث أشار إلى الدور البارز للفكاهة في تفعيل التواصل الاجتماعي بين الأفراد والجماعات، وإزالة الخوف، وبث الشجاعة، وتعزيز التماسك بين الناس والتلاحم الشعبي.

ولعبت برامج المقالب الطريفة على أوتار حساسة في مغازلة القلوب الموهجة والأعصاب المشدودة بمفارقات باسمة وتعليقات هزلية ساخرة من مقدّم البرامج وضيوفهم، بما يبدو كمرسحيات قصيرة من مشهد واحد. وعلى عكس ما قد يظن البعض، من أن الطرف العام المحيط لا يسمح بتمرير هذا "التهريج" واستساغته، فإن الواقع أثبت غير ذلك، حيث إن الابتسامات التي ينصح بها الأطباء وعلماء الاجتماع والمختصون النفسيون هي أفضل الطرق للتخلّص من التوتر والأفكار السوداوية، والحصول على جرعات من الطاقة الإيجابية.

ومن البرامج الضاحكة التي لقيت تفاعلاً كبيراً من ملايين المشاهدين هذا العام برنامج "كريزي تاكسي"، في موسمه الثاني، على قناة "الحياة" الفضائية، وهو من إخراج منار زين،

الدراما الكويتية تُثير الجدل وتستدعي مقص الرقيب

الرقابة حبر عثرة أمام تطوّر الصناعة الدرامية في الخليج العربي



بين الرقابة وحق النقد ضاعت حبكة مسلسل «أل ديسمبر»

وفي المشهد تقرّر السيدة الانتقال من الجزيرة هي وابنها إلى منطقة أخرى في الكويت للعمل كخادمة في أحد البيوت، قد يرى البعض أن الأمر يبدو عادياً بالطبع، غير أن المشهد المُشار إليه سبّب في إثارة غضب أهل جزيرة فيلكة الذين عبروا عن غضبهم عبر وسائل التواصل الاجتماعي وتضامن معهم آخرون، حيث رأى البعض أن المسلسل يُظهر سكان الجزيرة كخدم عند الآخرين. ولم يتوقف الأمر عند حدود وسائل التواصل الاجتماعي بل امتد إلى أروقة مجلس الأمة الكويتي، إذ أعلن عدد من النواب اعتراضهم على تشويه صورة شريحة من سكان الكويت معتبرين أن الأمر متعمداً، وطالبوا وزير الإعلام الكويتي بتشكيل لجنة للتحقيق فيه، وهو ما حدث بالفعل، إذ شكّل وزير الإعلام الكويتي لجنة تحقيق للوقوف على ملابسات الأمر.

ولم يكد صناع المسلسل أن يفوقوا من هذا الهجوم حتى فوجئوا بهجوم آخر بعد عرض الحلقة السادسة عشرة منه، والتي تضمنت مشهداً للفنانة فاطمة الحوسني وهي تتضرّع بالداء قائلّة "يا منجي يوسف من بطن الحوت"، مستبدلة النبي يونس في دعائها بالنبي يوسف، وهو ما أثار مرة أخرى موجة من السخرية والهجوم على المسلسل، الأمر الذي دفع تلفزيون الكويت إلى تقديم بيان اعتذار إلى المشاهدين في ما بعد. وعلى إثر ذلك قرّر وزير الإعلام الكويتي محمد الجبري إصدار مرسوم بحل لجنتي النصوص والمشاهدة اللتين أجازتا المشهد المُشار إليه.

ما مدى حدود الرقابة على المصنّفات الفنية في الكويت، وحدود السخرية في الأعمال الدرامية؟ سؤال يتكرر كل عام

وأثار المسلسل ولا يزال موجة من الجدل لم تقتصر عند حدود الكويت فقط بل تعدتها إلى المحيط العربي أيضاً. فقد كان مادة خصبة للعديد من الأخبار والحوارات والمقالات النقدية، وهذا خلافاً للجدل المُثار حوله على مواقع التواصل الاجتماعي. تدور قصة "أم هارون" حول طليبة يهودية تعيش وسط أهل بلدة في الكويت في فترة أربعينات القرن الماضي، وتواجه تحديات عدة هي وأسرتها والجالبة اليهودية.

وأراء كثيرة تناولت المسلسل بالنقد تارة وبالتأييد تارة أخرى، حتى أن المُحدّث باسم الجيش الإسرائيلي دخل على الخط هو الآخر مُشيداً بالعمل باعتباره خطوة هامة في طريق العلاقات العربية الإسرائيلية.

ودافع مخرج المسلسل محمد جمالي العدل عنه، معتبراً أنه مجرد عمل درامي وليس عملاً وثائقياً، وأن اليهود كانوا جزءاً من نسيج المجتمع الكويتي والعربي في تلك الفترة، قائلاً "لا يعقل أن نتعامل مع الأمر وكأننا لم يكن لهم وجود في المنطقة".

وفي المقابل خرجت أصوات كثيرة تتهم العمل بالعدوّة إلى التطبيع والعزف على نغمة المظلومية اليهودية التي ترسخها الدعاية الإسرائيلية كمبرر لإقامة الكيان الصهيوني.

يُذكر أن هذه هي المرة الأولى التي تقدّم فيها شخصيات يهودية في الدراما الكويتية والخليجية على نحو عام. وهي المرة الأولى أيضاً التي يُثير فيها مسلسل كويتي هذه العاصفة من الجدل في المحيط العربي وغير العربي كذلك.

وفي المشهد تقرّر السيدة الانتقال من الجزيرة هي وابنها إلى منطقة أخرى في الكويت للعمل كخادمة في أحد البيوت، قد يرى البعض أن الأمر يبدو عادياً بالطبع، غير أن المشهد المُشار إليه سبّب في إثارة غضب أهل جزيرة فيلكة الذين عبروا عن غضبهم عبر وسائل التواصل الاجتماعي وتضامن معهم آخرون، حيث رأى البعض أن المسلسل يُظهر سكان الجزيرة كخدم عند الآخرين. ولم يتوقف الأمر عند حدود وسائل التواصل الاجتماعي بل امتد إلى أروقة مجلس الأمة الكويتي، إذ أعلن عدد من النواب اعتراضهم على تشويه صورة شريحة من سكان الكويت معتبرين أن الأمر متعمداً، وطالبوا وزير الإعلام الكويتي بتشكيل لجنة للتحقيق فيه، وهو ما حدث بالفعل، إذ شكّل وزير الإعلام الكويتي لجنة تحقيق للوقوف على ملابسات الأمر.

ولم يكد صناع المسلسل أن يفوقوا من هذا الهجوم حتى فوجئوا بهجوم آخر بعد عرض الحلقة السادسة عشرة منه، والتي تضمنت مشهداً للفنانة فاطمة الحوسني وهي تتضرّع بالداء قائلّة "يا منجي يوسف من بطن الحوت"، مستبدلة النبي يونس في دعائها بالنبي يوسف، وهو ما أثار مرة أخرى موجة من السخرية والهجوم على المسلسل، الأمر الذي دفع تلفزيون الكويت إلى تقديم بيان اعتذار إلى المشاهدين في ما بعد. وعلى إثر ذلك قرّر وزير الإعلام الكويتي محمد الجبري إصدار مرسوم بحل لجنتي النصوص والمشاهدة اللتين أجازتا المشهد المُشار إليه.

أعمال مثيرة للجدل

مخرج المسلسل مناف عبدالمعز جرح ببيان اعتذار عن هذا الخطأ، معتبراً أن الأمر خطأ منه وحده ولا مجال لانتقاد واسعة بين الفنانين أنفسهم وصل إلى مواقع التواصل الاجتماعي، لتخرج من جديد التساؤلات المُتكررة كل عام حول حدود الرقابة على المصنّفات الفنية من ناحية، وحدود السخرية في الأعمال الدرامية من ناحية أخرى.

على الرغم من هذه المحاذير الرقابية الصارمة، إلا أن الموسم الرمضاني هذا العام اتسم بإثارة العديد من القضايا الجدلية، والتعرض لبعض هذه المحاذير التي استندت لتشكيل لجان للتحقيق فيها، بل وصل الأمر إلى إصدار أمر من وزير الإعلام الكويتي بوقف عمل لجنتي النصوص والمشاهدة إلى حين البت في هذه القضايا الجدلية المُثارة.

ومن بين هذه الأعمال، مثلاً، يأتي مسلسل "محمد علي رود" الذي أثار حفيظة البعض حين عُرضت الحلقة الرابعة منه متضمنة مشهداً للفنانة هيفاء عادل التي تؤدي دور سيدة من جزيرة فيلكة الكويتية.

الرقابة على الأعمال الدرامية هي من أبرز العراقيل التي تواجه صناعة الدراما الخليجية والعربية على نحو عام. وإذا ما نظرنا إلى المحيط الخليجي، تحديداً، نجد أن الرقابة على المصنّفات الفنية تتخذ أشكالاً متنوعة، من رقابة على النصوص قبل تنفيذها، إلى رقابة على الأعمال نفسها بعد تصويرها أيضاً. وهذا خلافاً للرقابة الذاتية من قبل صناع هذه الأعمال أنفسهم.

ولا يخلو موسم درامي من إثارة إشكالية دور الرقابة وحدودها على الأعمال الدرامية، وهو دور يرى البعض أنه يمثل عقبة في سبيل تطور الصناعة الدرامية في الكويت والخليج العربي كافة.

اقتطاع جائر

في هذا الموسم فوجئ المتابعون للمسلسل الكويتي "أل ديسمبر" المعروف على تلفزيون الكويت بعرض إحدى حلقات العمل وقد اقتطع منها ما يزيد عن الخمس عشرة دقيقة، أي حوالي نصف الحلقة تقريبا، في حين عُرضت الحلقة كاملة على قنوات أخرى خارج الكويت.

المشاهد المحذوفة من الحلقة اقتصر على تلك التي تتعرض لها يعرف عند الكويتيين بـ"فن القلطة"، وهو فن شعبي قديم يتمثل في محاورة شعرية بين أكثر من شخص، وهذا الفن مرتبط في الأساس بالقبائل البدوية.

ويبدو أن الرقابة على الأعمال الدرامية استبقت الجدل الذي قد يثيره التعرّض إلى فن القلطة بين الكويتيين فقرّرت حذف المشاهد لتظهر الحلقة على نحو مشوّه.

ولم يتوقف الأمر بالطبع على حذف المشاهد، فقد أثار انتقادات من قبل الشركة المنتجة، خاصة أنها لم تبلغها من الرقابة نية حذف هذه المشاهد مسبقاً. كما أثار الاقتطاع أيضاً جدلاً واسعاً بين الفنانين أنفسهم وصل إلى مواقع التواصل الاجتماعي، لتخرج من جديد التساؤلات المُتكررة كل عام حول حدود الرقابة على المصنّفات الفنية من ناحية، وحدود السخرية في الأعمال الدرامية من ناحية أخرى.

على الرغم من هذه المحاذير الرقابية الصارمة، إلا أن الموسم الرمضاني هذا العام اتسم بإثارة العديد من القضايا الجدلية، والتعرض لبعض هذه المحاذير التي استندت لتشكيل لجان للتحقيق فيها، بل وصل الأمر إلى إصدار أمر من وزير الإعلام الكويتي بوقف عمل لجنتي النصوص والمشاهدة إلى حين البت في هذه القضايا الجدلية المُثارة.

ومن بين هذه الأعمال، مثلاً، يأتي مسلسل "محمد علي رود" الذي أثار حفيظة البعض حين عُرضت الحلقة الرابعة منه متضمنة مشهداً للفنانة هيفاء عادل التي تؤدي دور سيدة من جزيرة فيلكة الكويتية.

ناهة خزام
كاتبة مصرية



تشمل الرقابة على الأعمال الدرامية في الكويت أشكالاً متعدّدة، من التدخل في سياق الأعمال إلى حذف مشاهد ومقاطع كاملة، أما أكثرها شيوعاً فهو التأخر في إجازة النصوص، فقد تستغرق إجازة بعض النصوص شهوراً طويلة، ما يؤثر على عملية الإنتاج الدرامي برمته. ولا يقتصر الأمر على هذا فقط بل قد يتعرض الفنانون الكويتيون لملاحظات قضائية يُدان فيها بعضهم أحياناً.



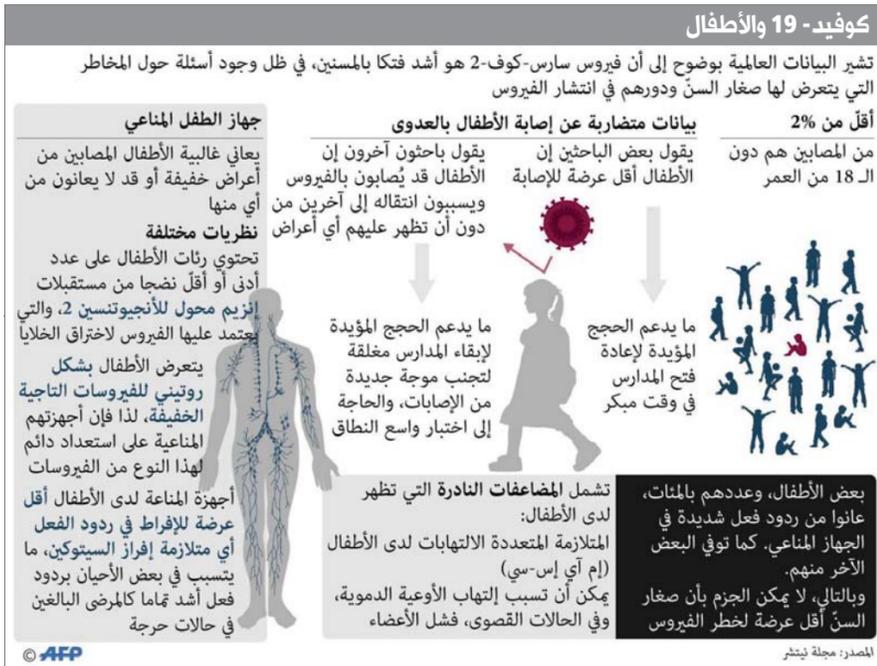
مسلسل «أم هارون» أثار ولا يزال موجة من الجدل لم تقتصر عند حدود الكويت بل تعدتها إلى المحيط العربي

هناك عدد من المحاذير الإضافية التي يرى البعض أنها تتسم بالمبالغة، كالتعرض للدول المجاورة أو السخرية من إحدى شرائح المجتمع، بل قد يذهب مقص الرقيب إلى تفاصيل أكثر شططاً كوضع حدود للصورة التي يجب أن تظهر عليها المرأة والفتاة الكويتيتين. وهي صورة ليس لها علاقة بالعري أو العلاقات الاجتماعية المشيئة، فلا يمكنك على سبيل المثال أن ترى في أحد الأعمال الدرامية امرأة أو فتاة كويتية تدخن.

ويرى الرقباء الكويتيون أن دور الدراما هو الحفاظ على المكانة الرفيعة للمرأة الكويتية، بحيث لا تظهر في وضع اجتماعي أو اقتصادي مُسئ، فلا يمكن أن ترى امرأة كويتية تعمل كخادمة أو نادلة في مطعم مثلاً.

كوفيد-19 يزداد غموضا عند دراسة تأثيره على الأطفال

معدلات إصابة الأطفال بالفيروس لا تتضمن الذين لا تظهر عليهم أعراض



إلى استنتاجات مماثلة وكذلك المعهد الوطني للصحة العامة والبيئة في هولندا.

هل يحمل الأطفال الفيروس بنفس القدر؟

توصلت دراسة واحدة على الأقل عن كمية فيروسات كورونا في أجسام مرضى كوفيد-19 - لقياس ما يعرف بالحمض الفيروسي - إلى أن الكمية لا صلة لها بالسن.

وقال باحثون في معهد علوم الفيروسات بجامعة شارلوت في برلين إن تحليلًا أجري في وقت سابق من العام الجاري لنحو 4000 عينة إيجابية توصل إلى أن الحمل الفيروسي لا يختلف بقدر كبير لدى صغار السن عنه لدى الكبار، الأمر الذي دفعهم إلى التحذير من التوسع في إعادة فتح المدارس.

غير أن تحليلًا منفصلاً لتلك الدراسة أجريته جامعة زوريخ حذر من صعوبة تفسير النتائج بسبب الأساليب الإحصائية المستخدمة فيها وقلة عدد الحالات التي تم التعرف عليها في الأطفال ومن هم في سن المراهقة. وكتب استاذ الإحصاءات الحيوية بجامعة زوريخ ورئيس الفريق الذي أجرى التحليل ليونارد هيلد "تشير إعادة التحليل لمخلص البيانات مع اختبار لتحديد الاتجاه إلى وجود دليل متوسط وإن لم يكن طاغيا على زيادة الحمل الفيروسي مع زيادة السن".

دلائل على أن الأطفال لا ينقلون كوفيد-19

وتابع "هناك حالة تفش واحدة فقط مرتبطة بمدرسة، وهذا مذهل". لكنه أضاف أنه ربما كان هناك نجا غير سار، وهو أن المناعة البشرية المقاومة لفيروس كورونا المستجد قد لا تصمد طويلا.

وهناك إشارات على أن الأطفال أقل نقلا للعدوى ولكن ذلك غير مؤكد". وقال جون إدموندز عضو مجموعة الاستشارات العلمية البريطانية أمام اللجنة العلمية بمجلس اللوردات "إن المناعة البشرية لا يلعبون في ما يبدو دورا يذكر في تفشي فيروس كورونا المستجد".

وأضاف إدموندز الأستاذ بكلية لندن للصحة والطب الاستوائي "من غير المعتاد ألا يكون للأطفال دور يذكر في نقل العدوى لأنهم يلعبون دورا رئيسيا في أغلب الأمراض التنفسية الفيروسية والبكتيرية، لكنهم لا يفعلون في هذه الحالة على ما يبدو".

لندن - قال خبيران بارزان في علوم الأوبئة إن هناك دلائل مبدئية على أن الأطفال ربما لا ينقلون فيروس كورونا المستجد مثل الكبار لكنهما حذرا من أن المناعة البشرية قد لا تصمد طويلا.

وقال إيجو من كلية لندن للصحة والطب الاستوائي "نعتقد أن الأطفال أقل عرضة للإصابة به حتى الآن لكن هذا ليس مؤكدا، نحن متأكدون جدا أن الأطفال أقل عرضة لتداعياته الخطيرة".

التفشي الجديد لكورونا في الصين يكشف احتمالات تحور الفيروس

إذا كان الفيروس يتحور بطريقة خطيرة، ليصبح معديا أكثر، فيما يتسلل وسط البشر، لكن بعض الأبحاث المبكرة تشير إلى أن هذا الاحتمال يتعرض لانتقادات لكونه مبالغ فيه.

وقال كيجي فوكودا، المدير والبروفيسور الإكلينيكي بجامعة الصحة العامة في هونغ كونغ "من الناحية النظرية، يمكن أن تؤدي بعض التغييرات في التركيب الجيني إلى تغييرات في تركيب الفيروس أو طريقة سلوكه". وأضاف "غير أن الكثير من التحورات لا تؤدي إلى أي تغييرات ملحوظة على الإطلاق". وأوضح قائلا "الملاحظات في الصين لا ترتبط على الأرجح بالتحور، وهناك حاجة إلى دليل واضح قبل الاستنتاج بأن الفيروس يتحور".

وقال تشيو "إن الأطباء لاحظوا أن المرضى في المجموعة المصابة بالمنطقة الشمالية الشرقية، يبدو أنهم عانوا من أضرار شديدة في الرئة، بينما المرضى في مدينة ووهان عانوا من أضرار في عدة أعضاء، في القلب والكلى والأمعاء". وأضاف تشيو أن المسؤولين يعتقدون الآن أن المجموعة المصابة الجديدة ناجمة عن مخالطة أشخاص مصابين وصلوا من روسيا، التي شهدت واحدا من أسوأ تفش في أوروبا. وأظهر التسلسل الجيني تطابقا بين الحالات في المنطقة الشمالية الشرقية وحالات لها صلة بروسيا.

ومن بين المجموعة المصابة في المنطقة الشمالية الشرقية، 10 في المئة فقط أصبحت حالتهم حرجة و26 يتلقون العلاج في المستشفيات. وتسعى الصين بكل قوة لمكافحة حالات الإصابة الجماعية الجديدة، قبل تجمعها السياسي السنوي في بكين، المقرر أن يبدأ هذا الأسبوع. وفيما يتوجه الآلاف من المنوبين إلى العاصمة للمصادقة على جدول أعمال الحكومة، تسعى القيادة المركزية في الصين جاهدة إلى إبراز استقرار الوضع الصحي والسيطرة عليه.

وأصدرت الأقاليم الشمالية الشرقية أوامر بعودة إجراءات الإغلاق، وهي وقف خدمات القطارات وإغلاق المدارس والمجمعات السكنية، ما أثار فزع السكان، الذين كانوا يعتقدون أن الأسوأ قد ولى. وقال وو انهوا، أحد المختصين في الأمراض المعدية، للتلفزيون الرسمي "لا يتعين أن يفترض الناس أن الزروة قد مرت أو أن يتهاونوا، من المحتمل أن يستمر الوباء لفترة طويلة".

ويذكر أن الصين تمكك واحدا من أشمل أنظمة الكشف عن الفيروس والاختبارات عالميا، وما زالت تكافح لاحتواء الإصابات الجماعية الجديدة. ويحاول الباحثون في مختلف أنحاء العالم التأكد مما

وعندما بدأ التفشي أولا في المدينة الواقعة وسط الصين، كان نظام الرعاية الصحية المحلي مكدسا للغاية، إلى حد أنه كان يتم فقط علاج الحالات الأكثر خطورة. وهذه الإصابات الجماعية بشمال شرق البلاد، أقل بكثير عن التفشي في إقليم هوبي، الذي أصاب أكثر من 68 ألف شخص.

حقنة كل شهرين تثبت فعاليتها في الوقاية من الإيدز

واشنطن - توفر حقنة من عقار اختباري جديد كل ثمانية أسابيع وقاية من فيروس "إتش.أي.في" المسبب لمرض الإيدز بفعالية أكبر من الأقراص اليومية للعلاج الوقائي قبل التعرض (بريب) التي سبق وأحدثت ثورة في الوقاية من هذا الفيروس على ما أعلنت معاهد الصحة الأمريكية.

وتستند النتائج الجديدة على متابعة أكثر من 4500 شخص، وتلقى نصف هؤلاء حقنة كل شهرين من عقار "كابوتيفرافير" (مع حقوب "بريب" وهمية) فيما حصل النصف الآخر على حقنة وهمية (وأقراص بريب فعلية). وكان كل المشاركين يعالجون حاليا بطريقة أو بأخرى.

رغم ذلك أصيب 50 مشاركا بفيروس "إتش.أي.في" خلال فترة الدراسة لكن بأعداد متفاوتة: 12 في المجموعة الحاصلة على عقار "كابوتيفرافير" و38 في مجموعة "تروفادا".

ويعكس ذلك فاعلية أكبر بنسبة 69 في المئة للحقنة مقارنة بأقراص "تروفادا" التي تعتبر من أسس السياسة الوقائية لاسيما في الولايات المتحدة حيث

وتكشفت هذه المراكز عن النتائج الأولية لتجربة سريرية واسعة بوشرت قبل أكثر من ثلاث سنوات في سبع دول من بينها الولايات المتحدة والبرازيل وتايلاند وجنوب أفريقيا على عقار سمي "كابوتيفرافير".

وشملت الدراسة رجالا يمارسون الجنس مع رجال فضلا عن نساء متحولات جنسيا دون سن الثلاثين في غالبيتهم. وهذه الفئات هي الأكثر عرضة للإصابة بالإيدز. وتجرى دراسة أخرى راهنا على النساء.

والعقار الوقائي الوحيد المعتمد رسميا حاليا هو أقراص سماعة "بريب" (علاج وقائي قبل التعرض) تحت مسمى "تروفادا" و"ديسكوفي" في الولايات المتحدة. وينبغي على الأشخاص غير المصابين بفيروس "إتش.أي.في" تناول هذه الأقراص يوميا ما يؤدي إلى تراجع خطر إصابتهم به بنسبة 99 في المئة على ما تقيده المراكز الأمريكية لمراقبة الأمراض والوقاية منها (سي.دي.سي). إلا أن ضرورة تناول الأقراص يوميا تعتبر عائقا محتملا لذا أنت الأبحاث عن وسيلة أسهل.

بكين - يرى أطباء صينيون أن فيروس كورونا يظهر بشكل مختلف بين المرضى في مجموعة جديدة من الحالات في المنطقة الشمالية الشرقية، مقارنة بالتفشي الأصلي في مدينة ووهان، ما يشير إلى أن المرض ربما يتغير بطرق غير معروفة ويعد جهود القضاء عليه. ويبدو أن المرضى، الذين تم العثور عليهم في إقليم "جيجيانغ" و"هيلونغجيانغ" يحملون الفيروس لفترة أطول ويستغرقون وقتا أطول في إظهار الاختبارات أنهم غير مصابين بالفيروس، طبقا لما قاله تشيو هايبو، أحد كبار أطباء الرعاية الحرجة.

كما أن المرضى بالمنطقة الشمالية الشرقية يستغرقون، فيما يبدو، وقتا أطول من فترة أسبوع إلى أسبوعين، التي تم تحديدها في مدينة ووهان لظهور الأعراض بعد الإصابة.

وقال تشيو، الذي كان قد تم إرساله في وقت سابق إلى مدينة ووهان للمساعدة في مواجهة التفشي الأصلي، "أدت الفترة الطويلة، التي لا تظهر خلالها أي أعراض على المرضى إلى حالات إصابة جماعية بين صفوف الأسر".

ولطفا لما ذكره تشيو، تجعل هذه البداية المتأخرة الأمر أكثر صعوبة بالنسبة للسلطات لرصد الحالات قبل أن تنتشر.

وتم رصد حوالي 46 حالة في الأسبوعين الماضيين، في ثلاث مدن، وهي شيان وجيلين سيتي وشينجيانغ. وأدت هذه العودة لظهور



نحو إعادة الإغلاق

حقنة كل شهرين تثبت فعاليتها في الوقاية من الإيدز

واشنطن - توفر حقنة من عقار اختباري جديد كل ثمانية أسابيع وقاية من فيروس "إتش.أي.في" المسبب لمرض الإيدز بفعالية أكبر من الأقراص اليومية للعلاج الوقائي قبل التعرض (بريب) التي سبق وأحدثت ثورة في الوقاية من هذا الفيروس على ما أعلنت معاهد الصحة الأمريكية.

وتستند النتائج الجديدة على متابعة أكثر من 4500 شخص، وتلقى نصف هؤلاء حقنة كل شهرين من عقار "كابوتيفرافير" (مع حقوب "بريب" وهمية) فيما حصل النصف الآخر على حقنة وهمية (وأقراص بريب فعلية). وكان كل المشاركين يعالجون حاليا بطريقة أو بأخرى.

رغم ذلك أصيب 50 مشاركا بفيروس "إتش.أي.في" خلال فترة الدراسة لكن بأعداد متفاوتة: 12 في المجموعة الحاصلة على عقار "كابوتيفرافير" و38 في مجموعة "تروفادا".

ويعكس ذلك فاعلية أكبر بنسبة 69 في المئة للحقنة مقارنة بأقراص "تروفادا" التي تعتبر من أسس السياسة الوقائية لاسيما في الولايات المتحدة حيث

وتكشفت هذه المراكز عن النتائج الأولية لتجربة سريرية واسعة بوشرت قبل أكثر من ثلاث سنوات في سبع دول من بينها الولايات المتحدة والبرازيل وتايلاند وجنوب أفريقيا على عقار سمي "كابوتيفرافير".

وشملت الدراسة رجالا يمارسون الجنس مع رجال فضلا عن نساء متحولات جنسيا دون سن الثلاثين في غالبيتهم. وهذه الفئات هي الأكثر عرضة للإصابة بالإيدز. وتجرى دراسة أخرى راهنا على النساء.

والعقار الوقائي الوحيد المعتمد رسميا حاليا هو أقراص سماعة "بريب" (علاج وقائي قبل التعرض) تحت مسمى "تروفادا" و"ديسكوفي" في الولايات المتحدة. وينبغي على الأشخاص غير المصابين بفيروس "إتش.أي.في" تناول هذه الأقراص يوميا ما يؤدي إلى تراجع خطر إصابتهم به بنسبة 99 في المئة على ما تقيده المراكز الأمريكية لمراقبة الأمراض والوقاية منها (سي.دي.سي). إلا أن ضرورة تناول الأقراص يوميا تعتبر عائقا محتملا لذا أنت الأبحاث عن وسيلة أسهل.

حظر المحتوى مجهول المصدر ينهي التنوع في الإعلام المصري

المؤسسات الصحافية بلا ظهير يدافع عن حقوقها



لا مكان للمصادر المجهولة في الصحف المصرية

تضمن المعضلة في صمت نقابة الصحفيين على فرض المزيد من القيود إلى درجة التدخل في السياسات التحريرية للصحف، وتحديد ما يتم نشره ومنعه، حتى بدأ الأمر وكان المؤسسات الصحافية أضحت بلا ظهير يدافع عن حقوقها ويحسن صورة العاملين فيها أمام الرأي العام.

وأكد يحيى قلاش، نقيب الصحفيين السابق، لـ"العرب" أن تضيق الخناق بحظر نشر موائد صحافية لأسماء مستعارة أو مجهولة دون تقديم بديل يعرض المؤسسات عن هذه النوعية من المحتويات التي تبني عليها جماهيريتها سوف تكون له تداعيات خطيرة، لأن هذا النوع من الإعلام كان الشيء الوحيد الذي يحقق التعددية والتنافس والتشويق في الصحف، والقضاء عليه بقرار غير مدروس يعجل بهجرة ما تبقى من الجمهور الذي يتشوق لمحتوى ثري.

أسبابه وطرق علاجه ثم يتخذ قرارات مهنية مدروسة تصب في صالح حق الناس في المعرفة، وحق الصحفي في المعلومة.

قال (م. م.)، وهو اسم مستعار لصحافي يعمل في جريدة خاصة، ومسؤول عن تغطية وزارة خدمية، إن الوزير يرفض التواصل مع الصحف خشية التلاعب في تغطياته المكتوبة، ويمنع المسؤولين من التعامل مع الإعلام، لذلك يعتمد الصحفي على مصادر مجهولة ينسبها لأسماء مستعارة لعدم الإضرار بهم، وتجذب اتهامه بالعجز عن الحصول على المعلومة.

وأوضح لـ"العرب" أن حصول الصحفي على المعلومة من المصدر المجهول أصبح مرهونا بوجود علاقة صداقة بين الطرفين، ولم يعد هناك ما يعرف بحق المعرفة، أو تلميح المسؤول لإغرائه بالتواصل المستمر، فهو في النهاية لن يُنشر اسمه ولا صورته ولن يتم ذكر إنجازاته الشخصية.

ذلك لا يسعى المسؤولون فيها إلى التفرد أو التميز عن غيرهم، أو حتى تشجيع الصحفيين على الاجتهاد والسبق بحيث تكون هناك منافسة تمهد لاستعادة شعبية الجريدة مرة أخرى، ما تسبب بمرور الوقت في أن يفقد المحررون حماس العمل لإدراكهم أن الصحيفة لا تريد أكثر من بيان رسمي. ويؤكد مراقبون أن إلزام الصحف بمعايير مهنية صارمة حق وواجب على الهيئات الإعلامية التي تدير المشهد، شريطة ألا يتسبب ذلك في قتل الابتكار والتنوع وإضفاء الصبغة الرسمية على أي محتوى يقدم للجمهور، كما أن قرارا مثل هذا قد يكون مقبولا تطبيقه بالتوازي مع تمكين الصحفيين من الحصول على المعلومة دون تضيق.

وسبق أن أعلن مجلس تنظيم الإعلام أن نسبة 30 في المئة من إجمالي مخالفات وسائل الإعلام كانت بسبب الأخبار المجهولة المصدر، لكنه لم يتوقف أمام هذا الرقم ويجري استطلاعاً ليعرف

شخصيات تدير المشهد الإعلامي، وربما يؤثر ذلك على استمراره في منصبه. ورأى عبدالله زلطة، أستاذ الإعلام بجامعة بنها، شمال القاهرة، أن التحجج بفرض المهنية والمصداقية لكشف هوية المصادر المجهولة ومنع الأسماء المستعارة يتناقض مع مبادئ الصحافة المعمول بها في مختلف دول العالم، لأن ما يحدث في الإعلام المصري ليس بدعة، بل من أصول المهنة عبر التاريخ.

وقال في تصريح لـ"العرب" إن بعض رؤساء التحرير يخطبون ود الكراسي، وأكثر من تقريب صحفهم إلى الجمهور، لذلك من الوارد أن يتم حجب المحتوى الصحافي المنسوب لأسماء مجهولة أو مستعارة، بذريعة الالتزام بقرار مجلس تنظيم الإعلام دون مخاطبة هذه الهيئة بضرورة وجود هذا النوع من الخط التحريري، لإظهار الالتزام الحرفي بالتعليمات. وتعاين بعض الصحف المصرية من روتينية المحتوى، ورغم

اعتادت بعض الصحف المصرية نشر مقالات بتوقيع أسماء مستعارة كنوع من تشويق القارئ وتناول القضايا والموضوعات بجراة، كما تشترط بعض المصادر التكم على حقيقتها للإدلاء بتصريحات مهمة، حتى جاء قرار المجلس الأعلى لتنظيم الإعلام بحظر نشر أي محتوى لأسماء مستعارة، ليزيد الخناق على الصحفيين ويقلص ما تبقى من حرية.

اعتادت بعض الصحف نشر مقالات بتوقيع أسماء مستعارة كنوع من تشويق القارئ وتناول القضايا والموضوعات بجراة دون أن يعرف أحد هوية الكاتب، والعبارة بما يكتبه، وهناك مقالات كتبها عدد من أساتذة ورموز الصحافة، كل منهم تناول قضية رأي في نفس المكان، وتحت ذات الاسم المستعار.

يرى صحفيون معارضون أن القرار يضيف المزيد من القيود المفروضة على حرية الرأي والتعبير، ولو كان يهدف إلى المزيد من المصداقية والمهنية، لكن خطأ صحيفة في تناول قضية أمن قومي مثل سيناء لا يمكن أن يكون مبررا لقطع آخر أمل أمام الصحف التي تبحث عن التنوع والتفرد بأخبار ومقالات تميزها عن غيرها بشكل يخدم المنافسة. ويتعامل البعض من الصحفيين مع مصادر مجهولة ونسبها أحيانا لأسماء مستعارة، للحصول على المعلومة بعيدا عن البيانات الرسمية التي ترغب الهيئات الإعلامية في أن تكون المصدر الوحيد للخبر، بدعوى خفض منسوب الشائعات وعدم نشر معلومات في توقيتات خاطئة، قد تتسبب في إثارة الرأي العام حتى لو كانت دقيقة.

يكفي التجول لبضع دقائق داخل أروقة أي مؤسسة حكومية لاكتشاف عدد المصققات التي تحذر الموظفين والمسؤولين من التعامل مع الصحفيين أو الإدلاء بمعلومات، في انعكاس واضح لحالة الحصار المفروضة على الأخبار التي تصل إلى المؤسسات الصحافية، ما لم تكن الجهة الحكومية تريد صولها، ويكون ذلك في صورة بيان رسمي، جعل أغلب الصحفيين مجرد موظفين إداريين مهمتهم استقبال البيانات.

وإذا نجح الصحفي في اقتناص معلومة هامة من مصدر مجهول، ويدرك مديره أنها صحيحة، يتم رفضها في كثير من الأحيان لما قد تسببه من مشاكل، وقد يتعرض المدير لتوبيخ أو عتاب من

أحمد حافظ
كاتب مصري

القاهرة - تلقى الكثير من العاملين في الوسط الصحافي في مصر قرار المجلس الأعلى لتنظيم الإعلام بحظر نشر أي محتوى لأسماء مستعارة أو غير معلن هوية أصحابها بالمزيد من التذمر، باعتبار أن المصادر المجهولة التناقصية المفقودة منذ سيطرة لغة البيانات الرسمية على الإعلام. وأصبح لزاما على الصحف والمواقع الإلكترونية، إذا أرادت نشر أو بث موائد صحافية تحت أسماء مجهولة ومستعارة أن تتقدم بطلب رسمي إلى مجلس تنظيم الإعلام يتضمن مدة استخدام الاسم والغرض، وفي كل الأحوال لا يجوز نشر أو بث المواد المنشار إليها إلا بعد أخذ موافقة كتابية كنوع من الالتزام بالقواعد والمعايير المهنية.

جهات حكومية تحذر موظفيها من التعامل مع الصحفيين في انعكاس واضح لحالة الحصار المفروضة على الأخبار

صحيح أن أغلب الصحفيين فسروا القرار بأنه جاء كرد فعل على الأزمة الأخيرة بشأن مقالات نشرت بصحيفة "المصري اليوم" الخاصة، وكانت تحمل اسما مستعارة (نوتن)، تبنت حملة لتعيين حاكم مستقل لمنطقة سيناء وفصلها عن إدارة الحكومة المركزية، وتسبب ذلك في أزمة شغلت الرأي العام، لكن تبين أن الأمر يرتبط أيضا بنوعية المحتوى الذي يكون مصدره مجهولا.

أبل+ تحاول اللحاق بنتفليكس عبر الأعمال التلفزيونية القديمة

من تهديد عرش نتفليكس. في المقابل سيزداد حجم التهديد بالنسبة إلى منصات أخرى مثل "شون تايم" و"انثي. بي.أو" و"هولو". كما أن هذه المنصات عليها التعامل مع فترة ما بعد كورونا وانتهاء الحجر الصحي التي سينخفض فيها بالتأكيد عدد المشتركين، وقال ديفيد سايدبوتوم، المحلل لدى "فيوتشر سورس"، إن التصدي الرئيسي الذي يواجه "نتفليكس" وغيرها من خدمات البث التدفقي وخاصة "ديزني+"، لن يجذب مشتركين جدد بعد انتهاء فترة الإغلاق فستسبب، بل الاحتفاظ بالمشتركين الحاليين كذلك.

مختلفة ومحبة للجمهور مثل فرييندز وستار وورز. أطلقت خدمة "تي.في.بلس" في نوفمبر الماضي مقابل رسوم شهرية تقدر بحوالي خمسة دولارات للاشتراك الواحد، وعرضت "أبل" خدماتها "تي.في.بلس" مجاناً لمدة عام على العملاء الذين يشترون أجهزة من الشركة مثل "آيفون" و"آيباد" وأجهزة كمبيوتر "ماك". ويرى متابعون لسوق البث الرقمي أنه ما زال أمام أبل تي.في.بلس وديزني بلس مشواراً طويلاً للحاق بنتفليكس، لكن على الأقل خلال السنوات القليلة المقبلة، حيث لن تتمكن المنصات

الناس بلازمون بيوتهم لوقت طويلة، في محاولة للحد من تفشي فيروس كورونا، الأمر الذي يجعل الجمهور يلجأ إلى عماقة الترفيهية في سوق البث التدفقي. وشهدت الخدمة المنافسة ديزني بلس والتي انطلقت بالزمن معها، تسجيل عدد مشتركين متجاوزاً 50 مليوناً من حول العالم. فيما تمكنت نتفليكس من الحصول على 16 مليون مشترك جديد في الثلاثة أشهر الأخيرة بحسب ما نشرته في تقريرها المالي. وتمتلك خدمات بث المحتوى المنافسة حقوق عرض أعمال قديمة

كالفيلونيا - بدأت شركة أبل العمل للحصول على حقوق عرض عدد من الأعمال القديمة لمسلسلات وأفلام تعرضها على المستخدمين في خدمة بث "أبل تي.في.بلس"، وفق ما ذكرته وكالة بلومبيرغ. ويخوض مدراء خدمة بث المحتوى في أبل مفاوضات مع عدد من الاستديوهات في هوليوود للحصول على تراخيص عرض أعمالها. كما أنها حصلت بالفعل على حقوق عدد من الأعمال التلفزيونية والسينمائية لحد تدرك بالتحديد، ولا حتى الموعد المحدد لوصولها. وتتنافس "أبل" بخدماتها "تي.في.بلس" مع شركات أبرزها "نتفليكس" و"النت ديزني" وغيرهما من صانعي المحتوى الأصلي.



الإنتاج الأصلي لم يعد كافياً لتلبية رغبات الجمهور

وتشير بلومبيرغ في تقريرها، إلى أن الشركة تنوي الاستمرار بسياساتها في إنتاج الأعمال الأصلية الخاصة بها مثلما كان الهدف من البداية، لكنها ترغب الآن في تقديم محتوى إضافي للجمهور لجذب المزيد من المشتركين خاصة وأن الخدمة لم تصل بعد إلى الهدف المنشود من المشتركين، حيث شهدت تسجيل 10 ملايين مستخدم حتى فبراير الماضي، لكن نصفهم فقط كانوا نشطين على الخدمة المرئية. وتطمح شركة البث العالمية إلى السيطرة على البث التلفزيوني لجميع أنواع وفئات المشاهدين، من خلال دعم شبكتها براما قوية وكوميديا، وحتى البرامج الواقعية. ويبدو أن أبل ترغب في كسب المنافسة خلال الفترة القادمة من خلال عرض محتوى أكثر تنوعاً لجذب الجمهور، فرغم التخفيف من قيود الحجر المنزلي، ما زال الكثير من

تونس: الهايكا تحذر من سياسيين يروجون لخطاب الكراهية

تونس - طالبت الهيئة العليا المستقلة للاتصال السمعي البصري (الهايكا)، وسائل الإعلام بالألا تتحول إلى منابر لخطابات الكراهية والتحريض على العنف عبر استضافة شخصيات سياسية تتبنى هذا الخطاب. وبعثت الصحفيين إلى التصدي للخطابات العنيفة والتحريضية بكل أشكالها دون المساس بمبدأ حرية التعبير، محذرة من التعامل مع الأشخاص المعروفين بهذه الخطابات. وعبرت الهايكا عن مساندتها للصحافي هيثم المكي على خلفية ما تعرض له مؤخراً من إساءة لفظية تسببها الكرامة الإنسانية من قبل سيف الدين مخلوف رئيس كتلة ائتلاف الكرامة، وفق ما جاء في بيان أصدرته الثلاثاء.

مساندة واسعة للصحافي هيثم المكي على خلفية تعرضه لهجوم من قبل رئيس كتلة ائتلاف الكرامة في برنامج إذاعي

وخلال حضوره في برنامج "ميدي شو" على إذاعة "موزاييك أف.أم"، الأسبوع الماضي، قام مخلوف بالتهجم على الصحافي والمعلق السياسي هيثم المكي والتلفظ بكلمات خارجة، وتوجه إليه بسبيل من الاتهامات المجانبية، الأمر الذي استنكرته نقابة الصحفيين ومنظمات مهنية أخرى معتبرة أنه ضرب صارخ لكل أخلاقيات الحوار ومبدأ

الهدف منها الإساءة لصورة الصحفيين.



أصناف الحزب لا يفكرون

#بعلبك تحت الاحتلال منطق لغة الدولية

أهالي بعلبك الغاضبون يطالبون باستعادة مدينتهم

وأعاد مستخدمو مواقع التواصل الاجتماعي التذكير بدعوة الأمين العام للأمم المتحدة أنطونيو غوتيريش للحكومة والجيش اللبنانيين إلى نزع سلاح تنظيم حزب الله، محذرا من مخاطر تورط المجموعة شبه العسكرية في سوريا المجاورة.

وضاق اللبنانيون ذرعا بممارسات حزب الله ومحاولته لاختطاف لبنان، وسيطرته على مفاصل البلد مستغلا الأزمة الاقتصادية والمالية، واحتفل أنصار حزب الله بالذكرى الـ 12 لأحداث 7 مايو (المعروفة بواقعة 7 أيار في لبنان والعالم العربي).

وتعد هذه الأحداث التي وقعت في عام 2008 في العاصمة اللبنانية بيروت وبعض مناطق جبل لبنان، الأكثر عنفا وخطورة منذ انتهاء الحرب الأهلية عام 1990، ونفذها مسلحون تابعون لحزب الله وحركة أمل والحزب السوري القومي الاجتماعي، إثر صدور قرارين من مجلس الوزراء اللبناني بمصادرة شبكة الاتصالات التابعة لسلح الإشارة الخاص بحزب الله وإقالة قائد جهاز أمن مطار رفيق الحريري بيروت الدولي العميد وافي شقير، إثر معلومات وصلت عن وضع الحزب ككاميرات مراقبة على المدرج في المطار، وتمدد شبكة اتصالات حزب الله إلى خارج مناطق سيطرته.

وقال مغرد:

@Samerghanem1101

#حزب الله هو الدولة الفعلية في شبه الدولة التي نعيش بها، أما الرؤساء الثلاثة مع السلطة فهم كالدمى يحركهم كما يريد فهو استباح الدولة بكل شيء ولكن الشعب الوحيد الذي كالتشوك في خاصرته، فسلاحه وتمويله وأيديولوجيته الفكرية والعقائدية إيرانية محضة لبنان. ينتفض لبنان يثور حزب الله.

وغزا الجيش الإلكتروني لحزب الله أو ما يسمى بـ "الذباب الأصفر" موقع تويتر لمعاودة جهود أنصاره والدفاع عن سلاح الدولية.

وشهد لبنان قبل أشهر قليلة احتجاجات شعبية غير مسبوقة عابرة للطوائف والمناطق، تطالب برحيل الطبقة السياسية بلا استثناء، إذ يؤخذ عليها المحجون فسادها وتبعيتها للخارج، ورفع المحتجون في ساحات الاحتجاج وعلى مواقع التواصل الاجتماعي شعار "كلن - يعني كلن - السيد واحد من، إشارة إلى زعيم حزب الله حسن نصرالله.

واجبر اللبنانيون على ترك ساحات الاحتجاج بعد تفشي فيروس كورونا.

لم تتم مدينة بعلبك اللبنانية، الشهيرة بمعالمها وأثارها، ليلة الثلاثاء - الأربعاء بسبب مواجهات مسلحة بين عشائر، ما جعل أهالي المدينة يصبون جام غضبهم على الدولية، وهو اسم يطلق على حزب الله، التي تحتل مدينتهم.

بيروت - تصدر هاشتاج #بعلبك تحت الاحتلال الترتد على موقع تويتر في لبنان على خلفية مواجهات مسلحة شهدتها المدينة الشهيرة بمعالمها وأثارها بين عشائر على أفضلية مرور، وبدأت المواجهات مع ساعات الليل الأولى ولم تنته حتى فجر الأربعاء.

ونشر أهالي المدينة الغاضبون، الذين سجنوا في منازلهم، مقاطع فيديو تظهر حجم وكثافة إطلاق النار من مختلف أنواع الأسلحة، وصولا إلى القذائف، ولم يسلم مركز الجيش اللبناني من الرصاص حيث تعرض لبعض الرشقات إثر توقيف أفراد من العشائر المتصارعة وهم هبي وزعتر وجعفر.

وتواصل مستخدمو مواقع التواصل الاجتماعي إلى خلاصة مفادها أن #بعلبك تحت الاحتلال.

وتقع بعلبك في شمال سهل البقاع وشرق النهر الليطاني، وتبعد عن بيروت حوالي 83 كيلومترا.

وكانت مديرية التوجيه في الجيش اللبناني أصدرت بيانا مع بدء الاشتباكات، أشارت فيه إلى "تطور خلاف عائلي سابق بين عائلتين في حي الشراونة - بعلبك بسبب أفضلية مرور، أدى إلى تبادل لإطلاق نار كثيف في الهواء من أسلحة خفيفة وقذائف آر.بي.جي. وعلى الفور تدخلت وحدات من الجيش وعمدت إلى تسيير دوريات وإقامة حواجز طرفية لإعادة الوضع إلى طبيعته"، مشيرة إلى أن عناصر الجيش تلاحق مطلق النار، وهي الجملة التي اعتادت قيادة الجيش على أن تنهي بياناتها بها مع كل اشتباك في المنطقة، ورغم ذلك لم يتم تسجيل أي توقيفات تذكر خلال السنوات الأخيرة.

وأشار مغرد:

@Momerhebi

#بعلبك تسعة آلاف سنة من الحضارة والتاريخ تصرق اليوم #بعلبك تحت الاحتلال.

وقال مغرد:

@Abdallah_ar76

#بعلبك تحت الاحتلال منطق لغة الدولية لا الدولة في ماموس تلك اللغة التي تصاف على الجيش من غضب الجائعين في طرابلس، ولا ترضى مانعا من إطلاق الرصاص السادي والمعنوي عليه في أماكن ومناسبات أخرى.

وكتب آخر:

@absi81

#لما بنعم مية الدولة وما يقدر الأمن ينزع السلاح من العصابات رح يبقو الأمنيين يبعلبك يدفعو الفاتورة كل فترة... ورح يبقو ضحايا للإرهاب. انقدوا مدينة الشمس من الظلام والفقر والجوع #بعلبك تحت الاحتلال.

وتصدر هاشتاج #بعلبك تحت الاحتلال الترتد على موقع تويتر في لبنان على خلفية مواجهات مسلحة شهدتها المدينة الشهيرة بمعالمها وأثارها بين عشائر على أفضلية مرور، وبدأت المواجهات مع ساعات الليل الأولى ولم تنته حتى فجر الأربعاء.

بيروت - تصدر هاشتاج #بعلبك تحت الاحتلال الترتد على موقع تويتر في لبنان على خلفية مواجهات مسلحة شهدتها المدينة الشهيرة بمعالمها وأثارها بين عشائر على أفضلية مرور، وبدأت المواجهات مع ساعات الليل الأولى ولم تنته حتى فجر الأربعاء.

ونشر أهالي المدينة الغاضبون، الذين سجنوا في منازلهم، مقاطع فيديو تظهر حجم وكثافة إطلاق النار من مختلف أنواع الأسلحة، وصولا إلى القذائف، ولم يسلم مركز الجيش اللبناني من الرصاص حيث تعرض لبعض الرشقات إثر توقيف أفراد من العشائر المتصارعة وهم هبي وزعتر وجعفر.

وتواصل مستخدمو مواقع التواصل الاجتماعي إلى خلاصة مفادها أن #بعلبك تحت الاحتلال.

وتقع بعلبك في شمال سهل البقاع وشرق النهر الليطاني، وتبعد عن بيروت حوالي 83 كيلومترا.

وكانت مديرية التوجيه في الجيش اللبناني أصدرت بيانا مع بدء الاشتباكات، أشارت فيه إلى "تطور خلاف عائلي سابق بين عائلتين في حي الشراونة - بعلبك بسبب أفضلية مرور، أدى إلى تبادل لإطلاق نار كثيف في الهواء من أسلحة خفيفة وقذائف آر.بي.جي. وعلى الفور تدخلت وحدات من الجيش وعمدت إلى تسيير دوريات وإقامة حواجز طرفية لإعادة الوضع إلى طبيعته"، مشيرة إلى أن عناصر الجيش تلاحق مطلق النار، وهي الجملة التي اعتادت قيادة الجيش على أن تنهي بياناتها بها مع كل اشتباك في المنطقة، ورغم ذلك لم يتم تسجيل أي توقيفات تذكر خلال السنوات الأخيرة.

وأشار مغرد:

@Momerhebi

#بعلبك تسعة آلاف سنة من الحضارة والتاريخ تصرق اليوم #بعلبك تحت الاحتلال.

وقال مغرد:

@Abdallah_ar76

#بعلبك تحت الاحتلال منطق لغة الدولية لا الدولة في ماموس تلك اللغة التي تصاف على الجيش من غضب الجائعين في طرابلس، ولا ترضى مانعا من إطلاق الرصاص السادي والمعنوي عليه في أماكن ومناسبات أخرى.

وكتب آخر:

@absi81

#لما بنعم مية الدولة وما يقدر الأمن ينزع السلاح من العصابات رح يبقو الأمنيين يبعلبك يدفعو الفاتورة كل فترة... ورح يبقو ضحايا للإرهاب. انقدوا مدينة الشمس من الظلام والفقر والجوع #بعلبك تحت الاحتلال.

من يدير لعبة العتب في هاشتاج #طررد المصريين من الكويت

ويقول مغرد:

@ZPLA09S45dFWvBB

#أكبر غلطة في تاريخ مصر الحديث سفر المصريين إلى الخليج "طررد" المصريين من الكويت.

لكن مغردين في سياق آخر يقولون إنهم ضاقوا ذرعا بالوجود المصري في بلادهم. ويقولون إن العمالة المصرية سيطرت على كل شيء ويصفونها بـ "القذبة الموقوتة".

ونشر مشاركون في الهاشتاج إحصائيات لتواجد المصريين في الكويت. يذكر أن عدد المصريين في الكويت يصل إلى نصف مليون شخص، حيث تأتي العمالة المصرية في المرتبة الثانية من حيث العدد، بحسب الإحصاءات الكويتية الرسمية. وكتب مغرد:

@Rashd38759200

#بعض الإخوان من الدول الخليجية مو حاسين بالي حاسينه إحنا والمثل يقول ما يحس بالنار إلا واطيها يا حبيبي نبي وظايف المصاروة مسيطرين ومستشارين ومعاشاتهم بالآلاف هذا غير العمالة السائبة.. خربوا التعليم عندنا والدروس الخصوصية طغح الكيل.

وتزامن الحملة مع توتر للأجواء بسبب وباء كورونا الذي دفع بعض المصريين العالقين في الكويت إلى الاحتجاج.

وأظهرت مقاطع فيديو، نشرت على الإنترنت، الشرطة الكويتية وهي تطلق الغاز المسيل للدموع على المظاهرين خلال الليل، وذلك بعدما تجهم مصريون عند بوابة المركز وهدفوا مطالبين بحضور سفير بلادهم إليهم.

واستمرت الأزمة لأكثر من شهرين، بعدما تأخرت القاهرة في استقبال العالقين، حتى قررت الحكومة الكويتية التدخل وتحمل تكاليف وتذاكر السفر.

وذكرت الوزارة أن ممثلين من السفارة المصرية في الكويت حضروا للموقع وأبلغوا رعاياهم بانهم سيشرعون في إعداد جداول رحلات العودة وإجلائهم إلى بلادهم هذا الأسبوع، كذلك أشارت الوزارة إلى أنه تم ضبط عدد من المحتجين "وتحويلهم إلى جهة الاختصاص لاتخاذ الإجراءات القانونية بحقهم".

وأظهرت صور تداولها مستخدمو مواقع التواصل الاجتماعي على نطاق واسع طوابير المصريين في مطار الكويت.

وتختتم اليوم الخميس رحلات المغادرة



Mr_Ahmad_saleh

زرع بذور الكراهية في عقول ابنائكم تجاه الآخرين حجج دينية أو وطنية أو طائفية، هو عمل في قمة الدناءة والوضاعة.

FaresHalabi

"أقلت كلابك في الشوارع" أجمل وصف بوجه الفوغاغية والسلطة القمعية.

أبرز تغريدات العرب

gbranit

هذه الأيام علمتنا قيمة اللقاء الأخير.

تابعوا

latifaofficial

لطيفة

_mohammedmahadi

حين نبحث عن الأرشيف ونعيد نشره من جديد... هل يعني أن الأيام الماضية دائما جميلة؟ ما هو السر في حب الإنسان لحياته وأوراقه، وصورة القديمة؟

karimjassar

الدولة الدينية تبحث عن الخصوصية والتميز والتفرد... هي لا تعالج قضايا الحريات والحقوق ولا يهتمها علم القضاء والبيئة ولا يشغلها فن التخت والموسيقى فهذه قضايا مثل قضايا أي دولة علمانية؛

الكويت - طالب مستخدمو موقع تويتر في الكويت السلطات في بلادهم بطرد العمال المصريين، الذين وصفوهم بأنهم احتلوا بلادهم. وأثار هاشتاج #طررد المصريين من الكويت، الذي تصدّر الترتد على موقع تويتر جدلا واسعا.

وقد تعالت أصوات برلمانيين وسياسيين كويتيين منذ قسرة تطالب الحكومتين الكويتية والمصرية، بإنهاء أزمة العمالة المصرية غير القانونية العالقة في مراكز إيواء العمالة بالكويت، بعدما نظموا مظاهرات من أجل العودة إلى وطنهم.

وانخرط إعلاميون وفنانون ومغردون في حملة الهجوم على الوافدين المصريين في بلادهم.

وبدت بعض التغريدات المطالبة بطرد المصريين عنصرية. فيما رد التشطاء المصريون عليهم بتذكيرهم بمساهمة المصريين في مواجهة الغزو العراقي للكويت، وأيضا بدورهم في مجموعة من المجالات في الدولة الخليجية.

وقال مغرد:

@khaledelkafraw9

#نسيتو فضل المصري على الكويت والكويتيين "طررد" المصريين من الكويت.

كما انتقد كويتيون الحملة التي أطلقها البعض لطررد المصريين، وذكروا بالعلاقات الجيدة التي تجمع الشعبين. واتهم مغردون الكتائب الإلكترونية لجماعة الإخوان في الكويت بالوقوف وراء الهاشتاج، مؤكداً أن هدفهم الأول من خلاله إحداث أزمة بين الكويت ومصر.

وكتب مغرد في هذا السياق:

@RZpU7P5p2uuYo6X

#رجاء لكل المصريين هذا الترتد مدفوع الأجر مقدما وكل من يسبب المصريين ليس كويتيا أبدا نحن والكويت أشقاء والدع العربي واحد، تكالبت علينا الذئب من كل اتجاه احذروا الإخوان المصريين، سخطوا في كل شيء ما بقي لهم غير الفتنة والفتنة نائمة لعن الله من أيقظها.

وقال ناشط:

@mohanna63

#لا أعرف من وراء هذه الهجمة الطالمة على إخواننا المصريين في الكويت؛ ما ذنب المصري الوافد إن كان الكويتي المنتفض هو من أتى بهم إلى الكويت؟ فيتركون الكويتي ويحاسبون المصري؛ بأي شرع هذا؟ قال النبي عليه الصلاة والسلام في الحديث الصحيح: استوصوا بأهل مصر خيرا فإن لهم نصيبا وربما!

وذكر مغرد منتقدا الهاشتاج:

@saud_alsanousi

#ينادي اليوم بـطررد المصريين من الكويت، وغدا بطرد غيرهم من القيمين، وبعد غد بطرد المختلفين من الكويتيين. يبدو أن البعض لا يستطيع العيش دونما خصومة يحكمها نتائج عجزه وإخفاقاته فيلجأ لإرانة الآخر، ويبدو أن هذا البعض لا يعي أن هذا البلد قام على سواعد بنيه وأبناء البلاد الأخرى.



مشردون في بلاد ليست بلادهم



مصير غامض

وتؤوي مؤسسة "إنبا لينا" وغذائية". وخلال الأسابيع الأخيرة، جمعت مع أصدقائها عبر حملة على الإنترنت أكثر من 12 ألف دولار كتبرعات لتوفير الطعام والإيجار للمئات من هؤلاء.

إلا أن ذلك لا يبسّد قلقها إزاء مصير الآلاف اللواتي لا يمكن الوصول إليهن، عدا عن نفاد المساعدات وازدياد أعداد المنتظرات أمام قنصلية بلادها.

وتقول "أنا خائفة جدا ولا أقوى حتى على النوم".

وتؤوي مؤسسة "إنبا لينا" غير الحكومية التي أسستها عاملات مهاجرات بينهن بانثي يميز، العديد من العاملات اللواتي تقطعت بهن السبل، وانضممن إلى أخريات يعملن على حسابهن وترجع مدخلهن منذ إعلان حالة الإغلاق العام.

وتقول يميز التي عملت لسنوات في الخدمة المنزلية في لبنان وهي موجودة حاليا في كندا لفرنس برس إنه مع بدء الإغلاق "كان الآلاف من عاملات المنازل وأطفالهن بحاجة إلى مساعدة طبية

التي نتلقاها بشأن عدم الحصول على الرواتب".

وأثار نشر شخصين، أوقف أحدهما في وقت لاحق، في الأسابيع الأخيرة، إعلانا عن "بيع" عاملة في الخدمة المنزلية امتعاض ناشطين وحقوقيين. وحذرت وزارة العمل من نشر إعلانات مماثلة تحت طائلة الملاحقة "بجرم الاتجار بالبشر".

ويوضح رئيس نقابة أصحاب مكاتب استقدام العاملات في الخدمة المنزلية علي الأمين، أن النقابة تتلقى اتصالات متزايدة من مشغلي غير قادرين على الدفع بالدولار.

ويقول الأمين "دخل الموظفين لدى الدولة اللبنانية بالليرة اللبنانية، ووضعهم لم يعد يحتمل"، لكنه يؤكد في الوقت ذاته "إذا كان الاتفاق بالدولار، فعلى الناس أن يدفعوا للعاملة حقها".

ويعفي الأمن العام من انتهت إقاماتهم منذ نوفمبر من تسديد الغرامات، وفق مصدر أمني.

وتروي صوفيا أنها التقت في الشارع بعد أن طردها مشغلها ولم تأخذ معها شيئا من أغراضها أو ملابسها، إلا (29 عاما) التي أقنعت رب عملها اللبناني بإيوائها.

وتقول "أنا هناك أناس جيدون جدا، يدفعون كلفة سفرك ويعاملونك على أنك فرد من العائلة".

بلا مال.. عاملات أجنبيات يواجهن كورونا في شوارع لبنان

لبنانيون يطردون الخادمت المنزليات بعد أن ضاق الحال

وغالبا ما تندد منظمات حقوقية بنظام الكفالة المتبع في لبنان والذي يمنح أصحاب العمل "سيطرة شبه كاملة" على حياة عاملات المنازل المهاجرات، ويجعلهن عرضة لكل أشكال الاستغلال وسوء المعاملة مقابل رواتب ضئيلة تتراوح بين 150 و400 دولار. ويعادل المبلغ الأخير حاليا وفق سعر صرف السوق السوداء، راتب موظف في القطاع العام تقريبا.

وفاقمت الأزمة الاقتصادية ثم إجراءات الإغلاق التي اتخذت لمنع انتشار فيروس كورونا المستجد من معاناة اللبنانيين والعمال الأجانب على حد سواء.

وازدادت مؤخرا الشكاوى المقدمة من عاملات وجدن أنفسهن محجورات مع العائلات المشغلة لهن. وانتشر قبل نحو أسبوعين شريط مصور يظهر اعتصام عمال جمع القمامة داخل باحة شركتهم للمطالبة بالحصول على رواتبهم بالدولار.

وتقول إحدى الناشطات في حملة "هذا هو لبنان" المدافعة عن حقوق العاملات، "بلغ مستوى اليأس حدّه الأقصى. نلاحظ ارتفاعا كبيرا في عدد الاتصالات

وتقول أيضا عوض التي راقت عاملتها الإثيوبية لفرنس برس "لم يعد بإمكاننا تأمين الدولار وعليها أن تسافر إلى بلدها".

على بعد أمتار، كانت عاملة إثيوبية تبكي قرب حقيبتها. وتقول إنها لم تقبض راتبها منذ نصف عام ولا تملك جواز سفرها بعدما طردها مشغلها وليس لديها أي مكان تلجأ إليه. وكانت تأمل البقاء في قنصلية بلادها، إلا أن المركز المخصص لاستضافة الرعايا الإثيوبيين بات مكتظا، وفق عنصر أمن، ولن يتوفر فيه أي مكان حتى مغادرة أولى الطائرات اليوم.

ويعيش في لبنان أكثر من 250 ألفا من عمال الخدمة المنزلية، بينهم أكثر من 186 ألف امرأة يحملن تصاريح عمل تتحد غالبيتهن العظمى من إثيوبيا، بالإضافة إلى الفلبين وبنغلادش وسريلانكا وسواها.

تعاين العاملات المنزليات الأجنبيات في لبنان من هضم حقوقهن والتعرض للعنف من قبل مشغليهن، وزاد انتشار الفيروس من معاناتهن، فقد أجبرت الأزمة الاقتصادية اللبنانيين على طرد هؤلاء العاملات بعد العجز عن دفع مرتباتهن، ليجدن أنفسهن دون رواتب ودون مأوى وهن عاجزات عن الرجوع إلى بلدانهن البعيدة.

بيروت - بعد أسبوع على طردها من منزل مشغليها، بلا جواز سفر أو راتب، لا ترغب العاملة الإثيوبية صوفيا اليوم باكثر من العودة إلى بلدها، مع بدء لبنان تسيير رحلات إعادة العمال المتضررين من الأزمة الاقتصادية.

وتروي صوفيا بينما كانت تنتظر أمام قنصلية بلادها قرب بيروت بحزن شديد، أن مخدمتها "فتحت باب المنزل ورمتني خارجا" من دون أن تمنحها راتبها المستحق لها "منذ ستة أشهر ونصف الشهر".

وتضيف السيدة هزيلة البنية وهي أم لطفلين لم تلتق بهما منذ نحو ثلاث سنوات "أريد فقط الآن أن أسافر إلى إثيوبيا".

ويشهد لبنان منذ نهاية الصيف انهيارا اقتصاديا متسارعا هو الأسوأ منذ عقود. ويتزامن مع شحّ في الدولار ويؤود مصرفية مشددة على سحبها، ما جعل شريحة واسعة من اللبنانيين الذين يستقدمون عمالا أجانب للخدمة المنزلية أو لمؤسساتهم، عاجزين عن دفع الرواتب بالدولار. وبات بعضهم يدفع بالليرة اللبنانية التي تدهورت قيمتها وبات تحويلها إلى الدولار عملية خاسرة للعمال الذين يرسلون الأموال إلى عائلاتهم.

ويحسب ناشطين ومجموعات مدافعة عن حقوق العمال الأجانب، تكررت مؤخرا ظاهرة تسريح العاملات أو إعادتهن إلى المكاتب التي استقدموهن عبرها مع العجز عن دفع رواتبهن حتى بالعملة المحلية، وبعد فقدان عشرات الآلاف من اللبنانيين عملهم أو جزءا من رواتبهم.

ويبدأ لبنان الأربعاء تسيير رحلات "عودة طوعية" للعمال الأجانب المتضررين جراء الأزمة إلى بلدانهم بالتنسيق مع السفارات. وتقل أولى الرحلات رعايا إثيوبيين ومصريين.

الوباء يقلص الأعراس الباذخة في أفغانستان ولا يلغيها

يتوقع حضور 1200 ضيف، لكنه اضطر لإعادة التخطيط بعد إغلاق قاعات الزفاف في مارس بسبب وباء كورونا.

وقد خفض فرامرز قائمة الضيوف إلى 40 و 50 شخصا والكلفة إلى حوالي ألفي دولار.

وأوضح "لست متحمسا لاختصار زفائي، فهو حدث يحصل مرة واحدة فقط في العمر. إنه مناسبة سعيدة، لكن ليس لدي خيار".

ورغم ذلك، أدى الإضرار إلى فتح طرق أخرى للزوجين لإنفاق أموالهما، ويخطط فرامرز حاليا لمتابعة دراسته في الخارج مع زوجته المستقبلية.

ويعني إلغاء الاحتفالات الضخمة التي يخطط لها منذ فترة طويلة حرمان الأفغان لاسيما النساء، من إحدى فرصهم القليلة للاحتفال مع مجموعة كبيرة من الناس.

ورغم مستويات الفقر المرتفعة للغاية والعقود من الحرب، ما زالت حفلات الزفاف تتميز بمظاهرها الفاخرة وضخامتها.

وتحتشد العائلات والأصدقاء في قاعات كبرى يتم فيها فصل الرجال عن النساء بحاجز من الأعمدة التي تقسم الصالة إلى جزأين، فيما يجلب النادلون كميات ضخمة من الطعام يتم التهامها بسرعة.

ويصور المصورون حول الزوجين عند دخولهما القاعة ليلتقطوا لهما صورا مع العائلة، أما النساء فيستمتعن بفرصة وضع طبقات متعددة من مستحضرات التجميل وارتداء أجمل الستاتين. وفي الخارج، يقوم حراس مسلحون بمراقبة دقيقة خلال تلك

ومن عادات الزواج أن تبدل العروس أثناء الحفل الذي يستمر لعدة أيام أكثر من فستان قد يصل إلى 10 فساتين ويحضر الحفل ما مقداره 500 إلى 1000 ضيف بالمعدل الطبيعي. ويجب على العريس أن يقوم بتقديم الطعام والذي يتراوح سعره في الصالات من 5 دولارات إلى 25 دولارا للشخص الواحد ناهيك عن الفستان الذي يصل سعره إلى 1500 دولار.

وعن الذهب والمهر الذي يسبق كل هذه الترتيب. كل هذه الأرقام والحقائق تشير إلى أن الأفغان الفقير قد يضطر لدفع كامل ما يكسبه أثناء عمله لمدة 13 سنة لسداد ثمن ليلة العرس، علما وأنه ليس بالضرورة أن يتم الزواج عن حب.

وأصبحت قاعات الزفاف من المشروعات الكبيرة في كابول، مع بدء الاقتصاد الأفغان في التعافي ببطء وإنفاق الأسر مبالغ أكبر على الاحتفالات. وتتراص العديد من القاعات الكبيرة المضاءة في بعض شوارع المدينة، لكنها تشهد اليوم ركودا لم ينتظره أصحابها.

ومع فرض حالة الإغلاق للمحلات العامة في كابول نظرا إلى ارتفاع عدد الإصابات بفيروس كورونا، قام بعض الأشخاص بتقليص الاحتفالات التي كانت قيد التحضير منذ أشهر.

وقال لطيف فرامرز "خطبت قبل سنتين وكنت أخطط للزواج في أواخر مارس".

وكان طالب الحقوق البالغ من العمر 26 عاما يستعد لإنفاق حوالي 15 ألف دولار لإقامة حفلة زفافه وكان

كابول - أرغمت أزمة فيروس كورونا الشباب المقبلين على الزواج في كابول على التفكير في أمر كان يبدو غير وارد أبدا، وهو اختصار حفلات زفافهم.

وتعتبر الاحتفالات المكلفة التي تجمع الآلاف من الضيوف في قاعات ضخمة طقوسا تقليدية في هذا البلد للمقبلين على الزواج، قالت الشابة شيماء محمد، إنه يصعب تجريد المجتمع الأفغان مما تواصل فيه منذ الأزل، فتمسكهم بالعادات جعل غالبية السكان يهتمون بآداب التفاصيل في الأعراس.

من عادات الزواج أن تلبس العروس أثناء الحفل الذي يستمر لعدة أيام أكثر من فستان وقد يصل العدد إلى 10 فساتين



وتابع "ستأثر بالأموال التي كانت مخصصة لحفلة الزفاف لفقراء في كابول".

وقال ناصر قرغني الذي يدير اتحاد قاعات لإقامة الأعراس في كابول "قطعنا يعني".

ووفق قرغني، تضم هذه المدينة وحدها 124 قاعة توظف ما يصل إلى 15 ألف شخص.

وأوضح "إنها ضربة اقتصادية كبيرة لكل العاملين في قاعات الأعراس. لم تعمل منذ شهرين تقريبا، لكن مشغلها ما زالوا يدفعون الإيجارات ورواتب الموظفين وليس لديهم أي دخل".

وينطوي تنظيم حفلات الزفاف في المنازل على مخاطرة تتمثل في القبض على الموجودين الذين خرقوا تدابير الإغلاق في كابول.

وقال غلام سرور بعدما أجبر على تأجيل زفافه، "يمكنني أن أقدم حفلاتي الآن، لكنني أعتقد أنه لن يأتي أحد".

مضيفا "قد تتخذ الحكومة إجراءات إذا أقمنا المراسم واحتشد الناس".

تكاليف الزواج دفعت الشباب للسفر إلى دول خليجية وإيران لتوفيرها، كما أدت إلى ارتفاع نسب العنوسة، وتفكك العلاقة بين الزوجين بعد أشهر من الارتباط.

قال استاذ علم الاجتماع في جامعة التربية والتعليم شرف الدين عظيمي "إن نسبة العنوسة في أفغانستان تتراوح بين 18 و20 في المئة، إضافة إلى وجود نحو مليون ونصف المليون أرملة في البلاد".

وعلى الرغم من فترة الحجر الصحي يمكن أن تكون فرصة متاحة للمقبلين على الزفاف وليس لديهم المال الكافي، إلا أن أغلبهم يرفض أن تكون حفلة زفافه بسيطة.

وقال شير أحمد الذي طلب استخدام اسم مستعار، إنه يخطط للتبرع ببعض الأموال الإضافية للفقراء بعدما خفض قائمة ضيوفه من ألف إلى 80 شخصا.

وأضاف أحمد الذي من المرجح أن ينظم حفلة زفافه في المنزل "أردت إقامة حفلة زفاف فاخرة مثل أشقائي لكن أحمالي تحطمت بسبب هذا الفيروس".

والعنف لم يؤثر كثيرا على شهية الأفغان على حفلات الزفاف المتقنة وتبذير مبالغ طائلة لإقامتها.

وغالبا ما يدفع الفقراء الثمن من خلال إقبال كواهلهم بديون كبيرة. ويتوقع من العرسان دفع مهور ضخمة وتأمين مساكن أو شقق لعائلة العروس.

وتحتشد العائلات والأصدقاء في قاعات كبرى يتم فيها فصل الرجال عن النساء بحاجز من الأعمدة التي تقسم الصالة إلى جزأين، فيما يجلب النادلون كميات ضخمة من الطعام يتم التهامها بسرعة.

ويصور المصورون حول الزوجين عند دخولهما القاعة ليلتقطوا لهما صورا مع العائلة، أما النساء فيستمتعن بفرصة وضع طبقات متعددة من مستحضرات التجميل وارتداء أجمل الستاتين. وفي الخارج، يقوم حراس مسلحون بمراقبة دقيقة خلال تلك



يفرح الضيوف ويفرق العريس

القضاء المصري ظهير للمطلقات بدعم حقهن في الزواج والحضانة

أزواج يستخدمون الأبناء ورقة ضغط على المطلقات للحصول على مكاسب مادية ومعنوية



مصلحة الأبناء أولوية

فجسة، تنعكس تحملا على حياتها نفسيا وعصيا داخل أسرتها الصغيرة، ومن ثم يشعر الأبناء بالغرابة الاجتماعية والنشأة غير السوية وعدم الأمان الأسري، وتزيد الأمور تعقيدا عندما يتم استخدام الصغار أداة للتكبير المطلقة.

وفي زمن مساواة الرجل والمرأة في الحقوق والواجبات، يصعب أن يعيش المرء حياته الأسرية والاجتماعية بعد الانفصال بحرية ويتزوج من ثانية وثالثة ورابعة، مقابل حرمان المرأة من أبسط حقوقها بدافع سيرة نفسها وتربية أولادها في بيئة أسرية مستقرة مع زوجها الثاني، لافتة إلى أن تجريد الأمهات من مركز أحكام القضاء على مصلحة الصغار، وبغض النظر عن إمكانية تعديل النصوص القانونية التراتبية لإيقاد الأبناء من صراعات الآباء، فإن البديل الأمثل أن تركز أحكام القضاء على مصلحة الصغار بعيدا عن ترسيخ قاعدة تهرب النساء بأن حياتهن الزوجية تنتهي بالطلاق والفرغ لتربية الأبناء.

تتزوج عرفيا كنوع من السُّترة والهروب من نظرة المجتمع ومواد القانون التي تجامل الرجل تصطدم برأي ديني يصف الزواج العرفي بأنه في حكم الزنا، ويعتبر المرأة التي تسلك هذا الطريق وقعت في خطيئة، كان كل الأطراف قررت أن تنتقم من المطلقة لمجرد أنها تتحرر من سجن الزوجية وتختار لنفسها حياة أسرية هادئة مع رجل آخر يحقق تطلعاتها ويحترم أوميتها.

ورات عزة سليمان، رئيسة أمناء مؤسسة قضايا المرأة وصاحبة مبادرة "زواجي لا يمنع حضانتني لأولادي"، أن نظر قضايا إسقاط الحضانة بصورة منفردة، كل حسب ظروفها، يضع حدا لإذلال المطلقات بأولادهن، بعيدا عن حرمانهن من الأمومة، حتى لا تلجأ السيدات لطرق أخرى للاحتفاظ بالحضانة كالزواج العرفي، وهذا احتيال نسائي يضيق حقوقهن.

وأشارت لـ"العرب"، إلى أن إصرار الرجل على أن تكون مطلقته راهبة يقتصر دورها على تربية الأولاد عنصرية

بقيمة الإيجار الشهري لمنزل أولاده، وهي الأموال التي كانت تحصل عليها بموجب حكمين قضائيين.

وأوضحت لـ"العرب"، أن الكثير من الرجال يستخدمون الأبناء ورقة للضغط على المرأة المطلقة للحصول على أكبر قدر من المكاسب المادية والمعنوية، ومشكلة القانون أنه لم يراع ظروف المطلقات وكيف تكون حياتهن بعد الانفصال، والآلاف منهن لا يجدن الحد الأدنى من متطلبات الأولاد، في ظل تنصل الرجال من دفع النفقة وتسول بعضهم يعيش حياة كريمة.

ولم تقرر شيماء زوجها الثاني إلا بعد أن تخلت عنها أسرتها، وتركها تتحمل وحدها تبعات قرارها بالانفصال عن زوجها الذي اعتاد التعدي عليها وأولادها بالضرب والشتم اسم الجيران، حيث تعيش في حي شعبي، ثم اكتشفت لاحقا أن الأخطر من ظلم القانون بحرمان الأم المطلقة من الزواج أن المجتمع لا يرحمها وينظر إليها كأنها خائنة، وإذا اختارت المطلقة أن

وفي كل مرة، كانت تصطدم الأصوات المنصفة للأدم المطلقة بجمود ديني وتشريعي يساند الرجل في الحضانة ولا يبالي بمصالح ورغبات الأبناء، وأعطت هذه الأصوات للكثير من الرجال شجاعة الانتقام من الأمهات المطلقات.

وقالت شيماء مختار، وهي أم مطلقة ولديها بنتان، إن تطبيقها عندما علم بأنها ستزوج هدها برفق دعوى قضائية لإسقاط الحضانة عنها، لكن وسطاء تدخلوا لتهنئة الأمور بين العائلتين، شريطة تنازل الأم عن النفقة التي تحصل عليها شهريا ولا تطالبه مجددا

أظهرت محاكم الأسرة في مصر دعما غير محدود للنساء اللاتي قررن الزواج مرة ثانية وهن أمهات حاضنات، والتعاطف مع ظروفهن طالما أن ذلك لا يعكس سلبا على تربية الأبناء ومستقبلهم في حضانتهم، وقد تصبح مرونة القضاء بديلا عن تعديل قانون الأحوال الشخصية في ما يخص أسباب إسقاط الحضانة عن الأمهات ومبرراتها ووضع حد لتحول المطلقات إلى راهبات.

وضع الأساس لمصلحة الأبناء، وهناك متغيرات أسرية كثيرة حدثت لم تعد تتواءم مع النصوص القديمة، وهنا يأتي دور القاضي الذي يستوجب عليه أن يحكم بما يحفظ حياة ومستقبل الأولاد، ما يضع حدا لاتخاذ الأبناء وسيلة للانتقام بين الأزواج.

وجاءت فكرة السلطة التقديرية بنتائج إيجابية ضمن حقوق المطلقات والأبناء في تونس والمغرب، بعدما أجرت حكومتا البلدين تعديلات على نصوص مواد الحضانة في قانون الأحوال الشخصية، حيث أجازت سقوطها عن الأم في حال الزواج مرة أخرى، إلا أن القانون أعطى القاضي صلاحيات أوسع في حالة تحقق مصلحة الطفل أولا.

وأقرب مثال على ذلك، أنه من غير المعقول أن يستجيب القاضي للرجل في المطلق ويحرم الأم من أولادها إذا تزوجت، في حين أنه (الرجل) قد يكون فاسدا أو تاجر مخدرات أو متزوجا من امرأة سيئة السلوك، وإن لم يكن متزوجا يكفي أنه لن يستطيع رعاية الأبناء لإنشغاله في العمل، بالتالي أصبح حتميا على القضاء الأسري حسم خلافات الأزواج حول الأبناء بالأبعاد الإنسانية لا النصوص القانونية.

أظهرت دراسة ميدانية صادرة عن جمعية تنمية المرأة في مصر، وشملت 10 آلاف مطلقة، أن 90 في المئة من النساء المطلقات يخترن عدم الزواج مرة ثانية حتى لا يخسرن حق الحضانة ويتم حرمانهن من الأبناء بقوة القانون، وأن النسبة الباقية تلجأ إلى الزواج العرفي حتى لا يستطيع والد الأبناء إثبات الزيجة بأوراق رسمية أمام القضاء.

وخاضت منظمات نسائية وحقوقية مهتمة بحقوق المرأة معاركة كثيرة مع جهات رسمية، منها التشريعي والديني، لتعديل قانون الأحوال الشخصية في ما يخص إسقاط الحضانة عن الأم إذا تزوجت، لأن هذا النص يحمل تمييزا وعنصرية صارخة، ويقود إلى تشريد الأبناء واستخدامهم وسيلة لإذلال الأم والضغط عليها لتكون منزوعة الحرية في تقرير مصيرها.

أميرة فكري
كاتبة مصرية

القاهرة - أصدرت محكمة أسرية في القاهرة، قبل أيام، حكما فريدا من نوعه برفض إسقاط حضانة أم مطلقة لأولادها، رغم زواجها عرفيا، بدعوى أن اتجاهها للزواج بعد الطلاق لا يبرر انتقال الحضانة إلى الأب، طالما أن الزوج الثاني حسن السُّمة وأمين على الأبناء، وهي سابقة ترسيخ استخدام القضاء للنسق الإنساني في تحسين الصغار من خلافات الأزواج بعد الانفصال.

وضع القضاء الأسري حدا للتطبيق الحرفي لتشريعات عفا عليها الزمن، وكانت نصب في صالح الرجال وكان غريزة الأمومة تنتهي بمجرد الزواج الثاني، وأضحت الأحكام قائمة على أنه في حال تأكد القاضي من عدم وجود ما يمنع لدى زوج الأم في قبول الطفل ويعامله بشكل جيد، فالحضانة لن تسقط ولن تعاقب المطلقة على زواجها.

ظللت تجربة الزواج الثاني بالنسبة للمطلقات مغلفة بأجواء من التوتر وعدم الاستقرار النفسي، خشية انتقال الحضانة لأب عندما يثبت أن طليقته تزوجت، بالتالي أضحيت التجربة بكل مراحلها مغامرة وتقود لفقدان الأبناء، في ظل تساهل القانون مع الرجل، وحرمان زوجته السابقة من حق إعادة تأسيس حياة أسرية جديدة مع زوج آخر وجدت معه الراحة والأمان.

أكد محمد سيد أحمد، محام متخصص في القضايا الأسرية، لـ"العرب"، أنه أصبح بإمكان مئات الآلاف من النساء المطلقات الاستفادة من الحكم القضائي، لأنه يتعاطف مع مبررات وقناعات زوجهن بعد الانفصال عن الإباء الشرعيين لأولادهن، ومن شأن هذه الخطوة أن تخفف معدلات لجوء المطلقات إلى الزواج العرفي للهروب من جحيم إسقاط الحضانة عنهن.

وأضاف أن "كثيرة حالات الطلاق في المجتمع دفعت القضاة لاستخدام سلطاتهم في تقدير الأمور، فالقانون

موضة

اخفي الأنظار بالتنورة غير المتماثلة

تعد التنورة غير المتماثلة نجمة الموضة في صيف 2020 لتمتد المرأة إطلالة جريئة ومفردة تخطف الأنظار. وأوضحت خبيرة الموضة الألمانية تانيا كرونين أن التنورة غير المتماثلة تمتاز بطرف سفلي مائل وغير مستو لتلفت الأنظار إليها.

وتأتي التنورة غير المتماثلة هذا الموسم مصنوعة من خامات فخمة ومفعمة بالأنوثة والرقّة مثل الحرير والساتان والدانتيل، بالإضافة إلى الخامات المريحة كالقطن والكتان.

وتمتاز التنورة غير المتماثلة بتنوع إمكانيات تنسيقها؛ حيث يمكن الحصول على إطلالة كاجوال بتنسيقها مع تي شيرت وحذاء رياضي.

حفظ العلاقات الأسرية والاجتماعية من التفكك درس من كورونا

آخر أنه لا شيء ثابت في هذه الحياة سوى التغيير، وأنه علينا أن نتحلّى بالمرونة لتكون قادرين على التأقلم مع التغيرات في حياتنا مهما كانت عنيفة أو غير متوقعة.

وتقدم المعنوق دورة تدريبية عن بعد تحت عنوان "21 يوما للتوازن"، وقد حققت هذه الدورة خلال وقت قصير انتشارا غير مسبوق داخل مملكة البحرين، إضافة إلى وصولها إلى عدد كبير من المتابعين والمهتمين في دول الخليج والوطن العربي، وناطقين بالعربية في مناطق مختلفة حول العالم.

ولفتت في هذا الإطار إلى زيادة عدد البحرينيين الذين يطلبون إرشادات تساعدهم في تجاوز تحديات كورونا الراهنة على أنفسهم وأسرهم، وقالت "من خلال هذه الدورة اكتشفت غياب أحاديث السود والصدقة بين الكثير من الأزواج الذين يقتصر تواصلهم على ضرورات تسيير أمور الحياة الروتينية للأسرة".

وأضافت "هناك أزواج لم يجلسوا مع بعضهم البعض لساعة واحدة يتحدثون فيها عن عواطفهم ويظهرون اهتماما متبادلا، وهذا الأمر إما أن تفاقمه أزمة كورونا الحالية أو أن يستثمر الزوجان هذه الأزمة في تعزيز ما يمكن تسميته بالصدقة والشراكة الحقيقية بينهما".

ولفتت إلى أن "الصدمة التي أحدثها فايروس كورونا على مستوى العالم ككل لم تكن متوقعة أبدا، وهذا يعطينا دليلا

هذه الأرضية هي نفسنا ومكنونات ذاتنا، وليست العالم الخارجي المتغير باستمرار".

وأشارت المعنوق إلى أن "أزمة كورونا الحالية مرحلة ستمر مهمما طالت، والمهم أن نخرج منها سالمين نفسيا وذهنيا وعاطفيا، لافتة إلى أن الناس يتفاوتون في صلابتهم النفسية، واستجاباتهم للتحديات والمصائب تفاوتت بين درجات الصمود والانهار.

الأشخاص الذين يتحلون بالثبات العاطفي هم الأكثر قدرة على تحويل الظروف الصعبة إلى فرصة لتعزيز التواصل

واعترفت أن فايروس "فرصة تدفعنا لإعادة ترتيب أولوياتنا وإعادة النظر في طريقة حياتنا، والخروج من الروتين وإبتكار طرق جديدة للاستمتاع بالحياة"، وقالت "قبل أن يتعلم الشخص التعامل مع الناس يجب أن يتقن التعامل مع نفسه أولا".

ولفتت إلى أن "الصدمة التي أحدثها فايروس كورونا على مستوى العالم ككل لم تكن متوقعة أبدا، وهذا يعطينا دليلا

إلى التدهور النفسي وتفكك الأسرة والمجتمع.

وحذرت المعنوق من التهاون في التعاطي مع الأزمات النفسية التي ربما تصيب الأهل والأطفال نتيجة للظروف التي فرضها كورونا على البحرين والمنطقة والعالم كله، وهي ظروف غير مسبوق في التاريخ، حيث يجلس العالم حبس دوله ومنازله، لا سفر ولا رحلات ولا خروج من المنزل إلا للضرورة

أكدت استشارية التنمية البشرية البحرينية عيبر المعنوق أن الأشخاص الذين يتحلون بالثبات العاطفي والتوازن الداخلي هم الأكثر قدرة على تحويل الظروف الصعبة التي فرضتها جائحة كورونا إلى فرصة لتعزيز التواصل مع العائلة والأصدقاء، بل وتقديم الدعم النفسي والاجتماعي للأشخاص في محيطهم، بدلا من الضجر والتنافر والشكاوى التي تفضي



توازن نفسي واجتماعي

حسم صفقة الاستحواذ السعودي على نيوكاسل الإنجليزي

رابطة الدوري لا ترى سببا لرفض عرض السعودية



واجهة جديدة

ونسقها في أزمة كورونا التي يمر بها العالم، والتي وضعت أغلب أندية العالم في مواجهة صعوبات مالية جمة، وأعدت تبعا لذلك طرح أسئلة عن المبالغ الخيالية التي صرفت على انتقالات اللاعبين في السنوات الأخيرة.

في ظل هذا الواقع غير واضح المعالم، ستضطر الأندية إلى أن تضع على الرف حاليا ميلها إلى الإنفاق غير المضبوط على استقدام اللاعبين الذين أبقوا نجوميتهم، أو أولئك الذين يعدون بمستقبل باهر، وتتصاعد المخاوف لدى أندية الدوري الإنجليزي الممتاز بشأن إمكانية استحواذ الملكة العربية السعودية على نادي نيوكاسل يونايتد، خلال الفترة المقبلة، ويبدو أن 10 أندية من الدوري تتسرع بحالة من القلق تجاه تلك العملية.

أبرزهم ميغيل الميرون وشون لونغستاف وفابيان شار، ويحضر طموحه الحالي على البقاء في الريميلينغ.

وبات الدوري الإنجليزي الممتاز لكرة القدم وجهة مثالية للعديد من المستثمرين في السنوات الأخيرة قياسا بالمستويات التي يقدمها وطابع المنافسة الذي يحكمه، فضلا عن وزن هذا الدوري مقارنة ببعض الدوريات الأوروبية، وهو ما يعكس الخطوة التي قام بها صندوق الاستثمارات العامة السعودي لشراء نادي نيوكاسل يونايتد.

إن سجل النجاحات التي حققتها عمليات استثمار رياضية ضخمة، في نقل بعض الفرق إلى منصات التتويج، لا ينفي وجود انتقادات لعملية الاستثمار في الرياضة، وفي كرة القدم على وجه التحديد، ارتفع منسوب الانتقادات

أي نادٍ آخر دون الرجوع إلى السبيرز، كما يرغب النادي الإنجليزي في التعاقد مع الفرنسي زين الدين زيدان، المدرب الحالي لريال مدريد، من أجل إنسانته مهمة الإشراف على الفريق. وتخطط إدارة نيوكاسل لمنح زيدان راتبا سنويا يصل إلى ضعف ما يتقاضاه في ريال مدريد، نحو 25 مليون دولار، من أجل إقناعه بقيادة الفريق الإنجليزي في السنوات المقبلة.

وخرجت عدة تقارير صحافية قالت إن النادي الإنجليزي بصدد رصد 300 مليون يورو لعقد صفقات، خلال موسم الانتقالات الصيفي، ووفقا لصحيفة "ماركا" الإسبانية، فإن على رأس أولويات النادي لكرة القدم، التعاقد مع الجناح البولندي غاريت بلبل نجم ريال مدريد. نيوكاسل لديه مجموعة من النجوم،

مرة منذ نحو 5 سنوات، دون الرجوع إلى السبيرز، في ظل اهتمام متزايد من جانب الملك الجدد لنادي نيوكاسل يونايتد بالتعاقد مع ماوريسيو لقيادة مشروع النادي الطموح.

وأقال توتنهام المدرب الأرجنتيني من منصبه بعد خمسة أعوام بين جدران السبيرز، ودفع له 12.5 مليون إسترليني تعويضا. ورغم ذلك، كان من شروط الرحيل عن الفريق أن يدفع أي نادٍ يتعاقد معه خلال 6 أشهر من رحيله، المبلغ نفسه لصالح النادي اللندني.

وكشفت صحيفة "ديلي تلجراف" البريطانية، في تقرير لها، اليوم الأربعاء، أنه بعد مرور يوم واحد على الموعد الأصلي من نهاية موسم الدوري الإنجليزي، المحدد في 18 مايو الجاري، أصبح بوكيتينو حرا في التفاوض مع

رغم العراقيل التي اعترضت خطط السعودية للاستحواذ على نادي نيوكاسل الإنجليزي، خاصة منها ظهور منافسة من مستثمر أميركي يسعي لإتمام الصفقة، فقد أكدت مصادر إعلامية بأن صفقة شراء نيوكاسل قد تتم الموافقة عليها قريبا، والسبب الوحيد للتأخير هو تعليق بطولة الدوري الإنجليزي.

أحد أغنى أندية العالم، في ظل الميزانية الضخمة المتوقع ضخها، والتي يمكن أن تؤدي إلى ثورة شاملة في صفوف الفريق، كي يصبح أحد المنافسين على الإلقاب في إنجلترا. وكانت الحكومة البريطانية قد رفضت التدخل في هذا الأمر، حيث تركز الحرية لرابطة الدوري الإنجليزي باتخاذ القرار النهائي بشأن صفقة بيع نيوكاسل. ويعد نيوكاسل من أعرق الأندية الإنجليزية، وتأسس عام 1892، واشتهر النادي دوما بارتداء القميص الأبيض والأسود، وهو الفريق الإنجليزي السابع الأكثر تتويجا باللقاب، ويحتل نادي نيوكاسل يونايتد حاليا المركز الثالث عشر في جدول ترتيب الدوري الإنجليزي برصيد 35 نقطة، جمعها من 29 مباراة.

وواجهت صفقة استحواذ السعودية على نيوكاسل تعقيدات وتأخير إضافي، وفي حال تمت الصفقة، فإن الصندوق الاستثماري السيادي السعودي، سيمتلك 80 في المئة من نادي نيوكاسل مقابل 375 مليون دولار، ضمن تحالف يضم سيدة الأعمال أماندا ستيفلي والأخوان روبن. ويجب أن تقرر رابطة الدوري الإنجليزي، ما إذا كان الصندوق الاستثماري السيادي السعودي "متوافقا مع المعايير التي تتبعها البطولة" قبل منحه الضوء الأخضر للاستحواذ على نيوكاسل.

تؤكد المؤشرات كلها ظفرة كبيرة من المتوقع أن يشهد نيوكاسل خلال الفترة القادمة، ليسير على نهج باريس سان جرمان ومانشستر سيتي وتشيلسي، النادي ارتبط بالتعاقد مع المدرب الأرجنتيني ماوريسيو بوكيتينو، والإيطالي ماسيميليانو بيرغي، بالإضافة إلى مجموعة أخرى من اللاعبين المميزين. وفي هذا الصدد فك بوكيتينو المدير الفني السابق لفريق توتنهام، الارتباط بالنادي اللندني رسميا، بعد 6 أشهر من الشراكة الجريئة منذ إقالة المدرب في ختام العام الماضي بسبب تراجع النتائج. ويترقب المدرب الأرجنتيني الخطوة المقبلة في ملاعب القارة العجوز لأول

لندن - كشفت تقارير صحافية بريطانية الموقف النهائي لعرض صندوق الاستثمارات العامة السعودي للاستحواذ على نادي نيوكاسل يونايتد الإنجليزي. وقالت صحف بريطانية إن رابطة الدوري الإنجليزي الممتاز لكرة القدم، لم تجد أي سبب يمنع إتمام الصفقة، التي سيتم إعلانها رسميا خلال الأيام القليلة المقبلة. وأشارت وسائل إعلام إلى أن رابطة الدوري الإنجليزي قامت بالتحقيق الشامل في جميع المزاعم التي ربطت بين الحكومة السعودية والانتهاكات الخاصة بأعمال قرصنة حقوق البث التلفزيوني، ولم تجد أي سبب قوي يدعو إلى عرقلة الصفقة، في الوقت الذي نأت فيه الحكومة البريطانية بنفسها عن التدخل في هذا الأمر، وتركت حرية اتخاذ القرار النهائي لرابطة البريميرليغ.

إتمام صفقة استحواذ السعودية على نيوكاسل يونايتد سيجعل من النادي الإنجليزي أحد أغنى أندية العالم

وكانت شبكة قنوات "بي إن سبورتنس" القطرية قد شنت حملة ضغط لمحاولة عرقلة استحواذ السعودية على نادي نيوكاسل، من خلال تقديم شكوى رسمية تزعم فيها ضلوع السعودية في أعمال قرصنة غير شرعية لحقوق البث التلفزيوني في منطقة الشرق الأوسط لماريات الدوري الإنجليزي وعدد آخر من المسابقات الكروية الأوروبية.

وأثار الخبر العديد من ردود الفعل العربية والعالمية، حيث من المنتظر أن يدخل نيوكاسل الفترة المقبلة بحلة جديدة غير تلك التي ظهر عليها في السنوات الماضية. إن حسم صفقة استحواذ السعودية سيجعل من النادي الإنجليزي

فيوري يخطط للسير على نهج كليتشكو

إذبات أي شيء لأحد، لكني استمر في الملاكمة لأني أحبها، وأفعل ذلك طيلة حياتي، فلماذا أتركها؟"

وحافظ كليتشكو، وهو أحد أفضل الملاكمين عبر التاريخ، على لقب بطل العالم لوزن الثقيل خلال 12 عاما، وفاز على 23 منافسا، في رقم قياسي للوزنات على الألقاب. ومع احتفاظه بأنطوني جوشوا بلقب رابطة الملاكمة العالمية، ومنظمة الملاكمة العالمية، يتربح الجميع مواجهة بين الثنائي البريطاني.

لكن فيوري يعزّم مواجهة وايلدر، في نزال إعادة أولا، بينما يستعد جوشوا لملاقاة البلغاري كوبرات بوليف، هذا العام. وتاجل النزال بين فيوري ووايلدر في لاس فيغاس، بسبب وباء كورونا، وعلى الأرجح لن يقام قبل نوفمبر أو ديسمبر القادمين، إذ يصير المروجون على عدم خوضه دون جهايرين.

الماضي، على لقب مجلس الملاكمة العالمي في مارس، أنه سيخوض نزالين إضافيين فقط. لكن الملاكم البالغ عمره 31 عاما، قال إنه يخطط للسير على نهج كليتشكو، بالاستمرار في اللعبة حتى سن الـ40. وأوضح "أنا سعيد بما حققته في مسيرتي، وإن لم أخض أي نزال آخر، سأظل سعيدا.. أكملت القاب للعبة، وفزت بكل حزام في الملاكمة".

وأضاف "كليتشكو استمر في الملاكمة حتى بلغ 40 عاما، والعديد من الأبطال العظماء يواصلون التنافس، ولن الاكم من أجل المال أو الشهرة أو للفوز بحزام آخر، بل للاحتفاظ بعقلية جيدة". وأردف "لا أريد

لندن - أكد تايسون فيوري أنه لم يعد يلاكم، من أجل الشهرة أو المال أو الألقاب، وإنما يدخل الحلبة بغرض التمتع "بعقلية جيدة"، إذ يستهدف الاحتفاظ بمكانته كبطل للعالم في وزن الخفيف، لأطول فترة ممكنة. وأبهر البريطاني فيوري جمهور الملاكمة في 2015، حين هزم فلاديمير كليتشكو، لينتزع القاب من منظمة الملاكمة العالمية ورابطة الملاكمة العالمية والاتحاد الدولي للملاكمة. لكنه عانى بعد ذلك على مستوى الصحة الذهنية، وتراجعت مسيرته بسبب الإدمان، الذي تغلب على ديوناي وايلدر خلال فبراير



الأهلي السعودي يغازل الجزائري بن عيادة

بعد من الأندية في السعودية وتونس والجزائر ومصر. من جهة أخرى، أكد رجراج، أن إدارة شباب قسنطينة لا تعزّم التفريط في اللاعب الماتلق حسين بن عيادة، والذي يبقى محل اهتمام العديد من الأندية في الجزائر ومصر وتونس. وأوضح رجراج أن شباب قسنطينة سيستقدم بعض لاعبي بن عيادة لتجديد عقده الذي ينتهي في العاشر من يوليو المقبل، مبدئا ثقته بإقتناع اللاعب في البقاء مع الفريق لفترة أخرى.

كما شذف أنه يعمل مع المدير الرياضي نصرالدين موج، على تجديد عقود اللاعبين الذين تنتهي عقودهم بنهاية الموسم الكروي، لافتا إلى حصوله على موافقة ياسين صالح وفؤاد حداد، في انتظار الاتفاق مع عبدالفتاح إسماعيل بلقاسمي، إسلام شحور، نصرالدين زعلاني، وحسام ليمان.

في السياق ذاته نفى النجم الجزائري، لاجب نادي شباب قسنطينة، دخوله في مفاوضات رسمية مع قطبي القبة في الدوري المصري (الأهلي والزمالك).

مفاوضات رسمية

قال بن عيادة، في تصريحات صحافية "شرف كبير أن يرتبط اسمي بالترشيح للانضمام إلى الأهلي والزمالك، ولكن لم تحدث أي مفاوضات رسمية". وأضاف "كل ما يتم نقله جاء عن طريق وكيل عمالي الذي أبلغني بالعروض، ولكن بعد انتشار فايروس كورونا توقف كل شيء". وتابع "عقدي مع الفريق الجزائري ينتهي بنهاية الموسم الحالي".

وحسب وسائل الإعلام المحلية، ارتبط اسم بن عيادة

جدة - كشف تقرير إخباري عن اقتراب نادي الأهلي السعودي من الحصول على خدمات لاعب فريق شباب قسنطينة الجزائري حسين بن عيادة، في فترة الانتقالات الصيفي المقبلة. وأضافت وسائل إعلام سعودية أن محادثات أجريت في الأيام الماضية عبر أحد الوسطاء، ووصلت إلى مرحلة متقدمة من أجل ضمه في سوق الانتقالات الصيفي. وتابعت صحف محلية أن مصادر ذكرت أن هناك ثلاثة أندية أخرى تنافس على ضم اللاعب وهي أندية: الزمالك والأهلي المصري والرجاء البيضاوي المغربي. وينتهي عقد حسين بن عيادة مع فريقه الجزائري بنهاية هذا الموسم، الذي خاض فيه 21 مباراة وسجل أربعة أهداف و صنع ستة أهداف أخرى، ويحق له التوقيع لأي فريق في صفقة انتقال حر بعد انتهاء عقده.



على خطى العملاقة

المدرّب الجديد أولوية لجنة المنتخب الإماراتية

تمهيدا لرفع الأسماء النهائية إلى مجلس إدارة الاتحاد للاعتقاد. واطلعت اللجنة على التقرير الفني المقدم من الجهاز الفني لمنتخب الناشئين من مواليد 2004، بقيادة المدرب ماجد سالم، وستتألف تدريبات اللياقة البدنية للاعبين عن بعد اعتبارا من 30 مايو الجاري، لـ 27 لاعبا من المرشحين ضمن القائمة الموسعة استعدادا لكأس آسيا تحت 16 سنة، المقررة في البحرين من 16 سبتمبر إلى 3 أكتوبر 2020.

ومن ناحية أخرى، راجعت لجنة أوضاع وانتقالات اللاعبين باتحاد الإمارات لكرة القدم، الإجراءات التي اتخذتها الأندية بخصوص رواتب الأجهزة الفنية واللاعبين، بما يتوافق مع توجيهات الفيفا.

المنتخب الإمارات المتبقية من التصفيات المشتركة المؤهلة لنهائيات كأس العالم 2022 ونهائيات كأس آسيا 2023. وأضافت وسائل الإعلام أن اللجنة منحت فريق العمل المكلف المزيد من الوقت لإنهاء الملف، وذلك من خلال التواصل والتفاوض مع المدربين المرشحين، حول كافة الشروط التعاقدية، فني.

الاتحاد الإماراتي أقلل المدرب الصربي إيفان يوفانوفيتش الشهر الماضي، وبدأ رحلة البحث عن مدير فني

أبو ظبي - تواصل لجنة المنتخب والشؤون الفنية باتحاد الكرة الإماراتي اجتماعاتها لمناقشة أسماء المدربين المرشحين لتولي تدريب المنتخب الأول في الفترة المقبلة.

وكان الاتحاد الإماراتي أقلل المدرب الصربي إيفان يوفانوفيتش الشهر الماضي، وبدأ رحلة البحث عن مدير فني.

وذكرت صحف إماراتية أن اللجنة عقدت اجتماعها الرابع بنظام الاتصال المرئي عن بعد وأكملت مناقشة ملف أسماء المدربين المرشحين لتولي مهمة تدريب المنتخب الأول في الفترة المقبلة، حسب المعايير والشروط المحددة وخبرة وإنجازات كل مدرب، وفق متطلبات المرحلة المقبلة التي تشهد خوض

مرسيدس ينفي التفاوض مع فيتل

القرار الأخير في تشكيل فيراري لموسم 2021 حيث سيكون كارلوس ساينز بدلا ليفيتل في فيراري قادما من مكلارين، وبدله سيكون دانييل ريتشارد سائق رينو. وقال "سبب هذا صداما لنهاية العام".



توتو وولف
ولادنا السابقنا
الحاليين ولا نريد بدء
المفاوضات

وشكل التعاقد مع الإسباني نوعا من المفاجأة، لاسيما وأن التقارير في الأشهر الماضية أوردت أسماء بارزة لاحتمال خلافة فيتل منها سائق ريد بول الهولندي ماكس فيرشتاين، أو البريطاني لويس هاميلتون سائق مرسيدس.

الانتقال لمرسيدس، الذي فاز بأكثر ستة القاب لبطولة العالم في فئة المصنعين، هو خياره الوحيد للعب مع أحد الفرق الكبرى.

وأوضح وولف "سيكون ذلك عظيما من وجهة نظر المانية، ولكن يجب أن نبقى مخلصين لمبادئنا، الإخلاص مهم وهو أحد قيمنا".

وأثنى وولف على فيتل مرة أخرى، وقال "أعرفه كشخص، إنه شخص واضح جدا ولديه قيم مثل تلك التي لدي كرياضي، إنه بطل العالم أربع مرات، لذلك لا يجب مناقشة الأداء".

ولكن على الأرجح فإن هاميلتون لن يرحل لأنه لن يكون أمامه أي خيار متاح ولم يتضح بعد ما إذا كانت ثنائية هاميلتون - فيتل ستنتج أم لا. وقال وولف أيضا إنه "تفاجأ للغاية" بشأن

برلين - استبعد توتو وولف رئيس فريق مرسيدس، المنافس في بطولة العالم لسباقات سيارات فورمولا واحد، حاليا أي مفاوضات مع سيبستيان فيتل الذي سيصبح دون عقد بعدما استقر فريق فيراري على عدم التجديد له.

وقال وولف "ولادنا لسائقينا الحاليين ولا نريد بدء المفاوضات في وقت لم يبدأ فيه الموسم بعد".

ولدى لويس هاميلتون، بطل العالم ست مرات، والفيتري بوتاس عقدان مع مرسيدس حتى نهاية موسم 2020. وقال وولف في هذا الخصوص إنه سيحدث معهما في البداية قبل احتمالية تغيير التشكيل الحالي.

وسيضطر فيتل، الذي توج ببطولة العالم أربع مرات مع ريد بول، إلى ترك فيراري بعد انتهاء الموسم، ويبدو أن

خطوة جديدة تقرب استئناف

نشاط الدوري الإيطالي

الأندية تتلقى الضوء للعودة إلى التدريبات الجماعية



آمال جديدة ترسم على الوجوه

الثلاثاء، إن أندية الكالتشيو تحتاج إلى 4 أسابيع من التدريب الكامل قبل استئناف الموسم. وأضاف توماسي في تصريحات لصحيفة "لاغازيتا ديلو سبورت" "لا يجب الحديث عن تحديد مواعيد إذا أردنا البدء بشكل جيد". وتابع "الرياضات الأخرى تحتاج 6 أسابيع من التدريب. نحن نحتاج على الأقل 4 أسابيع قبل استئناف البطولة".

ونوه "الجميع يريدون العودة إلى أداء العمل. لكن عند استئناف التدريبات مرة أخرى، يجب أن نبدأ في حساب هذه الفترة".

وتدرب فرق الدوري الإيطالي بشكل فردي منذ الرابع من الشهر الجاري، وهي تامل في العودة إلى المنافسة في 13 يونيو المقبل، لكن رئيس الحكومة جوزيبي كونتي وقع مرسوما بتمديد تعليق المنافسات الرياضية حتى الرابع عشر من نفس الشهر.

وقام الاتحاد الإيطالي لكرة القدم بتعديل موعد استئناف الدوري المؤقت لتلبية قرارات الحكومة بشأن احتواء وباء فيروس كورونا.

وكان الاتحاد الإيطالي ورابطة الدوري ياملان في استئناف الدوري دون جمهور يوم 13 يونيو المقبل. وتوقف الموسم يوم 9 مارس الماضي مع بقاء 12 جولة على نهايته، وكانوا يتوقعون أيضا أن يُسمح بإجراء التدريبات في مجموعات منذ الاثنين.

ولكن مرسوما من رئيس الوزراء أبقى كل الأحداث التنافسية موقوفة حتى 14 يونيو، ولم يذكر الجمعية حيث لا تزال إجراءات مكافحة العدوى لم تختم مناقشتها بعد. وقال داميانو توماسي رئيس رابطة اللاعبين في إيطاليا

يستعد الدوري الإيطالي إلى عودة النشاط الكروي في أكثر البلدان الأوروبية تضررا من فيروس كورونا بعدما سمحت السلطات الحكومية للأندية باستئناف التمارين الجماعية، فيما لا يزال الترقب سيد الموقف حول اتخاذ قرار نهائي حول مصير العودة للمباريات.

روما - أعلن وزير الرياضة الإيطالي فينتشنزو سبادافورا أن فرق دوري الدرجة الأولى الإيطالي لكرة القدم تلقت الضوء الأخضر لاستئناف التدريبات الجماعية، لكنها ستنتظر حتى 28 مايو الجاري لمعرفة ما إذا كان من الممكن استئناف الموسم من عدمه.

وأشاد غرافينا بالقرار "باعتباره خطوة حاسمة على طريق إعادة استئناف كرة القدم في إيطاليا".

وتم تعليق منافسات كرة القدم في إيطاليا التي خسرت ما يزيد عن 32 ألف شخص بسبب الوباء، في التاسع من مارس الماضي.

وتدرب فرق الدوري الإيطالي بشكل فردي منذ الرابع من الشهر الجاري، وهي تامل في العودة إلى المنافسة في 13 يونيو المقبل، لكن رئيس الحكومة جوزيبي كونتي وقع مرسوما بتمديد تعليق المنافسات الرياضية حتى الرابع عشر من نفس الشهر.

وقام الاتحاد الإيطالي لكرة القدم بتعديل موعد استئناف الدوري المؤقت لتلبية قرارات الحكومة بشأن احتواء وباء فيروس كورونا.

وكان الاتحاد الإيطالي ورابطة الدوري ياملان في استئناف الدوري دون جمهور يوم 13 يونيو المقبل. وتوقف الموسم يوم 9 مارس الماضي مع بقاء 12 جولة على نهايته، وكانوا يتوقعون أيضا أن يُسمح بإجراء التدريبات في مجموعات منذ الاثنين.

ولكن مرسوما من رئيس الوزراء أبقى كل الأحداث التنافسية موقوفة حتى 14 يونيو، ولم يذكر الجمعية حيث لا تزال إجراءات مكافحة العدوى لم تختم مناقشتها بعد. وقال داميانو توماسي رئيس رابطة اللاعبين في إيطاليا

يستعد الدوري الإيطالي إلى عودة النشاط الكروي في أكثر البلدان الأوروبية تضررا من فيروس كورونا بعدما سمحت السلطات الحكومية للأندية باستئناف التمارين الجماعية، فيما لا يزال الترقب سيد الموقف حول اتخاذ قرار نهائي حول مصير العودة للمباريات.

روما - أعلن وزير الرياضة الإيطالي فينتشنزو سبادافورا أن فرق دوري الدرجة الأولى الإيطالي لكرة القدم تلقت الضوء الأخضر لاستئناف التدريبات الجماعية، لكنها ستنتظر حتى 28 مايو الجاري لمعرفة ما إذا كان من الممكن استئناف الموسم من عدمه.

وأشاد غرافينا بالقرار "باعتباره خطوة حاسمة على طريق إعادة استئناف كرة القدم في إيطاليا".

وتم تعليق منافسات كرة القدم في إيطاليا التي خسرت ما يزيد عن 32 ألف شخص بسبب الوباء، في التاسع من مارس الماضي.

وتدرب فرق الدوري الإيطالي بشكل فردي منذ الرابع من الشهر الجاري، وهي تامل في العودة إلى المنافسة في 13 يونيو المقبل، لكن رئيس الحكومة جوزيبي كونتي وقع مرسوما بتمديد تعليق المنافسات الرياضية حتى الرابع عشر من نفس الشهر.

الاتحاد البلجيكي يمدد عقد مارتينيز

بعد كأس العالم 2022. وقال المدرب الإسباني "سبب تأجيل بطولة أوروبا 2020 لم نتمكن من إنهاء شراكتنا". وواصل "يملك الاتحاد البلجيكي خطة طموحة وأتطلع لتحقيقها بحماس شديد على المدى القريب والبعيد".

وأضاف "سنحوض فترة مكثفة جدا مع الفريق الوطني خلال عامين ونصف بالتنافس في بطولة أوروبا ودوري الأمم وتصفيات كأس العالم والنهائيات نفسها في قطر وأنا سعيد وفخور بمواصلته والعمل والتضحية لمستقبل الكرة البلجيكية".

وقال مارتينيز في مقابلات الشهر الماضي إنه يود الاستمرار في قيادة بلجيكا في بطولة أوروبا 2021 حيث التنافس في المجموعة الثانية مع الدنمارك وفنلندا وروسيا.

الصحف، قاد المنتخب البلجيكي في 34 مرة مقابل ستة تعادلات وثلاث هزائم، وسجل خلالها 134 هدفا مقابل 33 هدفا عانت شبكته.

وأوضح الاتحاد البلجيكي بيان أن مارتينيز سيتولى أيضا منصب المدير التقني بالاتحاد. وأضاف البيان "استغرق الحديث عن تجديد العقد الذي ينتهي في 30 يونيو بعض الوقت وتم في أجواء بناءة. أزمة فايروس كورونا أجلت العملية قليلا لكن التجديد حدث وتؤكد بشكل رسمي".

وتابع "هذا يسبح لروبرتو مارتينيز بمواصلته عمله ووضع أساس مستقبل الكرة البلجيكية وتدريب خلفته على تسلم المهمة".

بروكسل - أعلن الاتحاد البلجيكي لكرة القدم الأربعاء أن مدرب منتخب بلاده، الإسباني روبرتو مارتينيز مدد عقده على رأس الإدارة الفنية "لشبابين الحمر" حتى عام 2022.

ويقود مارتينيز المنتخب البلجيكي منذ 2016 وقد قاده إلى المركز الثالث في مونديال 2018 في روسيا في إنجاز تاريخي لبلجيكا التي حققت منتخبها أفضل مركز لها في النهائيات العالمية، المركز الرابع عام 1986.

وبدا مارتينيز مسيرته التدريبية مع سوانسي سيتي الويلزي عام 2007. وفي عام 2009، استلم الإدارة الفنية ليوغان الإنجليزي وقاده إلى التتويج بلقب كأس الاتحاد الإنجليزي عام 2013 على حساب مانشستر سيتي ولكن دون أن ينقذه من الهبوط إلى الدرجة الأولى (الثانية عمليا). بعدها بإسابيع قليلة، وقع عقدا لتدريب إيفرتون وقاده إلى المركز الخامس في موسمه الأول معه.

وعين مارتينيز مدربا لبلجيكا خلفا للاعب وسطه مارك فيلموتس وتمن ذلك

توقف النشاط يؤثر نفسيا على صحة اللاعبين

إلى اللاعبين والمسؤولين الذين سيكونون مطالبين بتطبيق إجراءات أكثر صرامة خلال التدريبات الجماعية. ويرى المدافع الإنجليزي داني روز أن لاعبي كرة القدم يعاملون كـ"فئران تجارب" بعد كشف نادبي واتفورد وبيرنلي عن إصابة أفراد منهم بفايروس كورونا المستجد.

وبدأت الأندية هذا الأسبوع بإجراء تمارين بمجموعات صغيرة مع تقيد اللاعبين بقواعد التباعد الاجتماعي وتجنب الاحتكاكات في ما بينهم، لكن عدة لاعبين عبروا عن خسيتهم من استئناف البطولة المعلقة منذ مارس.

واصيب بالفايروس إيان وون مساعد مدرب بيرنلي، لاعب من واتفورد وعضوان من موظفي ملعبه فيكاراج رود، نتيجة القسم الأول من الفحوص. وفيما لم تكن نسبة الإصابات مرتفعة، انضم روز إلى قائد واتفورد تروي ديني وثنائسي مانشستر سيتي الأرجنتيني سيرجيو أغويرو ورحيم ستيرلينغ الذين تحدثوا عن المخاطر المحتملة لتنفيذ "برنامج العودة".

وقال روز "يقترح الناس أن نعود إلى كرة القدم، وكأننا.. فئران تجارب. سنختر هذه المرحلة ونرى كيف تتطور الأمور". وأضاف "أرى الناس يقول في أموالا كثيرة، لذا يجب أن يعودوا".

وتابع "توجد مواقف مالية وبعض الأندية تؤجل الرواتب وهذا يؤثر على اللاعبين عاطفيا. ومن الناحية الصحية أيضا. هل إذا عاد الموسم ستكون الأمور على ما يرام؟ ماذا عن العائلة؟ كل هذه الشكوك ستكون مطروحة".

ويامل الدوري الإنجليزي الممتاز في استئناف الموسم في يونيو المقبل مع إقامة المباريات دون جماهير بينما ستحتوت أندية الدرجة الثالثة هذا الأسبوع على كيفية إكمال الموسم.

وواجهون خطر إيداء النفس. وتوقفت منافسات كرة القدم الاحترافية منذ مارس الماضي ولا يوجد موعد واضح لعودة النشاط الكروي في إنجلترا رغم القرار الذي تلقتته الأندية ويسمح بعودة التمارين الجماعية شرط الالتزام بالبروتوكول الصحي وإجراءات التباعد الاجتماعي.

ورغم أنه يبدو منطقيا أن يتأثر اللاعبون كغيرهم بهذه الأزمة العالمية، لكن محليلين رياضيين يلفتون إلى أهمية الحركة والنشاط الرياضي في حياة لاعبي كرة القدم وتأثير غياب ذلك على الصحة النفسية لهؤلاء وخصوصا عندما يصبح موسمهم غامضا.

وخلافا للدوري الألماني الذي اتخذ قرارات صارمة إبان فترة وقف النشاط وأثناء وبعده أيضا، بحكم عودة منافسات البطولة الأسبوع الماضي، فإن بقية الدوريات الأوروبية الأخرى، أساسا إنجلترا وإسبانيا وإيطاليا، لا تزال تروح مكانها دون اتخاذ قرار حاسم والفصل في مسألة إنهاء الموسم أو إلغائه كليا.

ويطرح هذا التامل حول تقرير مدير الدوري مشكلة بالنسبة إلى لاعبي إنجلترا الذين باتوا يعانون من أزمة نفسية يتوقع أن تتضاعف تأثيراتها أكثر وتتغصن سلبا على أدايتهم عند عودة النشاط.

وقال مايكل بينيت، مدير رعاية اللاعبين في الرابطة لصحيفة تايمز، إن هذا قد يؤدي إلى الشعور بالقلق والتوتر حول مصير الموسم. وأضاف "لا يعرف اللاعبون إن كان بإمكانهم العودة وإن كان الموسم سيستكمل أم لا. ليسوا متأكدين من أي شيء".

لندن - فتح الغموض حول مصير الموسم الكروي في إنجلترا الباب أمام أزمة إرهاق نفسي باتت تشنر بتدمير صحة اللاعبين، في وقت يتزايد فيه الخوف من مرحلة ما بعد الحجر الصحي والاستعداد الفعلي لعودة النشاط وما يقضيه ذلك من إجراءات صحية صارمة. وتكشفت رابطة لاعبي كرة القدم المحترفين في إنجلترا أنه خلال فترة وقف النشاط بسبب انتشار فايروس كورونا المستجد، يشعر اللاعبون بالقلق على سيراتهم وأصاب الاكتئاب بعضهم

ويواجهون خطر إيداء النفس. وتوقفت منافسات كرة القدم الاحترافية منذ مارس الماضي ولا يوجد موعد واضح لعودة النشاط الكروي في إنجلترا رغم القرار الذي تلقتته الأندية ويسمح بعودة التمارين الجماعية شرط الالتزام بالبروتوكول الصحي وإجراءات التباعد الاجتماعي.

ورغم أنه يبدو منطقيا أن يتأثر اللاعبون كغيرهم بهذه الأزمة العالمية، لكن محليلين رياضيين يلفتون إلى أهمية الحركة والنشاط الرياضي في حياة لاعبي كرة القدم وتأثير غياب ذلك على الصحة النفسية لهؤلاء وخصوصا عندما يصبح موسمهم غامضا.

وخلافا للدوري الألماني الذي اتخذ قرارات صارمة إبان فترة وقف النشاط وأثناء وبعده أيضا، بحكم عودة منافسات البطولة الأسبوع الماضي، فإن بقية الدوريات الأوروبية الأخرى، أساسا إنجلترا وإسبانيا وإيطاليا، لا تزال تروح مكانها دون اتخاذ قرار حاسم والفصل في مسألة إنهاء الموسم أو إلغائه كليا.

ويطرح هذا التامل حول تقرير مدير الدوري مشكلة بالنسبة إلى لاعبي إنجلترا الذين باتوا يعانون من أزمة نفسية يتوقع أن تتضاعف تأثيراتها أكثر وتتغصن سلبا على أدايتهم عند عودة النشاط.



حالة انزعاج تام

يوييفا يتوقع تاريخ إنهاء مسابقة دوري الأبطال

لشبونة - أكد رئيس الاتحاد الأوروبي لكرة القدم (يويفا) السلوفيني الكسندر تشيفيرين الأربعاء أن الهيئة القارية تامل في إنهاء مسابقة دوري أبطال أوروبا في نهاية شهر أغسطس المقبل. وقال تشيفيرين في حديث لصحيفة "ريكورد" الرياضية البرتغالية لدى سؤاله عن التاريخ الأقصى لإنهاء موسم دوري الأبطال المعلق منذ منتصف مارس الماضي بسبب فايروس كورونا المستجد

"خططنا هي استكمالها بنهاية أغسطس". وأضاف "اعتقد أنها ستنتج (..) لا نعرف أبدا ما يمكن أن يحدث ولكن يبدو أن الأمور بدأت تهدأ".

وتابع "80 في المئة من البطولات الأوروبية ستستأنف. لا أرى سبب عدم إقامة مباريات دوري أبطال أوروبا والدوري الأوروبي".

ويقرض هذا السيناريو الذي ذكره الاتحاد الأوروبي سابقا ولكن لم يتم

كورونا ينقل الفنانين من المسارح إلى منصات الألعاب

تحولت منصات ألعاب الفيديو إلى ميدان جديد للحفلات والمهرجانات الموسيقية الافتراضية خلال مرحلة الحجر الصحي، مستقطبة فنانين حقيقيين بهدف تعزيز نفوذها، وكسب المزيد من اللاعبين.

نيويورك - أفرغ فايروس كورونا خشبات المسارح في العالم أجمع، وهو ما فتح المجال أمام ألعاب الفيديو مثل "فورتنايت" و"ماينكرافت" لتعزيز نفوذها من خلال تنظيم حفلات في عالمها الافتراضي مع فنانين حقيقيين. وظهر معنى الراب ترافيس سكوت في نهاية أبريل الماضي فجأة تحت سماء مليخة بالنجوم عبر لعبة الفيديو فورتنايت وأدى أغنيته "سيكو مود" وشاهد العروض الخمسة المجانية بين 23 أبريل و25 منه 12.3 مليون لاعب، بحسب شركة "إيبك غايمز" الأميركية المنتجة للعبة.

وكانت فورتنايت استضافت مطلع فبراير 2019 منسق الأسطوانات الأميركي مارشميلو. لكن ذلك، تسبب وباء كوفيد - 19 في إلغاء الحفلات في العالم الحقيقي ما دفع منصة إيبك غايمز إلى خوض غمار الحفلات الافتراضية.

وأطلقت المنصة في مطلع مايو الحالي الحفلة الافتراضية العملاقة "بارتي رويال" التي أحيها منسقو أسطوانات معروفون بينهم ستيف أوكي.

وقال ديمتري وليامز الأستاذ في جامعة "يو.إس.سي أنبرغ" في كاليفورنيا، إن هذا الأمر جيد للفنان والشركة الناشئة للألعاب الفيديو.

وأشار إلى أن الفنان "يصل إلى فئة كبيرة من الناس لا يبلغها في الأوقات



فرصة ثمينة لاستقطاب المزيد من المتابعين

ويقوم هذا النموذج من الحفلات على الصعيد الاقتصادي، على الطابع المجاني فيما يقرب معدل سعر التذاكر لحضور حفلات شخصيا من مئة دولار. وأفادت تشيرى هو بان "كثيرين بدأوا يأخذون الطابع البصري على محمل الجد حتى مع ملازمة الفنان المنزل". وبعض الفنانين خطوا خطوات متقدمة مع فرض بدل مالي على الراغبين في حضور حفلاتهم الافتراضية، بمن فيهم إريكا بادو، لكن عدد هؤلاء لا يزال

وشركات الإنتاج والمهرجانات ومنظمي الأحداث يرون في ألعاب الفيديو الوجهة الجديدة لتقديم عروضهم". وينظر هؤلاء إلى هذه المساحة الجديدة على أنها منصة مكملة وليست تهديدا لقطاع الموسيقى والحفلات الخاضع أصلا للضغوط منذ ما قبل الجائحة ولا يزال يعاني حاليا. وقال أريغو "هذا الأمر سيأتي مجالا إضافيا على ما يقدمه العالم الحقيقي" في المجال، أن "الكثير من الفنانين



كشفت الممثلة البحرينية شيلاء سبت خلال مشاركتها في برنامج «سراي» عن غضبها واستيائها من صناعة المسلسل الكويتي «كسرة ظهر»، إياهم بخداها كونهم اتفقوا معها على تقديم دور البطولة، ولكنها فوجئت بتقليص مساحة الدور، واصفة مشاركتها في هذا العمل بأنها «كسرة ظهر لها بالفعل».

طبيبة سورية تعوض الحكواتي زمن الحجر

دمشق - قررت نايا ديوب، طالبة طب أسنان سورية تعشق سرد الحكايات، الاستفادة من وقت الفراغ الذي تسببت فيه إجراءات العزل العام للحسد من تقني فايروس كورونا، في سرد حكايات للأطفال في دمشق بطريقة جديدة. وقالت ديوب إنها تقضي الآن معظم وقتها في رسم وتصوير شخصيات قصص الأطفال التي تختبئها ثم تحل المقاطع المصورة على المواقع الاجتماعية للسماح للأطفال بمشاهدتها بسهولة. وبدأت فكرة هذه القصص عندما طلبت منظمة "أثر" غير الحكومية من ديوب أن تروي قصة عن كورونا. وأوضحت ديوب "طلب مني تقديم قصة وتتمحور الفكرة حول ظهوري وأنا أروي قصة أو امسك بكتاب عبر خاصية الفيديو، اكنني

حبذت الخروج بفكرة مختلفة". ويهدف هذا المشروع إلى تزويد الأطفال بشيء فيه فائدة وممتعة أثناء فترة بقائهم في البيت. وتستخدم ديوب في سردها القصص تقنية تسمى "الرسم حياتي"، حيث يحكي الراوي الأحداث أثناء وقوعها في القصة. وبسبب إجراءات العزل والإغلاق كانت معدات ديوب محدودة، وكان عليها أن تبتكر الدعائم لدرجة أنها استعارت هاتفا محمولا لتصوير القصة. وقالت "لم أكن املك الأدوات المناسبة حتى الهاتف اضطررت لاستعارته، وساعدتني أختي الصغرى لأنه كان علي القراءة والاختصار وتخيل الشخصيات التي سارسمها، لذلك كانت شقيقتي تقرأ القصة وأنا أرسمها أثناء التسجيل بالهاتف الذي قمت بتثبيتها بالكتب لأنني لم أجد ما أسنده عليه".

صينية تنتقم من حبيبها السابق بطن بصل

عقبة منزل صديقتها السابق والمغادرة من دون الفرع على الباب، وفق ما أوردت "شاندونغ نت" وهي وكالة إخبارية تابعة للحكومة المحلية، وأرقت الهدية المبكية برسالة جاء فيها "يكبت لمدة ثلاثة أيام، والآن حان دورك". وقالت الشابة لموقع "شاندونغ نت" إن الشاب الذي استمرت علاقتها به حوالي سنة وانفصل عنها قبل أيام من عيد الحب في الصين "سبب لي الكثير من الألم إلا أنه رفض البكاء".

عقبة منزل صديقتها السابق والمغادرة من دون الفرع على الباب، وفق ما أوردت "شاندونغ نت" وهي وكالة إخبارية تابعة للحكومة المحلية، وأرقت الهدية المبكية برسالة جاء فيها "يكبت لمدة ثلاثة أيام، والآن حان دورك". وقالت الشابة لموقع "شاندونغ نت" إن الشاب الذي استمرت علاقتها به حوالي سنة وانفصل عنها قبل أيام من عيد الحب في الصين "سبب لي الكثير من الألم إلا أنه رفض البكاء".

صباح العرب

يمينة حمدي

مخاطبة القلوب للوصول إلى الجيوب

مغلطنا لا تروق لكلمة "مسكين" ولا يجذب أن ينعته بها غيره، ولكننا نستعملها باستفاضة في التعبير عن وضعيات اجتماعية وحالات سلوكية صعبة ومستهجنة، وهو أيضا دور في الحياة يجده الكثيرون ويمارسونه بامتياز، ولا يشعرون بسببه بالمهانة أو الذل، لأن هذا الأمر لا يخطر على بالهم من الأصل، وفي جميع الأحوال ينجحون في الوصول إلى ماربهم الشخصية.

وربما يكون قرابة نصف معارفنا وأصدقائنا من هذا الصنف من البشر ونحن لا نعلم ذلك، ومن المؤسف أننا قد لا نكتشف شخصياتهم الحقيقية إلى بعد سنوات من العشرة.

قرات بالصدفة قصة منشورة على فيسبوك يحكي صاحبها عن امرأة بارعة في "التمسكين"، يقول فيها إنه قد وقع ضحية خداع واحتيال لامرأة، تعرف

عليها على فيسبوك ثم التقاه على أرض الواقع، وبعد عدة مقابلات ادعت أنها يتيمة الأيوين وتعيش مع جدتها المريضة، وأنها قد حصلت لتوها على عمل كنادلة في أحد المطاعم، وحدثته عن ظروفها الاجتماعية الصعبة، وكيف تتفعل بفردها بعلاج جدتها المصابة بسرطان الثدي وشراء أدويتها باهظة الثمن، إلى جانب مصاريف المعيشة الأخرى.

ولتجمل قصتها تبدو أكثر واقعية، طلبت منه أن يسمح لها بتحويل راتبها الأول إلى حسابه، إلى أن تتمكن من فتح حساب لها في البنك، مدعية أن صاحب المطعم يرفض تسليمها شهادة عمل في الوقت الحالي، وهي من ضمن شروط البنك لفتح الحساب.

وبالفعل تم تحويل راتبها إلى حسابه الخاص، وهكذا تمكنت من كسب ثقتها ثم طلبت منه في أحد الأيام إقراضها المال لعلاج جدتها، وبسبب إشفافته على حالها ومشاعره المتدفقة تجاهها طلب قرضا من المؤسسة التي يعمل فيها، ليساعدها في محبتها المزعومة، وهو لا يعلم أنه سيكون ضحية عملية احتيال محترفة، وبعد أن تسلمت منه المال، اختفى حسابها من فيسبوك وأصبح هاتفها خارجا عن الخدمة، فلم يستطع تبليغ الشرطة عنها لأنه لا يعرف لها لا مكانا ولا عنوانا، كما أنه لا يمتلك أي دليل إدانة ضدها، وهكذا أصبح مجبرا على دفع القرض الذي لم يتفق به شخصيا.

تبرز قصة هذا الرجل قوة "التمسكين" عندما يكون في حوزة شخصيات قادرة على لعب أدوار أكثر انتهائية ومراوغة، وقد ينجحون في استمالة مشاعر الغير والتأثير فيهم، وجعلهم يخضوع لإرادتهم.

على أية حال، ليس كل مسكين أو ضعيف انتهائيا وخادعا. وعموما، إن لم يكن هناك أي "مسكين" في العالم، ربما لما كان الكاتب الفرنسي فيكتور هوغو قد ألف روايته الشهيرة "البؤساء"، التي خلدت قوله الشهير "تخلق العادات والقوانين في فرنسا طرفا اجتماعيا، هو نوع من جسيم بشري، فطالما توجد لا مبالاة وفقر على الأرض، كتب كهذا الكتاب ستكون ضرورية دائما".

ماكدونالدز تقصر في حماية موظفيها

شيكاغو - رفع خمسة من العاملين بشركة ماكدونالدز في ولاية شيكاغو الأميركية دعوى قضائية جماعية ضد الشركة، متهمين إياها بعدم اتباع إرشادات السلامة الحكومية بشأن فايروس كورونا وتعريض الموظفين وعائلاتهم للخطر.

ووفقا لنسخة من الدعوى التي قدمها المتحدث باسم العمال، فإن ماكدونالدز لا توفر مطهرات اليد الملائمة والقفازات والكمادات ولا تحظر موظفيها عندما يصاب أحدهم بالفايروس.

وقالت ماكدونالدز في بيان إن الادعاءات غير دقيقة وإن إجراءات السلامة، التي تتضمن الفحوص وأدوات الحماية، تمثل أولوية قصوى لديها.

وطالب العمال من محكمة ولاية إيلينوي إصدار أمر قضائي يطالب ماكدونالدز بالتوقف عن مطالبة العمال بإعادة استخدام الكمادات والزام العملاء بارتدائها وإبلاغ الموظفين إذا أصيب زميل لهم في العمل.



صاحب متجر كشميري يرتدي قناعا منتظرا الزبائن قبل عيد الفطر أثناء إغلاق البلاد للحسد من انتشار فايروس كورونا

أول حكم إعدام أونلاين يصدر عبر تطبيق زوم

سنغافورة - حكمت محكمة في سنغافورة على رجل بالإعدام عن طريق تطبيق "زوم" لمؤتمرات الفيديو، في سابقة من نوعها في هذه الدولة المدينة، لاقت انتقادات واسعة من جهات حقوقية. وأعلنت السلطات القضائية في هذا البلد الواقع في جنوب شرق آسيا أنه حكم على تاجر المخدرات الماليزي بونيثان غيناسان بالإعدام شنقا خلال جلسة أقيمت عن بعد تقاديا لمخاطر انتقال عدوى كورونا.

وأدين الرجل البالغ 37 عاما ببيع ما لا يقل عن 28.5 غرام من الهيروين، وهي جريمة تصل عقوبتها إلى الإعدام وفق تشريعات سنغافورة المتشددة في مجال مكافحة المخدرات.

ولفتت المحكمة العليا إلى أنها المرة الأولى التي تصدر فيها محكمة حكما بالإعدام خلال جلسة عن بعد.

وسجل "زوم" في الأشهر الماضية ازديادا كبيرا في معدلات الاستخدام حول العالم خلال فترة الحجر المنزلي، فيما اعتبرت منظمة "هيومن رايتس ووتش" الحقوقية أن هذه التكنولوجيا ليست ملائمة للطق بمثل هذا الحكم.

وقال المدير المساعد للمنظمة في آسيا فيل روبرتسون إن "عقوبة الإعدام في جوهرها وحشية ولا إنسانية، الأمر أسوأ مع استخدام سنغافورة تكنولوجيا مثل زوم للحكم على رجل بالموت". وأضاف "لا يمكن أن نصدق أن النيابة العامة والمحكمة لا تباليان إلى هذه الدرجة ولا تفهمان أن رجلا مهددا بعقوبة الإعدام له الحق في المتول أمام المحكمة لمواجهة الادعاء".